

أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
49th year NO. 2542
13 - 7 -2025
مصر - الصين
علاقات استراتيجية
في ظل التحديات
الإقليمية
الحرب النفسية وإدارة الأزمة
رغم فداحة الحادث.. الحكومة تحركت سريعاً
لمواجهة الأزمة وضمان استمرار الخدمة
أبطال في مواجهة النيران..
انصهر المعدن وانتصر الإنسان
بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والاربعون - العدد 2542 - الأحد 18 من محرم 1447هـ - 13 من يوليو (تموز) 2025م - الثمن: 5 جنيهات
6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

إلى القارئ العزيز

فـى خضـم الأحـداث المتسـارعة، غالبًا مـا تبرز الأزمـات كاختبار حقيقي لقدرة الدول على الصمود وإدارة المواقف الصعبة.

لقد جاء حريق سـنترال رمسـيس ليقدم لنا دليلًا سـاطعًا على فعالية الأجهـزة الحكومية فى التعامل مع الكوارث، وليفند فى الوقت ذاته بعض الإدعاءات التى تشكك فى كفاءة هذه المؤسسات.

فعندمـا اندلعـت النيران فى هـذا المرفق الحيوى، الـذى يمثـل شـريانًا رئيسـيًا للاتصـالات فى قلب القاهرة، سرعان ما تصاعدت المخاوف بشأن توقف الخدمـات وتعطل الحياة اليوميـة. ومع ذلك، وعلى الرغـم من حجـم الأضرار المادية التـي لحقت بهذا المبني العتيق، لم تتوقف الخدمات بشـكل كامل كما تخوف البعض.

لقد كان هناك بالفعل تأثر نسـبي، وهو أمر طبيعي فـى مثل هـذه الظروف، لكن وجود بدائل وشـبكات أخـرى أثبـت مرونـة البنيـة التحتيـة وقدرتها على استيعاب الصدمات وتقليل حدة الضرر.

لقد كانت شـفافية ووضوح جميـع الجهات المعنية، أجمل ما مميز التعامل مع هذه الأزمة

فبدلًا مـن التعتيم أو محاولة إخفاء الحقائق، كانت المعلومـات تُعلـن بانتظـام، وكانـت الجهـود مبذولة على قدم وسـاق لإزالة آثـار الحريق وإعادة الخدمة بكامـل طاقتها. هـذا التوجه يعكس نضجًا فى إدارة الأزمات، ويؤكد على أن الهدف الأساسـي كان دائمًا هو خدمة المواطن والحفاظ على استمرارية الحياة.

وبقي أن نشـير إلى أنه فى الوقت الذي كانت فيه فرق الإصلاح تعمل بلا كلل لإعادة تأهيل السنترال، كانت جهات التحقيق تقوم بدورها بجدية ومسؤولية للوقـوف علـى الأسـباب الحقيقية للحريـق، وهذا التوازي بين جهود الإصلاح والتحقيق يعكس التزامًا شـاملا بمعالجـة الأزمة مـن جميـع جوانبها، ليس فقط لإعادة الأمور إلى نصابها، بل وأيضًا لمنع تكرار مثل هذه الحوادث فى المستقبل.

أكتوبر



للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القـاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشـرة خطوط)

محمـول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعــلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون :

٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣

أكتوبـر برقيا : (أكتوبر) القــاهرة

الاشتراكات

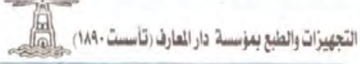
❑ فـى مصـر ٢٥٠ جنيهـا لمـدة عـام كامل - ١٢٥ جنيهـا لمـدة ٦ شـهور - ٦٠ جنيهـا لمـدة ٣ شـهور. وفـى الـدول العربيـة ٢٢٥ دولارًا. وفـى أوروبـا وأفريقيـا وأمريكـا ٤٠٠ دولار أو مـا يعادلهـا باليـورو. ترسـل الاشـتراكات باسـم إدارة الاشـتراكات بمؤسسـة الأهرام بشارع الجـلاء أو مؤسسة أخبـار اليـوم بشـارع الصحافـة أو باسـم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى والغلاف: محمود إبراهيم



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

الحرب النفسية وإدارة الأزمة

قبل 13 عامًا وبالتحديد فى عام 2012، كنت ضمن دارسي الدفعة 42 زمالة كلية دفاع وطني، بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية (أكاديمية ناصر العسكرية العليا سابقًا)، ولأن دارسي زمالة كلية الدفاع سواء من المدنيين أو العسكريين المصريين أو الوافدين من الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة، لابد له خلال فترة الدراسة الممتدة 12 شهرًا أن يدرس مجموعة من المحاور، بدءًا من محور مصر وانتهاءً بمباراة سياسية (نموذج محاكاة يضعه عدد من كبار الخبراء يتوافق مع الأوضاع التي تمر بها المنطقة أو العالم فى ذلك الوقت) يمنح الدارس فرصة عملية لتطبيق ما درسه خلال العام، بالإضافة إلى بحث زمالة كلية الدفاع وهو بحث علمي يوازي بحث الماجستير يقدمه الدارس لمواجهة أو مناقشة قضية محددة وفق أساليب البحث العلمي ويشرف عليه أحد أساتذة الجامعات، وتقوم لجنة المناقشة المكونة من ثلاثة من أساتذة الجامعات المصرية المتخصصين فى موضوع البحث بإجازته عقب مناقشة الباحث.

العديد من بحوث الزمالة بكلية الدفاع الوطني دائمًا ما تطرح رؤية استراتيجية لمواجهة المشكلات أو القضايا المختلفة بالمنطقة.

كما أن بعض المؤسسات تعمل على تنفيذ تلك الرؤى بعد دراستها والتأكد من توافقها مع رؤية تلك المؤسسات.

فى مرحلة دراسة إدارة الأزمات يتم خلالها وعلى مدى أربعة أسابيع دراسة النماذج لأزمات مختلفة وقعت على مستوى المنطقة والعالم، والتعرف على أساليب مواجهتها، وكيفية إدارتها، ويحرص واضعو برنامج الدراسة على أن تكون هناك نماذج لأزمات ضربت دولاً بأكملها، كما تمت دراسة ما يُعرف بالأزمات الرشيدة والأزمات غير الرشيدة.

فالحروب تعد أزمة.. وقد تكون أزمة رشيدة أو غير رشيدة.. ولمن لا يعرف أن علم إدارة الأزمات والباحثين فيه يعتبرون حرب أكتوبر أزمة رشيدة، ويصنفون ما حدث فى ٥ يونيو ٦٧ أنه أزمة غير رشيدة.

هناك العديد من الأزمات الرشيدة وغير الرشيدة، لكن دعونا نتوقف عند نقطة مهمة غير تصنيف الأزمة، وهي كيف تدار، وأدوات الإدارة ومدى كفاءة عناصر إدارتها فى ظل متغيرات عديدة؟!

وفى ظل نجاح الولايات المتحدة فى عمليات إدارة الأزمة بالأزمة، حيث تصنع أزمات رشيدة لابتلاع أزمات أخرى والقضاء عليها، أو تبريرها.

كما أن عملية إدارة الأزمة تتأثر بالعديد من العوامل الخارجية، ودعونا نتخذ الأزمة الأخيرة نموذجًا (حريق سنترال رمسيس) لنطبق القواعد المعمول بها علميًا على الحدث، بهدف التعرف على نقاط الضعف فتجرى عملية معالجة لها، وتكون هناك دروس مستفادة حتى لا تتكرر مثل تلك الأحداث، خاصة أن الدولة المصرية هدف استراتيجي لقوى الشر من أجل إسقاط الدولة، وهو ما يعد مستحيلاً فى ظل وعي الشعب المصري وتماسكه، واستشرافه لحجم الخطر، وإيمان المصريين بضرورة الحفاظ على الدولة الوطنية.

> **الدولة المصرية هدف استراتيجي لقوى الشر من أجل إسقاط الدولة وهو ما يعد مستحيلاً فى ظل وعي الشعب المصري وتماسكه**

فعملية صناعة نموذج الدولة الفاشلة وتصديره للشعوب ليس بجديد فى الحروب النفسية، وهو ما تعمل عليه قوى الشر، خاصة حال وقوع أزمة، أو مواجهة الدولة لتحدٍ من التحديات.

(١)

حال وقوع الأزمة، لابد من إخطار مركز الطوارئ الرئيسي، لإبلاغ كل الجهات المتقاطعة مع الأزمة لكي تقوم كل جهة بالدور المنوط بها.

هنا يتوجه المسئولون إلى مركز الطوارئ، وتتوجه فرق العمل الميداني وعناصرها المختلفة كل حسب الاختصاص إلى موقع الأزمة، للعمل وفق ما تم العمل عليه من قبل حتى حدوث أزمة مماثلة ضمن خطة التدريب الدوري، ونموذج المفاهيم الموحدة (حريق، انهيار عقار، زلزال،

أزمة حريق سنترال رمسيس شهدت إحدى عمليات الحرب النفسية لتصدير نموذج الدولة الفاشلة

علينا أن ننتبه لوجود محاولات تستهدف تقديم نموذج الدولة الفاشلة وتثبيته فى العقل الجمعي ولن يدحض ذلك سوى وجود إدارة إعلام للأزمة تقطع الطريق على صناع الشائعات



سيول، وغيرها من الأزمات، الطبيعية وغيرها).

. تقـوم العناصر المتواجـدة بتقييم الموقف وإبلاغ غرف الطـوارئ داخل المؤسسـات التابعة لهـا والغرفة المركزية بمركز الطوارئ الرئيسي.

. تقـوم وحـدة إدارة الأزمـة بوضـع السـيناريو الأمثل للمواجهـة وتوجيـه الفـرق الموجـودة فى موقـع الحادث لتنفيـذ ذلك، ووضع عدد من السـيناريوهات البديلة، مع توقع تطور الأزمة أو انتهائها والسيطرة عليها.

. تقـوم كل الجهـات المتقاطعة مع الأزمـة والمتأثرة بها بإجراءات احترازية للتخفيف من حدة تأثيرها.

. تقـوم إدارة الإعلام المختصة بإصدار البيانات كل فى حينـه وفى نطـاق الاختصاص وفق تنسـيق دقيق، لخلق حالـة من الشـفافية وقطع الطريق علـى عناصر مناوئة تستهدف استغلال المناخ الخصب لنشر الشائعات.

يمكن ضم عناصر استشـارية تمتلـك خبرة عالية فى مجال الأزمة إلى إدارة العمليات.

وعقـب الانتهـاء من الأزمة والسـيطرة عليها يتم عمل تقدير موقف شامل وحصر الخسائر.

الأزمـة الأخيـرة (حريق سـنترال رمسـيس) كشـفت العديـد من النقاط المهمة التـي يجب التوقّف عندها فى إدارة الأزمات.

فاشـتعال النار فى مرفق بهذه الأهمية (نقطة مركزية فـى قطـاع الاتصالات) أمـر وارد.. لكـن مواجهة الأزمة هناك بعض النقاط المحددة يتسـاءل البعض بشأنها، مثل جاهزية الأمن الصناعي، ومدى جاهزية شبكات الإطفاء الذاتـي فى مرفـق حيوي كهـذا، وقدرتها علـى مواجهة خطـر الحريق حال وقوعه، وتدريـب العاملين على ذلك، بالتأكيد سـتكون هناك تفاصيل ستعلنها جهات التحقيق حال الانتهاء منها.

دعونا لا نستبق التحقيقات التي تُجريها النيابة العامة والجهـات الفنيـة المختصة، ولننتظر قليـلًا خاصة أن ما يحاول البعض ترويجه ليس سوى قيل وقال.

أو قصص تروى دون مصادر مستندة إليها، أغرقت بها صفحات العالم الأزرق وعملت على ترويجها ومشـاركتها فى لحظات وقوع الحريق.

فالحديث عن انقطاع الاتصالات وشـلل كامل يضرب شـبكة الإنترنت، قابلته حالة زخم فى نشـر "البوسـتات" على السوشـيال ميديـا، بل إن من المفارقـات هو حديث العديد منهم عن مشـكلة تواجهه فى خدمة الإنترنت وأن الخدمة مقطوعة لديه، فى حين تجد البوست الخاص به متخم بالتعليقات ويتفاعل معهم، وكأنه يسـتخدم شـبكة إنترنت من خارج الدولة المصرية.

(٢)

لا شك أن أزمة حريق سنترال رمسيس تأثر بها مرفق الاتصالات بشـكل كبير والعديد مـن القطاعات، خاصة خلال سـاعات وقوع الحـادث وعقب ذلك، نظـرًا للقيام بفصـل التيـار الكهربائي عن السـنترال كإجراء ضروري حـال وقـوع حريق فى أي مبنـى، مما أثر علـى خدمات الاتصالات العابرة للسـنترال، كمـا أن الحريق التهم عدة أدوار بالمبنى.

عقـب انتهـاء عملية الإطفاء والتبريد والتي اسـتمرت لـ ٢٠ سـاعة سطر فيها رجال الدفاع المدني بحق ملحمة لا يمكـن إغفالهـا، فتحية للأبطـال الذين واجهـوا النار بأرواحهـم.. فلـك أن تتخيـل حجـم الكارثـة لو لـم يتم السيطرة على الحريق، خاصة أن معهد الموسيقى العربية بجوار السـنترال مباشرة لا يفصله عنه سوى عدة أمتار، وكذا العديد من المؤسسات.

كما عمل رجال ومهندسو الاتصالات على معالجة آثار الأزمـة على مدار السـاعة دون توقف عقـب الانتهاء من إطفـاء الحريـق وانتهاء أعمال التبريـد، من خلال توفير بدائل من أجل عودة الخدمة إلى طبيعتها، وتحول محيط سـنترال رمسيس إلى خلية عمل تفترش المكان لا تتوقف لحظة من أجل إنجاز المهمة.

لقـد تأثـرت الخدمة جراء الحـادث لكنها لـم تنقطع بشـكل كامـل، ومـا قامـت بـه بعـض المؤسسـات مـن إجـراءات احترازيـة جعل الأزمة تنتهي سـريعًا ولم تتأثر بهـا القطاعـات الحيوية، نظـرًا لتوافر بدائـل تم العمل عليهـا من خـلال نقل الخدمة إلى سـنترالات أخرى، بل إن العديـد من السـنترالات على مسـتوى الجمهورية لم تتأثر الخدمات فيها سواء كانت خدمة الهواتف الأرضية والإنترنـت، أو الخدمات الأخرى مثـل الدفع الإلكتروني، والتـي تأثرت فى اليوم الأول للحادث ثم تعافت فى اليوم التالي.

أزمة حريق سـنترال رمسيس شـهدت إحدى عمليات الحـرب النفسـية التـي مارسـتها قوى الشـر من خلال عناصرهـا لتصدير نمـوذج الدولة الفاشـلة إلـى العقل الجمعي.

فلو أن ما تروجه تلك الكتائب صحيح عن أن سـنترال رمسـيس ليس له بديل، لكان الحـادث قد أصاب الدولة بشـلل كامـل وهـو مـا لـم يحدث سـوى علـى صفحات التواصل الاجتماعي.

عملت الحكومة على مواجهة الأزمة من موقع الحدث، ومراكـز الطـوارئ، لكنها لـم تجعل ضمـن إدارتها، إدارة مسـئولة عن إعلام الأزمـة، وهو أمر لابـد أن ننتبه إليه جيـدًا فـى مواجهة الأزمـات، خاصة أننا علـى يقين من وجـود مجموعـات تعمل ليـل نهار لترويج نمـوذج الدولة الفاشلة.

انتهت الأزمة وننتظر نتائج التحقيق لمعرفة السـبب فى الحـادث، لكن علينا أن ننتبه جيدًا وندرك أن قوى الشـر تحـاول الدفع بعناصرهـا من أعضـاء التنظيم الإرهابي لإرباك الدولة، واستغلال أزمات المنطقة المحيطة.

كمـا علينا أن نوضح كيف عبـرت الدولة المصرية هذه الأزمـة خاصـة أن مراكز البيانات المؤمنـة (عقل الدولة) كان لها دور مهم فى مواجهة الأزمة والتعافى منها سريعًا.

كما أن الشبكة الوطنية للطوارئ بمركزها الرئيسي فى العاصمـة الإدارية والقاهـرة تعاملت على مواجهة الأزمة مـن خلال خلية إدارة الأزمة بالمركز وبالتنسـيق مع مركز الطوارئ بمحافظة القاهرة.

لقـد كان محافـظ القاهـرة فـى موقـع الحـدث بعد ٢٠ دقيقة من وقوعه، ثم كانت وزيرة التنمية المحلية التي تواجدت بموقع الحدث ومسئولو الاتصالات.

لقـد تم تحويـل كل الخدمـات مـن السـنترال إلـى سـنترالات أخـرى بديلة وانتظمت الخدمات بها وهو ما جعـل تجدد الحريق بالسـنترال مسـاء الخميس الماضي لا يؤثـر علـى الخدمة، وتعامل رجال الدفـاع المدني على الفور مع الحادث وتم السيطرة عليه.

لكـن يبقى علينـا أن ننتبه لوجود محاولات تسـتهدف تقـديم نموذج الدولة الفاشـلة وتثبيته فى العقل الجمعي ولن يدحض ذلك سـوى وجود إدارة إعلام للأزمة، تقطع الطريق على صناع الشائعات.

كمـا يجب مراجعـة إجراءات الأمـن الصناعي فى كل المؤسسات والتأكد من سلامتها وسلامة شبكات الإطفاء الذاتي خاصة فى المرافق العامة والحيوية.


خالد مبارك

بعد عشر سنوات من الإغلاق.. وديان سانت كاترين ترحب بالسياح

بعد توقف دام لأكثر من عشر سنوات، عادت وديان مدينة سانت كاترين الخلابة لتفتح أبوابها أمام محبي السفاري والتخييم من المصريين والأجانب، وذلك بقرار من اللواء دكتور خالد مبارك، محافظ جنوب سيناء.

وتقدم المحافظ بخالص الشكر والتقدير للرئيس عبد الفتاح السيسي على دعمه المستمر وجهوده الحثيثة لدفع عجلة التنمية الشاملة، خاصة في المناطق الحدودية.

جاء هذا القرار الحيوي في إطار حرص المحافظة على تنشيط السياحة وتنفيذًا لتوجيهات القيادة السياسية، واستجابة لمطالب أهالي مدينة كاترين من قبائل البدو. يتماشى هذا التوجه مع استراتيجية الدولة لرفع معدلات التنمية السياحية، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، التي تهدف إلى تعزيز مكانة مصر كوجهة سياحية عالمية.

الوديان التي تم فتحها بالفعل تشمل وادي الشيخ عواد، طلاح، زغره، التلعة، جبال الأربعين، والسباعية وغيرها. وقد بدأت الأفواج السياحية بالفعل في التوافد على هذه الوديان، ما يعزز مكانة كاترين كوجهة سياحية فريدة تجمع بين الروحانية والطبيعة الساحرة الفريدة.

وفي ختام تصريحاته، ناشد المحافظ جميع المواطنين والزائرين، سواء المصريين أو الأجانب، ضرورة الحفاظ على البيئة ونظافة الوديان. يأتي هذا النداء لضمان استدامة فتح هذه المناطق وتعظيم العائد السياحي منها، وتحقيق التوازن المنشود بين التنمية وسحر الطبيعة الفريد الذي تتميز به سانت كاترين. فالتنمية الحقيقية، كما أكد المحافظ، هي التي تراعي خصوصية المكان وتحافظ على مكوناته البيئية والثقافية للأجيال القادمة.

أخطر ٣ شائعات واجهت مدبولي الأسبوع الماضي

بعد عودته من رحلة قصيرة للخارج، حيث شارك في اجتماعات مجموعة البريكس، عاد الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء للقاهرة، ليجد نفسه أمام عدد كبير من الشائعات.

أولى هذه الشائعات رد عليها مدبولي، خلال مؤتمر صحفي، عقده مؤخرًا، حول مزاعم بيع سنترال رمسيس، قائلا: الحديث عن وجود نية لحرق سنترال رمسيس؛ تمهيدًا لبيعه أمر غير منطقي تمامًا.

وتابع: إذا كنت أنوي بيعه، لماذا أقوم بإحراقه؟.. هذا أمر غريب، والناس تنقل الشائعة بدون تفكير.. كان من السهل أن أطلب من الوزير نقل السنترال لأي مبنى آخر تمهيدًا للبيع بدلاً من هذا السيناريو غير المعقول.

وأضاف: لا يمكن أن أقدم على المغامرة بمنظومة الاتصالات في مصر لمجرد الاستفادة من مبنى.. يجب أن نعقل الكلام.

ثم جاء أول رد من «مدبولي» على جدل صورته مع رئيس الوزراء الإثيوبي، قائلا: «هذا الأمر بروتوكوليا، وتم اجتزاء الصورة والتركيز على الصورة الثنائية بين رئيس وزراء مصر وإثيوبيا».

أما الشائعة الثالثة «ترشحه لمنصب أمين جامعة الدول العربية»، فرد «مدبولي» عليها قائلا: شائعات ولا ينبغي أن نصدق كل ما يقال.

د. مصطفى مدبولي

محاضر بـ 100 مليون.. الكهرباء تفضح حرامية التيار

كتب: جودة لطفي

تبذل وزارة الكهرباء قصارى جهدها للسيطرة على نسبة فقد التيار، حيث اجتمع الدكتور محمود عصمت وزير الكهرباء برؤساء شركات التوزيع الـ ٩ على مستوى الجمهورية وطالبهم بعمل «قائمة سوداء» لحصر سارقي التيار الكهربائي من أصحاب المصانع كثيفة الاستهلاك، كاشفا عن أن هذه الطريقة تستخدم لأول مرة بالقطاع.

ويذكر أن الهدف من حصر سارقي التيار الكهربائي من أصحاب المصانع وضمهم في قائمة واحدة هو إرسالها للجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة ضدهم بجانب تحرير محاضر سرقات التيار الكهربائي، لافتا إلى أن الجهات المختصة ستقوم بحرمان سارقي التيار الكهربائي من أصحاب المصانع من أي امتيازات تحصل عليها سواء من الغرف التجارية أو الصناعية.

وطالب الوزير بضرورة مضاعفة العقوبة في حالة تكرار سرقة التيار بالمصانع، مشيرا إلى أن في الفترة الماضية تم تحرير محاضر سرقات تيار بمبالغ تجاوزت الـ ١٠٠ مليون جنيه لبعض المصانع وهو ما يكبد الدولة خسائر مالية ضخمة.

وشدد الوزير على رؤساء شركات توزيع الكهرباء الـ ٩ على مستوى الجمهورية بضرورة الالتزام بسداد حصة الشركة القابضة لكهرباء مصر الشهرية لتتمكن من سداد مستحقات قطاع البترول، لافتا إلى أن هذا الأمر يعتبر مهما جدا لتتمكن الدولة من الوفاء بوعودها في عدم اللجوء لتخفيف الأحمال.

د. محمود عصمت

10

آلاف مخالفة مرورية ضبطتها وزارة الداخلية خلال ٢٤ ساعة، وذلك ضمن حملاتها المرورية بكافة الطرق والمحاور على مستوى الجمهورية أبرزها: (السير بدون تراخيص - تجاوز السرعة المقررة- موقف عشوائي - التحدث في الهاتف المحمول أثناء القيادة).

40

مليون قدم مكعب من المتوقع أن يضيفها البئر الثاني، الذي نجحت شركة البرلس للغاز في إضافته إلى خريطة الإنتاج، ويسمى «سبارو ويست-١»، وذلك ضمن المرحلة الحادية عشرة من مشروع تنمية منطقة غرب دلتا النيل البحرية العميقة (WDDM)، والتي تقوم بتشغيلها شركة رشيد للبترول، في شراكة ناجحة وممتدة منذ عقود مع شركتي شل وبتروناس.

18

يوليو الجاري حتى ٢٩ أغسطس المقبل، تقام فعاليات النسخة الثالثة من مهرجان العلمين الجديدة، في قلب المدينة التراثية بمدينة العلمين الجديدة، وتحديدًا في ساحة «U-ARENA».

250

ألف جنيه قيمة وثيقة التأمين من الحوادث لصالح المصريين بالخارج وأسرهم بزيادة ١٥٠٪، ويتم تطبيق الوثيقة من يوليو الجاري، والتغطية اختيارية لجميع العاملين بالخارج، وذلك بالتعاون بين وزارة الخارجية هيئة الرقابة المالية، تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي.

مشروع حكومي لاستخدام أسطح المباني في توليد الكهرباء

كتب: عمر البدري

التقى وزيرا الكهرباء محمود عصمت، والإسكان شريف الشربيني، مؤخرًا، لبحث التعاون في الطاقة المتجددة.

وناقش الاجتماع تطوير الشبكة القومية للكهرباء، وتم الاتفاق على تشغيل وصيانة شبكات العاصمة الإدارية، كما جرى بحث استخدام أسطح المباني الحكومية للطاقة الشمسية.

وناقش الطرفان نقل أصول محطات محولات للمجتمعات العمرانية. وأكد وزير الكهرباء أهمية ترشيد الاستهلاك وتحسين الكفاءة، مشيرًا إلى أن الكهرباء جزء أساسي في التنمية وجذب الاستثمارات.

من جانبه، أشار وزير الإسكان لأهمية التعاون في توفير الطاقة للمشروعات الجديدة.



م/ شريف الشربيني

د. خالد عبد الغفار

أطباء برشلونة يدربون في القاهرة

نظمت وزارة الصحة والسكان، مؤخرًا، ورشة عمل متخصصة لأطباء الكبد، بالتعاون مع مركز برشلونة لسرطان الكبد (BCLC)، لأول مرة في مصر، بهدف رفع كفاءة الأطقم الطبية في تشخيص وعلاج سرطان الكبد.

تضمنت الورشة تدريبًا عمليًا، وجلسات حوارية، ومناقشات متعددة التخصصات، ودراسات حالة، وجلسات تفاعلية، ونقاشات متخصصة، وتبادل خبرات مع خبراء عالميين، لتحسين جودة الرعاية الصحية وتقليل معدلات الوفيات المرتبطة بالمرض، وذلك ضمن برامج التعاون مع شركة أسترازينيكا مصر لمكافحة سرطان الكبد، بهدف تعزيز شمولية النظام الصحي وزيادة معدلات الشفاء.

شملت الفعاليات، مشاركة أطباء من ٢٢ عيادة تابعة لمبادرة الاكتشاف المبكر لسرطان الكبد.

شارك في الورشة نخبة من خبراء BCLC، منهم ماريا ريغ، رئيسة المركز، وجورديريمولا، وغيرهم، لمناقشة أحدث التطورات في تشخيص وعلاج سرطان الكبد، مما يؤكد التزام مصر بتطوير منظومة رعاية صحية مستدامة، خاصة بعد إنجازها التاريخي في القضاء على فيروس التهاب الكبد الوبائي «سي»، وحصولها على جائزة Golden Tier من منظمة الصحة العالمية.

الإفتاء تحذر المصريين من «الشماتة»

علق الشيخ محمود الطحان، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، على تفشي ظاهرة الشماتة في المجتمع، مؤكدًا أن الإسلام نهى عنها بكل صورها، سواء أكانت في المصائب، أو في السقوط، أو حتى في الموت، الذي صار اليوم مادة للتنمر والسخرية على مواقع التواصل.

وقال أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية: «من أسوأ صور الشماتة ما نراه اليوم حين يشمت البعض في موت الآخرين، حتى من كانوا خصومًا لهم يصفونه بـ «الهالك» أو يسخرون من جنازته، وهذا يتنافى تمامًا مع تعاليم الإسلام، التي تدعو للرحمة، حتى مع من خالفنا».

وأشار إلى أن الشماتة، كما عرفها العلماء، هي: «الفرح بمصيبة تقع لغيرك، أو تمني الأذى له سرًا أو جهرًا، وهي خُلق مذموم يجلب القسوة إلى القلب، ويُعرض صاحبه لبلاء مماثل»، مستشهدًا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تُظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك».

وأضاف أن أخطر ما في الشماتة أنها قد تتسلل إلى القلب دون وعي، فيفرح الإنسان في داخله بمصيبة عدوه، أو يُظهر الشماتة من خلال تعليق، أو نبرة، أو صورة، أو تلميح، مؤكدًا:

«من ستر مسلمًا ستره الله، حتى لو كان هذا المسلم قد أخطأ في حقك، الشماتة ليست شجاعة، بل ضعف قلب وبعد عن الله».

وحول ظاهرة الشماتة في الموت، قال: «الموت حق على كل نفس، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السخرية حتى من موت غير المسلم، فعندما مرت جنازة يهودي، قام النبي له، فقال الصحابة: إنها جنازة يهودي، فرد: «أليست نفسًا؟»، هذا هو خلق الإسلام العظيم الذي علمنا الرحمة لا التشفي».



محمود الطحان

الوجه الخفي لحروب الجيل الرابع في ندوة بمعرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب

كتبت: سلوى محمود

نظمت مكتبة الإسكندرية ندوة بعنوان «من الحروب التقليدية إلى الحروب النفسية والذكية.. الوجه الخفي لحروب الجيل الرابع»، ضمن فعاليات البرنامج الثقافي لمعرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب في دورته العشرين، شارك فيها اللواء أركان حرب الدكتور أسامة راغب نائب مدير أكاديمية ناصر للعلوم العسكرية الأسبق وأستاذ الإعلام السياسي والإستراتيجية، والكاتب الصحفي محمد أمين رئيس تحرير مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف، والدكتورة نجلاء حرب أستاذة الاقتصاد بجامعة الإسكندرية والأستاذ الزائر بأكاديمية ناصر للعلوم العسكرية وأدارت الندوة سلوى محمود مديرة تحرير مجلة أكتوبر.

وقال اللواء أركان حرب دكتور أسامة راغب إن موضوع الندوة يُعد من القضايا الملحة في الوقت الراهن، مشيرًا إلى أن الحروب التقليدية لم تعد الخيار الأبرز في إدارة الصراعات، في ظل بروز حروب الجيل الرابع التي تتميز بانخفاض تكلفتها، وخسائرها أكثر مقارنة بالحروب المباشرة.

وأوضح أن «الحرب النفسية» تمثل دائمًا المرحلة التمهيدية لأي صراع، حيث تستهدف زعزعة الجبهة الداخلية والتأثير على الروح المعنوية للمجتمع.

من جانبه، أكد الكاتب الصحفي محمد أمين أن الحرب النفسية لم تعد مصطلحًا نظريًا، بل أصبحت واقعًا فعليًا وتطورًا للحروب التقليدية، مشيرًا إلى أن هذه الحرب تُدار باحترافية شديدة، حيث يتم تصميم الشائعات بشكل مدروس بهدف زعزعة الاستقرار المجتمعي.

ودعا «أمين» المواطنين إلى عدم الانسياق وراء الشائعات أو المساهمة في نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، موضحًا أن الوعي المجتمعي هو خط الدفاع الأول ضد الحرب النفسية التي تستهدف عقول أبناء الشعب المصري، مؤكدًا أن الفترة المقبلة ستشهد مزيدًا من التصعيد في هذا النوع من الحروب.

بدورها، شددت الدكتورة نجلاء حرب على العلاقة الوثيقة بين الاقتصاد والسياسة، مشيرة إلى أن العوامل الاقتصادية كانت دومًا محركًا رئيسيًا للصراعات الدولية. كما أن البعد الاقتصادي يُعد أحد الأركان الأساسية للأمن القومي، ويؤثر بشكل مباشر على الاستقرار الاجتماعي والسيادة الوطنية، وتحدثت عن التكلفة الباهظة للحروب التقليدية، موضحة أن الخسائر المباشرة تشمل الإنفاق العسكري وتدمير البنية التحتية والأرواح، بينما تتضمن التكاليف غير المباشرة نزوح السكان وتراجع النمو وارتفاع الأسعار وتدهور الخدمات الحيوية.





مصر والصين..

تعزيز العلاقات الاستراتيجية فى ظل التحديات الإقليمية

اكتسبت زيارة "لي تشيانج"، رئيس مجلس الدولة الصيني إلى القاهرة أهمية كبيرة، حيث استهدفت تعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين ومصر، ودفع التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

واستقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، "لي تشيانج"، رئيس مجلس الدولة الصيني، وذلك بحضور الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وعدد من الوزراء وكبار المسئولين من الجانبين.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن رئيس مجلس الدولة الصيني نقل تحيات الرئيس الصيني إلى الرئيس السيسي، مؤكداً أن الرئيس السيسي يُعد صديقاً عزيزاً للصين، ويحظى دائماً بترحيب بالغ في بكين. كما عبر عن اعتزاز الصين بالعلاقات الوثيقة مع مصر، المستندة إلى تاريخ ممتد من الشراكة الاستراتيجية، وقيم الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وأشاد بالتطور المتسارع في العلاقات الثنائية، وبالتنسيق الوثيق بين البلدين على الصعيدين الإقليمي والدولي، مثمناً الدور المصري المحوري بوصفه ركيزةً للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

تامر عبد الفتاح

من جانبه، أكد الرئيس السيسي حرص مصر على تعزيز التعاون مع الصين فى مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، والعمل على تفعيل الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، لاسيما مع اقتراب الاحتفال بالذكرى السبعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والصين عام ٢٠٢٦.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن الرئيس السيسي أشاد بمساهمات الشركات الصينية فى تنفيذ المشروعات التنموية داخل مصر، معربا عن تطلع الدولة إلى جذب المزيد من الاستثمارات الصينية، خاصة فى قطاعات الطاقة الجديدة والمتجددة، وصناعة السيارات الكهربائية، إلى جانب تنشيط حركة السياحة الصينية، وتعزيز التعاون فى مجالات التصنيع والتنمية بشكل عام. كما أبدى السيد الرئيس اهتمام مصر بمواصلة التنسيق مع الصين بشأن ملف مبادلة الديون وتنفيذ الاتفاقيات ذات الصلة بكفاءة وفعالية.

وذكر المتحدث الرسمي، أن اللقاء شهد تبادل الرؤى حول تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، حيث شدد الجانبان على أهمية تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران، واستئناف المسار الدبلوماسي لحل الأزمة بالطرق السلمية.

كما أكد الطرفان ضرورة وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، وضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل عاجل، وأهمية التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

تفاهم مشترك

ووصف خبراء ودبلوماسيون زيارة رئيس مجلس الدولة الصيني، بإنها خطوة استراتيجية تعكس عمق الشراكة المتنامية بين مصر والصين، وتعزز مسار التعاون الثنائي فى ظل تحديات إقليمية ودولية متزايدة، كما جسد لقاء الرئيس السيسي مع رئيس مجلس الدولة الصيني عمق العلاقات التاريخية بين الشعبين المصري والصيني، وأكد التفاهم المشترك بين قيادتي البلدين فى مواجهة الأزمات والتحديات، وعلى رأسها التغيرات فى النظام الدولي، والتوترات فى الشرق الأوسط، والتقلبات الاقتصادية العالمية.

وأوضحوا أن اللقاء عبر عن رؤية موحدة نحو عالم أكثر توازنًا وتعددًا فى الأقطاب، قائم على احترام السيادة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية، مضيفين: "تأتي هذه الزيارة فى توقيت مهم يشهد فيه العالم تحولات متسارعة، لتؤكد دعم الصين لمسيرة التنمية المصرية، من خلال تعزيز التعاون فى مجالات الاقتصاد، البنية التحتية، التكنولوجيا، والطاقة النظيفة، فضلًا عن الدفع قدمًا بمبادرة "الحزام والطريق" التي تتكامل مع رؤية مصر ٢٠٣٠".

وأكد دبلوماسيون أن هذا التقارب يفتح آفاقًا جديدة لمزيد من الاستثمارات وفرص العمل، ويُرسخ مكانة مصر كشريك محوري فى المنطقة، ويعزز استقلالية القرار الوطني المصري ضمن سياسة خارجية متوازنة تقوم على تنويع الشراكات الدولية.

فترة ذهبية

قال السفير على الحفني، رئيس جمعية الصداقة المصرية الصينية ومساعد وزير الخارجية الأسبق، إن زيارة "لي تشيانج"، رئيس مجلس الدولة الصيني، إلى مصر تمثل أول زيارة رسمية له منذ توليه منصبه، وهي فرصة ثمينة للقاء كبار المسئولين فى الدولة ومتابعة تطورات العلاقات الثنائية بين مصر والصين.

وأوضح "السفير على الحفني" أن الزيارة تأتي فى توقيت دقيق يشهد زخماً فى العلاقات بين البلدين، لا

الرئيس السيسي: مصر حريصة على تفعيل الشراكة الاستراتيجية الشاملة مع الصين



رئيس مجلس الدولة الصيني: بكين تعتز بالعلاقات الوثيقة مع مصر المستندة إلى تاريخ ممتد من الشراكة

سيما بعد مشاركة رئيس مجلس الدولة الصيني فى قمة "البريكس" بالبرازيل يومي ٦ و٧ يوليو الجارى، حيث شهدت القمة نقاشات موسعة بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، بمشاركة رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي.

وأشار "السفير على الحفني" إلى أن العلاقات الثنائية بين القاهرة وبكين تشهد حالياً فترة ذهبية لم يسبق لها مثيل منذ نشأتها، مشيداً بالتنسيق المكثف بين الجانبين فى إطار عدد من المنصات الدولية، من بينها منتدى التعاون الإفريقي-الصيني، ومنتدى التعاون العربي-الصيني، وكذلك عضوية مصر فى مبادرة الحزام والطريق ومنظمة شنغهاي للتعاون.

وأكد "السفير على الحفني" أن السنوات الأخيرة شهدت نقلة نوعية فى العلاقات عقب تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكم، حيث تم إعلان الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين عام ٢٠١٤، ما أدى إلى توسيع نطاق التعاون ليشمل مجالات عدة أبرزها الاقتصاد، الثقافة، والفنون.

محطة مهمة

وقال الدكتور أحمد سيد أحمد ، أستاذ العلاقات الدولية، إن زيارة رئيس مجلس الدولة الصيني "لي تشيانج" إلى القاهرة ولقائه الرئيس عبد الفتاح السيسي ، تمثل محطة مهمة فى مسار العلاقات المصرية الصينية، وتعكس حجم الثقة المتبادلة بين القيادتين، مشيرا إلى أن توقيت الزيارة يحمل دلالات استراتيجية عميقة، فى ظل متغيرات إقليمية ودولية تتطلب تنسيقا أكبر بين القوى المؤثرة.

وأوضح أن اللقاء الذي جمع الرئيس السيسي ورئيس الحكومة الصينية، يعكس عمق الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، كما أبرز الدور المحوري لمصر فى استقرار المنطقة، مؤكدا أن مصر أصبحت شريكا موثوقا للصين فى ملفات متعددة، أبرزها التعاون فى مجال البنية التحتية، والطاقة المتجددة، والصناعة، لا سيما فى ظل ما تشهده مصر من نهضة عمرانية واقتصادية شاملة، كان للجانب الصيني دور ملحوظ فيها من خلال مشروعات مثل العاصمة الإدارية الجديدة، والمنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

وأشار إلى أن الدولة المصرية، بقيادة الرئيس السيسي، تسعى لتعزيز هذا التعاون ليرتقي إلى آفاق جديدة خلال الفترة المقبلة، خاصة مع اقتراب الاحتفال بمرور ٧٠ عاما على العلاقات الدبلوماسية بين مصر والصين فى عام ٢٠٢٦، مما يستدعي تسريع وتيرة المشروعات المشتركة وتوسيع قاعدة الاستثمارات الصينية، خصوصًا فى القطاعات ذات الأولوية مثل السيارات الكهربائية والطاقة النظيفة.

دبلوماسيون: الزيارة تعزز مسار التعاون الثنائي في ظل تحديات إقليمية ودولية متزايدة



وأضاف، أن اللقاءات الثنائية التي جرت على هامش الزيارة، سواء مع الحكومة المصرية أو مجلس النواب، عكست حرص الجانبين على دعم مسارات التعاون البرلماني والتشريعي، وتهيئة البيئة القانونية لجذب الاستثمارات، وهو ما يصب فى مصلحة الاقتصاد الوطني ويعزز من تنافسية السوق المصرية فى محيطها الإقليمي، مشددا على أن زيارة رئيس مجلس الدولة الصيني لمصر، وما شهدته من توافقات حول عدد من الملفات الإقليمية والدولية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وضرورة وقف إطلاق النار فى غزة، تؤكد توافق الرؤى بين القاهرة وبكين بشأن دعم الاستقرار، والحلول السلمية للنزاعات، مما يعزز من دور البلدين كقوتين داعمتين للتوازن فى العلاقات الدولية.

علاقات قوية

وأكد مساعد وزير الخارجية الأسبق، السفير رخا أحمد حسن أن مصر والصين ترتبطان بعلاقات قوية واستراتيجية، لا سيما على صعيد التعاون الاقتصادي والتجاري فى مجالات عدة .. وقال إن زيارة المسئول الصيني تأتي فى إطار «تعميق العلاقات الاستراتيجية، وبحث القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك»، موضحاً أن المحادثات تناولت آخر المستجدات فى الملف الفلسطيني، والتطورات فى أعقاب التصعيد الأخير بين إسرائيل وإيران، والتشاور فى مختلف الملفات التي تتعلق بالوضع الإقليمي، وأشار فى هذا الصدد إلى موقف الصين المؤيد لحقوق الفلسطينيين ، حيث تدعم الصين «حل الدولتين» بوصفه مساراً لحل القضية الفلسطينية، ودعت خلال استضافتها الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لـ "منتدى التعاون الصيني – العربي"، فى مايو من العام الماضي، إلى "عقد مؤتمر للسلام لإنهاء الحرب فى غزة".

من جانبه، آكد ناجي الشهابي، رئيس حزب الجيل الديمقراطي، آن زيارة رئيس مجلس الدولة الصيني لى تشيانج، ولقاءه الرئيس عبد الفتاح السيسي، تمثل محطة مهمة فى العلاقات المصرية الصينية، تؤكد الزخم المتزايد فى التعاون بين البلدين، خاصة بعد مشاركته فى قمة "البريكس" بالبرازيل.

وأكد ناجي الشهابى رئيس حزب الجيل الديمقراطى أن العلاقات الثنائية تمر بفترة ذهبية غير مسبوقة منذ إعلان الشراكة الاستراتيجية الشاملة عام ٢٠١٤، مشيداً بتوسّع التعاون ليشمل الاقتصاد، والثقافة، والفنون، والبنية التحتية، بفضل التفاهم العميق بين قيادتي البلدين.

ونوّه ناجي الشهابى إلى التفاهم السياسى الكبير بين القاهرة وبكين تجاه القضايا الإقليمية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، مشيدًا بدعم الصين للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ورفضها لتصفية القضية بأي شكل، إلى جانب موقفها الواضح فى إدانة حرب الإبادة الوحشية التي يشنها الكيان الصهيوني على قطاع غزة، ومطالبتها بوقف العدوان فورًا، بما يتسق مع الموقف المصري الثابت والمطالب بالعدل والسلام.

وأوضح أن التجربة الصينية فى التحديث تقدم نموذجًا ملهمًا يعزز التنمية المستدامة ويعود بالنفع المباشر على المواطن المصري، وأن التعاون مع بكين يعكس إدراكا مشتركا لحجم التحديات الإقليمية والدولية، وضرورة بناء شراكات قائمة على الاحترام والمصالح المتبادلة.

وأكد السفير عزت سعد، المدير التنفيذى للمجلس المصري للشئون الخارجية أن زيارة رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانج تبعث فى الواقع رسالة دعم للدور المصري فى تحقيق الأمن والاستقرار فى هذا الجزء من العالم، كما تؤكد ثبات العلاقة الاستراتيجية بين البلدين وعلى ما تحظى به مصر من ثقة وتقدير من جمهورية الصين الشعبية.

وكان السفير الصيني فى مصر "لياو لي تشيانج"، أكد أن هذه الزيارة ستشهد تبادل رئيس مجلس الدولة الصيني وجهات النظر بشكل معمق مع القادة المصريين حول سبل تطوير العلاقات الصينية المصرية وتعميق التعاون المتبادل المنفعة والقضايا ذات الاهتمام المشترك، موضحا أن مصر أول دولة عربية وإفريقية أقامت العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية.

السفير على الحفني: زيارة تشيانج تأتي في توقيت دقيق يشهد زخماً في العلاقات بين البلدين

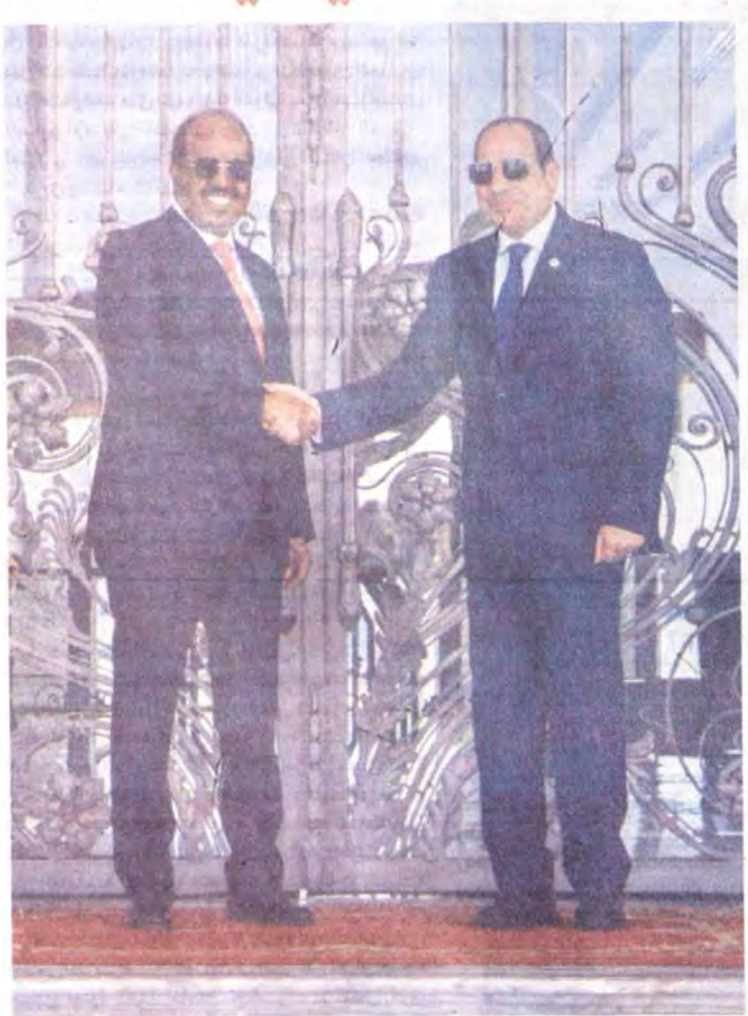


د. أحمد سيد أحمد: توقيت الزيارة يحمل دلالات استراتيجية عميقة في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية

تمثل زيارة الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود إلى مصر ولقائه مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، محطة مهمة في مسار العلاقات المصرية الصومالية، وتأتي في توقيت استراتيجي شديد الحساسية، في ظل تطورات متسارعة تشهدها منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر.
واستقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بمدينة العلمين، "د. حسن شيخ محمود"، رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة.
وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، أن الرئيسين عقدا جلسة مباحثات ثنائية مغلقة، أعقبها مباحثات موسعة ضمت وفدي البلدين، للتشاور حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع الإقليمية والقارية.

تامر عبد الفتاح

الرئيس السيسي:
مصر تدعم مساعي تحقيق توافق وطني في الصومال



وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن الرئيسين عقدا مؤتمراً صحفياً في ختام الاجتماعات، وقال الرئيس السيسي في المؤتمر الصحفي، أن هذه الزيارة تأتي في إطار حرصنا المتبادل على الارتقاء المستمر بشراكتنا الاستراتيجية، بما يحقق مصالح شعبينا الشقيقين، ويسهم في دعم جهود التنمية وترسيخ الاستقرار في الصومال ومنطقة القرن الإفريقي.

وأضاف، شهدت مباحثاتي مع الرئيس حسن شيخ محمود نقاشاً معمقاً حول عدد من القضايا الثنائية والإقليمية ذات الاهتمام، وفي مقدمتها الأوضاع الأمنية والسياسية في القرن الإفريقي، وأمن البحر الأحمر.

وقد توافقنا على استمرار تكثيف التعاون لضمان استقرار هذه المنطقة الحيوية، لما لها من تأثير مباشر على الاستقرار والأمن الإقليمي والدولي.

شراكة استراتيجية

وتابع : تناولنا أيضاً خلال المباحثات سبل تعزيز العلاقات الثنائية في ضوء الإعلان السياسي المشترك، الموقع في يناير الماضي، والهادف إلى ترفيع العلاقات بين بلدينا إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة، واتفقنا على أهمية البناء على الزخم الراهن، واتخاذ خطوات ملموسة لتعميق التعاون في مجالات محددة تحظى باهتمام مشترك، لا سيما في الجوانب السياسية، والاقتصادية، والأمنية، والعسكرية، مع التأكيد على مواصلة التشاور والتنسيق في مختلف الملفات ذات الصلة.

وأضاف، فيما يتعلق بالتعاون في المجالين العسكري والأمني، أكدنا التزامنا بمواصلة التنسيق في إطار بروتوكول التعاون العسكري الموقع بين بلدينا في أغسطس ٢٠٢٤، من أجل دعم قدرات الكوادر الصومالية، وتعزيز دور المؤسسات الوطنية في حفظ الأمن والاستقرار، ومكافحة التنظيمات الإرهابية والمتطرفة، وتمكين الدولة الصومالية من بسط سيادتها وسيطرتها على كامل التراب الوطني.

كما تطرقنا إلى مشاركة مصر العسكرية والشرطية في بعثة الاتحاد الإفريقي الجديدة للدعم والاستقرار في الصومال، التي تهدف إلى دعم الجهود الوطنية لإرساء الأمن، حيث اتفقنا في هذا الصدد على أهمية التنسيق مع الشركاء الدوليين، في إطار تحمل المجتمع الدولي لمسئولياته في حفظ السلم والأمن الدوليين، وذلك لضمان توفير تمويل كاف، ومستدام، وقابل للتنبؤ لتلك البعثة، بما يمكنها من تنفيذ ولايتها على نحو فعال.

ولا يفوتني في هذا السياق أن أشيد بجهود أخي الرئيس "حسن شيخ محمود" في تحقيق اصطفاف وطني بين مكونات المجتمع الصومالي، ازاء القضايا الملحة التي تواجه بلاده مثل مكافحة الإرهاب، والحفاظ على وحدة الدولة، وبناء مؤسساتها، وقد أكدتُ لفخامته دعم مصر الكامل لكل المساعي الرامية إلى تحقيق توافق وطني بشأن الملفات السياسية في الصومال، بما يُعزز الأمن ويرسّخ أسس الاستقرار والتنمية المستدامة في الصومال.

توحيد الجهود

كما استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، المستشار عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، وذلك بحضور حميد الصافي، المستشار السياسي لرئيس مجلس النواب الليبي، والسيد اللواء حسن رشاد، رئيس المخابرات العامة.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن اللقاء تناول آخر المستجدات على الساحة الليبية، حيث جدّد السيد الرئيس التأكيد على موقف مصر الثابت الداعم لليبيا والمؤسسات الوطنية الليبية، مشدداً على أهمية الحفاظ على سيادة ليبيا ووحدة أراضيها، وضرورة توحيد الجهود للوصول إلى تسوية سياسية شاملة للأزمة، تتيح إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بالتزامن في أقرب وقت ممكن، بما يلبي تطلعات الشعب الليبي نحو الاستقرار والأمن والحياة الكريمة.

وأوضح السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن السيد الرئيس أكد التزام مصر بمواصلة بذل جهودها والتنسيق مع كل الأشقاء الليبيين والأطراف الدولية المعنية، انطلاقاً من إيمانها بضرورة استقرار تلك الدولة الشقيقة وبأن استقرار ليبيا السياسي والأمني يُعد جزءًا لا يتجزأ من استقرار مصر، مشدداً سيادته على أهمية خروج جميع القوات الأجنبية من ليبيا، بما يسهم في تعزيز الأمن وتمكين المؤسسات الليبية من الاضطلاع بدورها في ترسيخ الاستقرار على كامل الأراضي الليبية.

الرئيس: استقرار ليبيا السياسي والأمني يُعد جزءًا لا يتجزأ من استقرار مصر

كما أعرب السيد الرئيس عن اهتمام مصر بإعادة إعمار ليبيا وبمشاركة مصر في تلك العملية، ونقل الخبرات التنموية المصرية لدعم مسيرة التنمية هناك.

وأضاف المتحدث الرسمي أن رئيس مجلس النواب الليبي أعرب من جانبه عن تقديره العميق للعلاقات التاريخية والأخوية بين مصر وليبيا، ولدور السيد الرئيس والأجهزة المصرية في دعم وحدة ليبيا وتماسك مؤسساتها الوطنية، مؤكداً أن هذا الدعم يمثل ركيزة أساسية لاستعادة الأمن والاستقرار، وتسيير المرحلة الانتقالية وصولاً إلى تنفيذ الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.



سعيد صلاح

حتى يطمئن الوطن والمواطن

نعم حريق يمكن أن يحدث فى أى مكان بالعالم، مثله مثل حادث فتيات المنوفية، فهو حادث تصادم يمكن أن يحدث فى أكبر الدول وأكثرها تقدمًا وعلى أحدث الطرق وأعلاها كفاءة، لأن الخطأ البشرى، قائم ووارد باستمرار طالما لم يكن هناك ضوابط أخلاقية وقانونية تحكمه وتحد منه.

حادث الحريق الذى لحق بسنترال رمسيس بلا شك حادث مؤلم وصادم لنا جميعًا، وأظن أن فى مقدمة الخسائر التى لحقت بنا جميعًا جراءه، أرواح الشهداء الأربعة التى ارتقت إلى السماء بعدما أدت واجبًا مقدسًا.. نسأل الله أن يُكتب فى ميزان أعمالهم.

وبالطبع تأتى بعد ذلك خسائر جراء تعطل الإنترنت والاتصالات نتيجة احتراق الكابلات والوصلات والشبكات، وإصابة المنظومة الإلكترونية فى مصر بضربة قوية لفترة ليست قصيرة.

منذ اللحظات الأولى للحريق ومنذ أن انتشرت الأخبار هنا وهناك، توقعت أن تحدث حالة اشتعال على وسائل التواصل الاجتماعى وهجوم شرس من الكتائب الإلكترونية الموجهة، وغيرها من ذباب السوشيال ميديا، بالضبط مثلما حدث فى «تصادم الإقليمى».

ورغم أن الفرصة التى جاءت لذباب السوشيال هذه المرة متعلقة بالإنترنت والشبكة العنكبوتية وتوقعت أن يعجز عن بث سمومه لأن «الشبكة واقعة» إلا أن الأمر لم يكن كذلك وكان هذا هو الدليل الذى لم ينتبهوا إليه وأكد على كذبهم وبهتانهم، فلقد كتبوا وهللوا بأن الإنترنت فى مصر ضاع واحترق مع ما احترق فى السنترال وهم فى نفس الوقت يستخدمونه لنهش جسد الوطن وتحريض الناس ضده، بتصوير الأمر على أنه إهمال وفساد وضعف وتقصير من الدولة.. محرفين تصريحات وزير الاتصالات واجتذائها من سياقها لخدمة هدفهم الخبيث.

وهو نفس الهدف الذى يتفق ويتشابه مع هدف ما فعلوه عقب حادث الإقليمى وقيامهم بتحريف واجتزاء تصريحات وزير النقل.. لتحريض الشعب ضده وضد الدولة.

مانزال فى مرمى النهش الإلكترونى ويبدو أن هذا سوف يستمر طويلا، مادام هناك عمل بجد وإخلاص من قبل الدولة، وهناك حقد وكراهية من قبل أهل الشر.

ورغم الرفض الكامل لحالة التصعيد والنهش التى يمارسها باحترافية هؤلاء المأجورون، ورغم الاتفاق الكامل على أن مثل هذا الحادث سواء التصادم الإقليمى أو حريق سنترال رمسيس، يمكن أن يحدث ويحدث بالفعل فى أى دولة بالعالم، إلا أنه يتطلب تعاملاً مختلفًا من الدولة فى الحادث، خاصة فيما يتعلق بسنترال رمسيس.

حدث فى السنترال حريق عادى ولكنه فى مكان غاية فى الأهمية والحساسية لذلك لابد أن نعلم حقيقة ما حدث.. حتى لا نعطى الفرصة لمن يريدون النهش فى جسد الوطن.. يمارسون هوايتهم بدم بارد وضمير ميت

ففى حادث حريق السنترال سقطت وسائل إعلام فى فخ السرعة والتسرع وأخرى سقطت فى فخ الاجتزاء والتشويه المتعمد وأخرى سقطت ضحية التعتيم والتحجيم وعدم السماح بالتغطية والمتابعة عن قرب

ففى حادث الإقليمى كان من الضرورى أن يتمتع الإعلام بقدر أكبر من الحرية، ويمنح مساحة أوسع للحديث والتناول المنطقى والموضوعى وليس من أجل الدفاع عن مسئول بعينه أو تجميل صورة أو إخفاء حقيقة، ولكن لنقل الحقيقة بتفاصيلها وحجمها وتطوراتها، ففى حادث حريق السنترال سقطت وسائل إعلام فى فخ السرعة والتسرع وأخرى سقطت فى فخ الاجتزاء والتشويه المتعمد، وأخرى سقطت ضحية التعتيم والتحجيم وعدم السماح بالتغطية والمتابعة عن قرب ومن قلب الحدث ومن خلال التواصل مع المسئولين المباشرين للحصول على المعلومة الصحيحة من صاحبها وفى توقيتها، ليس فى صالح أحد أن يكون الإعلام – المسئول – والوطنى بعيدًا لفترة ليست قصيرة عن المعلومات الصحيحة والمتابعة القريبة والتواصل المباشر مع المسئول الحقيقى.

لا يجب أن يؤخذ الإعلام، كل الإعلام بجريرة من يحاول التشويه بالكذب أو الاجتزاء، بل ما يجب هو أن يتاح له المعلومة الصحيحة فى الوقت المناسب.. حتى يطمئن قلب المواطن والوطن.

ويطمئن قلب المواطن، والوطن حينما نعرف جميعا، كيف وقع الحادث وما هو حجم الأضرار الحقيقية ولماذا وقع الحادث وما هى الحالة التى كان عليها هذا السنترال الحيوى صاحب الأهمية الاستراتيجية القصوى.. وهل كانت هناك وسائل أمان وحماية كافية وحديثة وإن لم يكن فلماذا لم تكن موجودة وهل ما يتردد من أقاويل حول حجم الأضرار وحجم الإهمال وسبب الحريق، صحيح أم لا؟!

علينا أن نضع الحقيقة كاملة أمام المواطن بعدما تنتهى الجهات المعنية من التحقيق، وفى ذلك أرى التوجيه الرئاسى بتشكيل لجنة لفحص الحريق للوقوف على كافة تفاصيله وتداعياته هو توجيه فى غاية الأهمية، جاء فى محله ووقته، لذلك يجب ألا نفوته، ويحدث مثلما حدث مع أزمة البنزين المغشوش التى حدثت منذ فترة ولم نعلم تفاصيل الأسباب الحقيقية التى كانت وراءها، وهل تمت معاقبة من تسببوا فيها أم لا؟!

الحقيقة هى أقصر طريق إلى طمأنة الشعب والوطن.. والمعلومة الصحيحة هى خير دفاع فى مواجهة الشائعات.

فما حدث فى السنترال هو حريق ولكنه فى مكان غاية فى الأهمية والحساسية، لذلك لابد لنا أن نعلم حقيقة ما حدث.. حتى لا نعطى الفرصة لمن يريدون النهش فى جسد الوطن.. يمارسون هوايتهم بدم بارد وضمير ميت.

لم يكن وسط القاهرة وتحديدا شارع رمسيس كعادته في هذا التوقيت.. اختفت أصوات الزحام وتلاشت وارتفعت بدلاً منها صفارات إنذار الحريق.. النيران اشـتعلت في "سنترال رمسيس"، أقدم وأهم مراكز الاتصالات في مصر.. تحوّل المكان إلى لوحة يغلب على تفاصيلها السواد وتحول المبنى التاريخي إلى مسرح أحداث.. أصوات دعاء ودموع تاهت بين أعمدة الدخان واللهب المتصاعدة لموظفين محاصرين ينتظرون النجاة.. أجهزة تحترق وبنية تقنية تنهار.. وعلى الجانب الآخر في الخارج رجال حملوا أرواحهم على أيديهم وألقوا بأنفسهم في أتون النيران لإنقاذ الأرواح والممتلكات.

علا عبد الرشيد تصوير: رمضان على - إسلام عصمت

رغم الخسائر والأخطاء في حريق سنترال رمسيس..

انصهر المعدن وانتصر الإنسان



الصورة فى مجملها ورغم كآبتها وسيطرة لون الحريق على تفاصيلها .. بقيت فيها نقاط بيضاء أضاءت ما حولها لبطولات رجال الإطفاء والحماية المدنية.. ومهندسون وعمال تخلوا عن مكاتبهم ومنازلهم وقطعوا عشرات الكيلومترات للمشاركة فى إعادة الحياة للمكان.. وأيضا لردود أفعال المواطنين الذين راحوا يذودون عن مصر من محاولات تشويهها والنيل من كل إنجازاتها، من الحاقدين والشامتين وهى بطولة من نوع مختلف.

فلنُحنى الرأس احترامًا لمن حملوا الوطن على أكتافهم، ففى قلب الحريق، احترق المعدن، لكن الإنسان انتصر.

ولدت من جديد

"فى أقل من ١٠ دقائق، تحول كل ما حولى إلى سواد خانق.. كنت أرى شبح الموت يقترب مني.. تذكرت ابنتى الصغيرة التى كانت تنتظرنى لأصطحبها إلى عيد ميلاد صديقتها السابع والنار تزحف نحوى فى غرفة عملى المغلقة.. حتى سمعت صوت أحد رجال الحماية المدنية يضرب الباب بشدة ويسقطه" هكذا روت ليلى محمود، الموظفة بإحدى وحدات خدمة العملاء وهى ترتجف، قبل أن تتابع: "وقتها شعرت إنى ولدت من جديد".

اعتياد التحدي

"المبنى كان أشبه بفرن ضخم مشتعل.. لكن أصوات استغاثات المحاصرين بين ألسنة النيران كانت كافية لننسى قسوة المشهد والمخاطر التى تنتظرنا.. لا يوجد أحد منا فكر فى نفسه.. فقد اعتدنا على التحدي.. وألقينا بأنفسنا بين النيران فى المبنى لنبدأ عملنا فى إنقاذ المحاصرين بالداخل"، كانت تلك كلمات أحد رجال الإطفاء، رفض ذكر اسمه لأنه رأى أن ما قام به "فقط واجبه"، واختتم قائلا: "المشهد فى الداخل كان قاسيا فى وجود وفيات.. لن أنسى ما حدث أبدا.. وأشعر أن رائحة الحريق ستظل عالقة فى ملابسي".

ملائكة السماء

من شرفة منزلها المطلّ على شارع رمسيس، قالت الحاجة نوال فؤاد، ٧٢ عاما: "شاهدت الحريق بعينى وشاهدت النيران وهى تبتلع مبنى تاريخيا ميزته فى شارع رمسيس منذ خرجت للنور.. فى تلك الليلة الموعودة رغم حزنى والألم الذى يعتصرنى على المحاصرين.. إلا أننى شاهدت رجالا لا تهزهم نيران أو مخاطر.. كانوا يتسابقون إلى جوف اللهب كما لو كانوا يتسابقون إلى طعام وهم جوعى.. شاهدت منهم من يحملون الناجين على أكتافهم على السلالم المتحركة وكأنهم ملائكة انشقت عنهم السماء".

نور بامتياز

"كان يرفض النزول وظل فوق السلم الهيدروليكى لأكثر من ٤ ساعات بين ألسنة اللهب حتى أتم مهمته وتمكن مع زملائه من إنقاذ نحو ٣٠ مصابا. رغم الخسائر المؤلمة بوفاة ضحايا"، بتلك الكلمات تحدث أحد زملاء الملازم نور امتياز، الذى تصدر اسمه وصوره منصات التواصل



مبنى سنترال رمسيس تأسس عام 1927 في عهد الملك فؤاد الأول وأجرى منه أول مكالمة هاتفية من جهاز مصنوع من الفضة صُنع في السويد



د. عمرو طلعت

مهندس محمد نصر

وزير الاتصالات: تم التأكد من استعادة الخدمات مساءً في نفس اليوم

المهندس محمد نصر: جميع صالات الأجهزة الخاصة بالشركة مؤمنة بإجراءات أمنية وأنظمة إطفاء ذاتية

الاجتماعي، بعد حريق سنترال رمسيس، بعد أن تفاعل آلاف المتابعين مع صور ضابط شاب يتقدّم بجرأة وسط اللهب.

"ما فعله نور هو امتداد لما قدمه والده الشهيد اللواء امتياز كامل، والجينات التى يحملها هى جزء من إرث عائلى لا يعرف التراجع" بتلك الكلمات تحدثت والدة الملازم نور، قبل أن توضح أنها أصرت على أن يلتحق ابنها بكلية الشرطة بعد رحيل والده، اللواء امتياز كامل شهيد معركة الواحات عام ٢٠١٧، ليس فقط كنوع من الوفاء، بل استمرارا لمسيرة لا تنتهى بالغياب، لأن البطولة الحقيقية لا تورث بالكلمات، بل بالأفعال والتضحيات.

والدة نور أكدت أن قلبها كاد يتوقف، وهى تتابع الحادث المؤسف خاصة وهى تعلم بوجود ابنها فى قلب الخطر، فلم تذق طعم النوم تلك الليلة، وعاشت نفس القلق الذى كانت تعيشه أثناء خدمة والده، واستطردت: "لكن ما يهون الأمر أن نور شرفنى ورفع رأسي".

إصابة المنقذين

ما حدث ليلة ٧ يوليو كان اختبارًا حقيقيًا لقدرات رجال الدفاع المدنى والإسعاف، الذين استجابوا بإرسال نحو ٤٠ سيارة إطفاء و٢٠ سيارة إسعاف فور تلقى البلاغ، تحدوا اندلاع الحريق القوى داخل طابق الخوادم بالدور السابع والذى امتد إلى العلو، واستطاعوا محاصرته خلال ساعات معدودة، رغم ارتفاع أعمدة الدخان وصعوبة الرؤية.

لم تكن مهمتهم فقط إخماد الحريق، بل إنقاذ الأرواح المحاصَرة: فقد بلغت حصيلة الضحايا ٤ قتلى و٢٧ مصابًا، نقلوا جميعا للمستشفيات القريبة، زاد من حجم التضحية أن بعض الإصابات كانت من رجال الإطفاء أنفسهم نتيجة الاختناق أو الحروق الخفيفة أثناء محاولاتهم المستمرة لمكافحة ألسنة اللهب.

بداية الجحيم

"الحريق اندلع داخل إحدى صالات الطابق المخصص لاستضافة مشغلى الاتصالات، والذى يضم صالات منفصلة لكل مشغل، وقد امتد الحريق إلى الأدوار الأخرى نتيجة لشدته"، كما أوضح المهندس محمد نصر، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب للشركة المصرية للاتصالات، عقب الحادث مباشرة، والذى أكد أيضا أن جميع صالات الأجهزة الخاصة بالشركة المصرية للاتصالات مؤمنة بإجراءات أمنية وأنظمة إطفاء ذاتية، إلا أن قوة واشتداد الحريق حالت دون تمكن أجهزة الإطفاء من إخماد الحريق.

وأكد "نصر" أنه وشركته لا يتنصلون من مسئولية الحادث، بل يرونها "كارثة"، إلا أنه أكد فى الوقت نفسه أنه لولا الخطط الاستباقية لم تكن لتعود حركة الاتصالات فى مصر قبل مرور أسبوع على الأقل.

وأوضح أن سنترال رمسيس مكون من عدة صالات موزعة على أدوار المبنى، كل صالة منها لها نظام إطفاء خاص بها مُنفذ طبقا لمواصفات قياسية مرتبطة بالسيرفرات المستخدمة وبما يحفظ ضمان الأجهزة.

مائة عام تاريخ

وتأسس مبنى سنترال رمسيس عام ١٩٢٧ فى عهد الملك فؤاد الأول، وأجرى منه أول مكالمة هاتفية من جهاز مصنوع من الفضة، صُنع فى السويد ذلك العام.

وأكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للتأكد من السلامة الإنشائية للمبنى العريق، وفقًا للتقرير الفنى الذى سيصدره جهاز التفتيش الفنى على أعمال البناء بعد فحصه، مطالبًا بضرورة الإسراع بتقديم خطة عاجلة للتعافى وعودة المبنى للعمل بكامل كفاءته فى أقرب وقت ممكن.

قلب الشبكة

عُرف سنترال رمسيس، رقميًا، بـ"قلب الشبكة المصرية" بفضل احتوائه على غرف الربط البينى interconnection وcore switches التى تنقل عبرها نسبة تقارب ٤٠٪ من حركة الاتصالات المحلية والدولية فى مصر."

ويحظى المبنى، بمكانة خاصة بين سكان القاهرة، الذين اعتادوا رؤيته فى موقعه الاستراتيجى وسط القاهرة القديمة، بقرب منطقة الأزبكية، والذى كان شاهدا ومشاركا، فى تطورت خدمات الاتصالات تدريجيًا من الهاتف الأرضى إلى الإنترنت عالى السرعة عبر الألياف الضوئية، ليربط بين الشركات (المصرية للاتصالات، فودافون، أورانج) وباقى العالم.



رجال الحماية المدنية واستراحة المحاربين بعد السيطرة على الحريق

شاهدة عيان: شاهدت من أبطال الحماية المدنية من يحملون الناجين على أكتافهم على السلالم المتحركة وكأنهم ملائكة انشقت عنهم السماء

منذ تأسيسه، كان السنترال معتمدًا على الهاتف الأرضي، ثم مر بمرحلة الربط البيني بين الشبكات، وصولاً إلى مركز اتصالات متكامل بالألياف الضوئية وأجهزة تبديل رقمية إلكترونية (Digital Switching).

وحسب تصريحات رسمية، يتعامل السنترال مع نحو ٤٠٪ من حركة الاتصالات في مصر عبر خطوط وألياف، وقد اعتمدت عليه كبوابة رئيسية لخدمات الإنترنت والدفع الإلكتروني.

ما يميّزه أيضًا هو اعتماد البنوك عليه كحلقة ربط رئيسية، مما يجعل أي اضطراب به له تداعيات وطنية ثقيلة.

مناورات الاسترداد

الحريق الذي امتد إلى معظم أدوار المبنى وصالات تقديم الخدمة، أثر على الخدمات بشكل جزئي سواء على المستوى الجغرافي أو على المستوى القطاعي، مع امتداد ألسنة الحريق، كما أوضح الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، قبل أن يؤكد أن الخدمات انتقلت على الفور إلى السنترالات البديلة لأكبر جزء من الشبكة الفقرية للشركة المصرية للاتصالات، كما تم عمل مناورات لاسترداد الخدمات التي لم يتم حلها من خلال السنترالات البديلة.

وأوضح الوزير أن الخدمات الأرضية (بيانات وصوت) تعطلت بشكل كامل في محيط السنترال، لكنها عادت تدريجيا بعد إخماد الحريق على مدار اليوم التالي، بينما لم تتأثر الخدمات (بيانات وصوت) خارج محيط السنترال.

أما خدمات المحمول وبحسب الدكتور عمرو طلعت أيضا، فقد تأثرت الخدمة سلبًا للمشغلين الأربعة من ناحية الجودة، بضع ساعات، ثم بدأت التحسن، قبل أن تستعيد الجزء الأكبر من جودتها على مدار الأيام التالية، موضحا أن الخدمة تأثرت بقطاع البنوك في بداية الأزمة بشكل جزئي (في عدد قليل من البنوك التي لم يكن عندها بديلا للربط احتياطي) إلا أنه تم عمل مناورات بالشبكات وتم حل المشكلة الجزئية في الساعة ٩ صباح الثلاثاء ماعدا بنك واحد، تم حل مشكلاته بالكامل، وعمل بانتظام بنهاية الأربعاء.

أرقام بديلة

وبالنسبة للبورصة، أوضح وزير الاتصالات، أنه تم التأكد من استعادة الخدمات مساءً في نفس يوم الحادث من جانب البورصة، لكن تحسبت الأخيرة من وجود مشكلات من أي نوع قد تظهر، وفضلت تعليق جلسة الثلاثاء الماضي، وعند تأكدها من استقرار خدمات السماسرة تم فتح الجلسة بشكل طبيعي في اليوم التالي وهو الأربعاء.

وأكد وزير الاتصالات أن خدمات التموين تعمل منذ اليوم الأول بدون أعطال، وتم استعادة الخدمة في المطار "مصر للطيران" في الجزء الذي تأثر خلال ساعتين مساءً في نفس يوم الحادث، كما عملت النجدة بدون تأثر على الإطلاق، ولكن الإسعاف في بداية الأزمة تأثرت خدمة الاتصال بـ ١٢٣ من الشركات الثلاث (أورانج - فودافون - اتصالات) ببعض المحافظات، وتم استعادة الخدمة الساعة الرابعة عصر الثلاثاء؛ موضحا أنه تم تخصيص أرقام بديلة لكل محافظة لتيسير الوصول لخدمة الإسعاف قبل الانتهاء من استعادة الخدمة.

أبطال في باطن الارض

استعادة الخدمة بشكل متتابع، بعد وقوع الحادث



أحمد عزازي: إجراءات التأمين تتضمن في حال وقوع أحد السيرفرات تحويلها آليا إلى سنترال آخر

السنترال قبل ليلة السابع من يوليو الحالي، فالأزمة كانت
الأولى من نوعها لمبنى يقترب عمره من مائة عام، رغم
تكرار الأعطال الجزئية للشبكات فى مراكز أخرى على



إحدى الناجيات: ولدت من جديد حين سمعت صوت أحد رجال الحماية المدنية يضرب باب المكتب بشدة ويسقطه



بساعات قليلة، نتيجة المناورات وتحويل المسارات التى تحدث عنها الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات، لم يكن سهلا، فقد وقف خلفه عشرات المهندسين والفنيين، ووصلوا الليل بالنهار، يعملون فى ظروف أفضل ما يمكن أن يقال عنها إنها "قاسية"، وكان يمكن للمار أن يرى مجموعات المهندسين يجلسون أمام المبنى المحترق وأمامهم لوحات إلكترونية دقيقة يعملون عليها وقد تصببوا عرقا من حرارة الشمس ورائحة الدخان التى تفوح من المكان.

ممدوح وأحمد وباسل، مهندسون شباب جاءوا من خارج القاهرة أحدهم جاء من الزقازيق، كانوا يتصببون عرقا، وهم يعملون بدقة، قبل أن يخرج من فتحة فى باطن الأرض أحد الفنيين وقد ابتلت ملابسه تماما، وكأن أحدهم سكب عليه دلوا من الماء، كان يعمل بلحام الكابلات أسفل الأرض، "عبد الله" وهذا اسمه والذى جاء من المنيا للمشاركة فى إعادة ما أتلفه الحريق، وصف الحرارة فى باطن الأرض بـ"قطعة من الجحيم"، مؤكدا أن مناخ العمل حيث يعمل مع ٤ من زملائه فى جوف الأرض فى توصيل ولحام الكابلات، خانق وصعب فى ظل ارتفاع الحرارة وضعف الإضاءة الشديد، لكن كلهم إصرار على إتمام مهمتهم لاستعادة كفاءة الخدمات.

حوادث سابقة

لا توجد تقارير توثق حوادث حريق مشابهة فى هذا السنترال قبل ليلة السابع من يوليو الحالي، فالأزمة كانت الأولى من نوعها لمبنى يقترب عمره من مائة عام، رغم تكرار الأعطال الجزئية للشبكات فى مراكز أخرى على مدى السنوات، إلا أن هذا الحدث كان الأول الذى بدا وكأنه نصل خنجر وضع فى قلب الاتصالات المصرية.

فالحريق لم يكن مجرد خسارة تقنية، بل كان تضحية حقيقية فى أرواح، وألما على أسر فقدت عزيزها، ورغم وجود منظومة إنذار وإطفاء ذاتي، إلا أنها لم تكن كافية مقارنة بشدة الحريق، ما يشير إلى ضرورة تعزيز القدرات الفنية لمبان تاريخية مماثلة، فضلا عن التشديد على أهمية توزيع الخدمات على مراكز متعددة.

وهنا يؤكد المهندس أحمد عزازي، مدير نظم أمن المعلومات بشركة Oworkers Egypt"، أن سنترال رمسيس بحسب معلومات حكومية موثقة، ليس نقطة خدمات الاتصالات والبيانات الوحيدة، وإن كان يجمع نحو ٤٠٪ من حركة الاتصالات فى مصر، ما يجعله النقطة الأكبر والأهم، مستطردا: إلا أن السنترال يتضمن خطوط الربط بين البنوك، لأن البنوك لا ترتبط عبر شبكة الإنترنت كنوع من التأمين لخدماتها وبياناتها، وهذا الربط خطوة صحيحة ١٠٠٪، ويجعل معلومات البنوك وخدماتها فى مأمن بعيدا عن مخاطر الشبكة العنكبوتية.

وأوضح "عزازي"، أن إجراءات التأمين تتضمن فى حال وقوع أحد السيرفرات، تحويلها آليا إلى سنترال آخر، كما توجد أنظمة إطفاء وإجراءات أخرى، متابعا: "تلك الإجراءات الوقائية مؤكد موجودة فعليا فى سنترال رمسيس، لكن لم تجر عليها الاختبارات اللازمة لاختبار كفاءتها فى حال وقوع طارئ".

وأشار إلى أن ما قام به الفنيون والمهندسون، فى أعقاب إطفاء الحريق، هو تحويل مسارات الخطوط على كابلات الفايبر يدويا، وهو ما تسبب فى تأخر استعادة الخدمة نسبيا فى بعض الأماكن رغم الاجتهاد فى التعامل مع الأزمة بالنظر إلى حجمها.

ورأى "عزازي"، أنه لتجنب وقوع الأضرار الناجمة عن حريق سنترال رمسيس، من توقف للاتصالات أو الخدمات، فهناك مساران للحل، الأول أن تكون كل نقاط الخدمة FULL mesh، تحمل كل البيانات والمعلومات وتعمل بنفس القوة فى نفس الوقت بحيث إذا وقعت إحدى النقاط كما حدث فى سنترال رمسيس، تعمل الأخرى فلا تتأثر الخدمات.

المسار الثانى الذى تحدث عنه "عزازي"، هو تقسيم الخدمات على النقاط بحسب حجم "الداتا" فى المسارات، وكل منها يتم ربطه بسيرفر احتياطى تنقل عليه الداتا تلقائيا فى حالة الطوارئ، مشددا على أهمية إجراء الاختبارات اللازمة قبل اعتماد أى مسار منهما للتعامل به لضمان فاعليته وجودته.





أقل من ثلاثة أسابيع تفصلنا عن انطلاق الانتخابات البرلمانية لاختيار التشكيل الجديد لمجلس الشيوخ، طبقا للإجراءات التي أعلنتها الهيئة الوطنية للانتخابات؛ والتي حددت يومي 1و2 أغسطس القادم للاقتراع في الخارج ويومي 4و5 أغسطس للاقتراع بالداخل.
الجدول الزمني لإجراءات انتخابات الشيوخ حدد موعد إعلان الكشف المبدئي بأسماء المرشحين ورموزهم الانتخابية يوم 11 يوليو الحالى في صحيفتين واسعتي الانتشار حتى يتسنى الطعن علي الأسماء أمام محكمة القضاء الإداري المنوط بها الفصل في الطعون التي سوف تعرض عليها ، على أن يتم الإعلان عن الكشوف والقائمة النهائية للمرشحين و بعده تبدأ الدعاية الانتخابية حتي يوم 20 يوليو الجاري ، و تتوقف الحملات الانتخابية يوم 31 يوليو الجاري في تمام الساعة الثانية عشرة صباحا لتبدأ فترة الصمت الانتخابي قبل بدء التصويت الفعلي بـ 48 ساعة .

إيهاب حجازي

ملفات كثيرة فى انتظار الأعضاء الجدد..

مجلس الشيوخ.. 200 عام «شورى»

عقب انتهاء التصويت.. تبدا عملية الفرز وتسليم المحاضر للجان العامة وقرارات اللجان العامة بشأن الاعتراضات وجميع المسائل المتعلقة بعملية الاقتراع واعلان النتيجة ، تبدأ بعدها مرحلة الطعون والتي تبت فيها محكمة القضاء الاداري فى موعد اقصاه سبعة ايام اعتبارا من يوم ١٥ إلي ٢٤ أغسطس.

عقب ذلك تقام الجولة الثانية للانتخابات والتي تنتهى بأعلان الكشوف النهائية والنشر فى الجريدة الرسمية يوم ٤ ديسمبر القادم.

ويبلغ عدد أعضاء مجلس الشيوخ ٣٠٠ عضو ينتخب ثلث أعضائه بالاقتراع العام السري المباشر و يعين رئيس الجمهورية الثلث الباقي علي أن يخصص لدائرتين منها ١٣ مقعدًا لكل دائرة منهما ويخصص للدائرتين الأخرتين عدد ٣٧ مقعدًا لكل دائرة منها.

ومن اختصاصات مجلس الشيوخ، مناقشة مشروع الخطة العامة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وإقرار معاهدات الصلح والتحالف وجميع المعاهدات التى تتعلق بحقوق السيادة، مناقشة مشروعات القوانين ومشروعات القوانين المكملة للدستور التى تحال إليها من رئيس الجمهورية أو مجلس النواب، مناقشة ما يحيله رئيس الجمهورية إلى المجلس من موضوعات تتصل بالسياسة العامة للدولة أو بسياستها فى الشئون العربية أو الخارجية.

وتنتظر مجلس الشيوخ القادم العديد من الملفات الشائكة، سواء التي مازالت مفتوحة أو الملفات التي تطرحها التحديات الراهنة و تنتظر الحسم و علي رأسها مواجهة التحديات الاقتصادية منها دعم فكرة أنشاء وتنفيذ النافذة الواحدة ونظام التسجيل المسبق للشحنات والترويج للصادرات وزيادة التنافسية و إنشاء المدن الصناعية المتخصصة فى المنتجات المرشحة للتصدير ، تعميق و تطوير البيئة المحيطة التي تساعد فى تطوير التصنيع المحلي ، ملف المصانع المتعثرة و المصانع المغلقة و تأثيرها علي الاقتصاد الوطني.

يضمن مجلس الشيوخ زيادة التمثيل المجتمعى وتوسيع المشاركة وسماع أكبر قدر من الأصوات

وفى المجال الطبي ينتظر المجلس القادم ملف هام جدًا هو تعديل القانون الذى يحكم عمل المراكز الطبية ومنظومة العمل التي تحكمها، الأمر نفسة فى ملف الزراعة وملف الزراعة المستدامة وتعزيز إدارة الموارد المائية والرى لتحقيق وتنمية الاستدامة فى هذا المجال. وفى مجال السياحة والآثار ملف تطوير وتحديث منطقة هرم ميدوم ومحمية كهف وادي سنور من ضمن الأولويات.

ومارس مجلس الشيوخ الحالي دورًا كبيرًا فى دعم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية حيث ناقش علي مدي خمس دور انعقاد ٤٠ قانونا و٩٣ طلب مناقشة عامة و٩١٩ اقتراحا برغبة و١٨ دراسة برلمانية و ٩ دراسات قياس للاثر التشريعي.

انطلاق الانتخابات أول أغسطس.. وإعلان أسماء الفائزين بالجريدة الرسمية 4 ديسمبر



ملفات ساخنة بانتظار المجلس الجديد.. ابرزها النافذة الواحدة وقانون المراكز الطبية والزراعة المستدامة

هذا النشاط الملحوظ سجله التقرير الختامي لانجازات مجلس الشيوخ الذي جاء فيه عقد ٢٩٤٧ اجتماعا للجان النوعية للمجلس و اصدار ١٠٣٤ تقريرا مفصلا و قامت لجان المجلس بعمل ٢٤ زيارة ميدانية ،فيما بلغ عدد اجتماعات اللجان العامة ١٦ اجتماعا وإصدار ٢٤ تقريرًا برلمانيا، و فى مجال الدبلوماسية البرلمانية تم استقبال ٧ رؤساء دول و ٣٥ رئيس برلمان و٦ رؤساء وزراء ونوابهم وقام المجلس بعمل ٨ زيارات ميدانية خارج القطر المصري والمشاركة فى ٧٩ مؤتمرا دوليا وتشكيل ١٤ لجنة صداقة برلمانية.

وأثناء فض دور الانعقاد الخامس والأخير لمجلس الشيوخ كان فى انتظار النواب عرف جديد يحدث لأول مرة حيث عرض فيلم تسجيلي عن إنجازات المجلس استعرض حصاد المجلس علي مدار ٥ أدوار انعقاد تضمنت عدد الجلسات والدراسات و الأدوات الرقابية و الزيارات الميدانية وكذلك الزيارات الخارجية و استقبال الوفود الخارجية، وتفاصيل قوانين ناقشها المجلس و دراسات الأثر التشريعي للعديد من القوانين و خرجت توصيات لها وزن و أثر بعد مراجعة بعض التشريعات القانونية.

كما ارسي المجلس عرفا جديدا للمجالس القادمة ممثلا فى الحرص علي تأبين النواب المتوفين فى مجلس الشيوخ كما جاء فى الفيلم التسجيلي تأبين النواب الذين وافتهم المنية فى المجلس خلال دور الانعقاد الخمس والذين بلغ عددهم ١٤ نائبا ،كما تضمن الفيلم التسجيلي الحصاد النيابي والرقابي لمجلس الشيوخ كل علي حدة ودور اللجنة العامة و ما قدمته اللجان البرلمانية علي مدار السنوات الخمس.

٢٠٠ عام .. شورى

مجلس الشيوخ فى مصر عمره تجاوز مائتي عام ، حيث بدأت دورة حياة المجلس فى عام ١٨٢٤م عندما أنشأ محمد علي المجلس العالي ثم مجلس المشورة، وتطورت مسيرته فى عهد الخديوي إسماعيل بمجلس شورى النواب ثم مجلس شورى القوانين فى عهد الخديوي توفيق.

المرحلة الثانية للمجلس كانت مع الدستور الأشهر فى حياة مصر النيابية دستور ١٩٢٣م الذي نص على تشكيل مجلس الشيوخ، آخذا بمبدأ المساواة فى الاختصاص بين غرفتي البرلمان.

أما المرحلة الثالثة فكانت مع دستور مصر الدائم دستور ١٩٧١م الذي جاء ليؤسس مجلس الشورى عام ١٩٨٠م، واستمر حتى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

وفى يوليو ٢٠٢٠، أصدر السيد رئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسي قانون تنظيم مجلس الشيوخ الجديد رقم ١٤١ لسنة ٢٠٢٠م، والذي جاء إعمالاً للتعديلات الدستورية المستحدثة مؤخرًا على أحكام دستور ٢٠١٤ فى ٢٠١٩م، فقد استحدث المُشرع بموجب هذه التعديلات بابا جديدا مكونا من ٧ مواد (المواد من ٢٤٨ إلى ٢٥٤) تضع القواعد الدستورية لعودة مجلس الشيوخ مرة أخرى إلى الحياة النيابية المصرية.

أهمية الغرفة الثانية للبرلمان

بحسب اللجنة التشريعية والدستورية بمجلس النواب، أظهرت التجربة العملية أهمية وجود غرفة ثانية للسلطة التشريعية بهدف معاونة مجلس النواب على إنجاز العملية التشريعية وسنّ القوانين بطريقة تضمن الشفافية والاستفادة من الخبرات الوطنية والاستفادة بأكبر قدر من الآراء المجتمعية.

كما رأت لجنة الشؤون التشريعية بمجلس النواب أن طبيعة نظام الحكم المختلط يجعل من المناسب أن تقتصر وظيفة الغرفة الثانية على تقديم المشورة فى المسائل التي يرى رئيس الجمهورية أو مجلس النواب استطلاع رأيها فيها، وتتركز فى أخذ رأي المجلس فى مقترحات تعديل النصوص الدستورية وإقرار مشاريع القوانين المكملة له، وكذلك فى المعاهدات المتعلقة بحقوق السيادة أو الموضوعات ذات الصلة بسياسات الدولة العامة داخلياً وخارجياً أسوة بالاتجاه الغالب فى النظم الدستورية التي تأخذ بنظام الازدواج البرلماني. وبناء على التعديلات الدستورية الأخيرة، تم الاستفتاء على عودة الغرفة الثانية للبرلمان وهي « مجلس الشيوخ » .

والجدير بالذكر أن الغرفة الثانية أثبتت نجاحاً عملياً داخل العديد من الدول التي أخذت بهذا النظام ومنها فرنسا وايطاليا والهند والبرازيل والأرجنتين وكندا وجنوب افريقيا واستراليا واليابان وسويسرا ، علما بأن عدد الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة يبلغ ١٩٢ دولة، تعتمد ١٧٣ دولة منها على نظام البرلمان ذي الغرفتين مما يسهم فى ترسيخ الدعائم الديمقراطية ودعم التعددية الفكرية فى هذه الدول.

زيادة التمثيل المجتمعي

يضمن مجلس الشيوخ زيادة التمثيل المجتمعي وتوسيع المشاركة وسماع أكبر قدر من الأصوات والآراء، وضمانة مهمة لتطوير السياسات العامة للدولة وبرامجها الاقتصادية والاجتماعية والمعاونة فى إنجاز العملية التشريعية وسن القوانين بطريقة أفضل تضمن حسن الدراسة والمناقشة، والاستفادة المثلى بمخزون الخبرات المصرية.

الاستفادة من الخبرات والكفاءات

مجلس النواب الحالي أثقل بقوانين كثيرة جدا فى أعقاب الثورات، حيث أصبح بحاجة إلى الكثير من القوانين، سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو فى كل المجالات، حيث كان هناك عدد كبير من التشريعات تدخل إلى مجلس النواب تحتاج إلى إنجاز على وجه السرعة وهو ما يمثل ثقلا بشكل غير عادي على الأعضاء، الأمر الذى دعى الى عودة مجلس الشيوخ المصري بضوابط الترشح المعروفة عند التقدم للترشيح، التي تختلف عن ضوابط الترشح لمجلس النواب، حيث يشترط فى المترشح للشيوخ أن يحمل شهادة علمية لا تقل عن مؤهل عال، وبالتالي فإن أعضاء المجلس يكونون من الكفاءات المختلفة والمتنوعة، ويستطيعون دراسة القوانين بشكل متأن وبحرفية أكبر، حيث سيجمع المجلس بين تخصصات عدة».

على جانب آخر، فى خطوة إيجابية لضمان أن يكون تشكيل مجلس الشيوخ بالشكل الذي يتناسب مع دوافع تكوينه كمجلس استشاري يضم خبراء من كافة المجالات، أضاف المُشرع لأول مرة شرط الحصول على مؤهل جامعي للترشح لعضوية المجلس، وهو شرط مستحدث لم يكن موجودا قبل ذلك حيث كان يشترط سابقاً لقبول المترشح أن يجيد القراءة والكتابة فقط.

ضوابط إيجابية لتعيين ثلث الأعضاء

فى خطوة إيجابية نصّت المادة ٢٨ من القانون الجديد على بعض الضوابط الواجب اتباعها فى قرار تعيين نسبة ثلث أعضاء المجلس مثل: حظر تعيين عدد من الأشخاص المنتمين للحزب الواحد بما يؤثر على الأكثرية النيابة داخل المجلس، وعدم تعيين أحد أعضاء الحزب السياسي الذي كان ينتمي إليه الرئيس سابقاً. هذا بالإضافة إلى الشروط العامة الواجب توافرها بأي عضو مرشح كالسن والمؤهل وتأدية الخدمة العسكرية.

أظهرت التجربة العملية أهمية وجود غرفة ثانية للسلطة التشريعية

حراك واسع شهدته الاحزاب السياسية طيلة الفترة الماضية استعدادًا لإنتخابات مجلس الشيوخ، وذلك من أجل تقديم نموذج سياسى يعكس التعددية والتوافق الوطنى، حيث دشن عدد من الاحزاب وهي حماة الوطن – مستقبل وطن – الجبهة الوطنية – الشعب الجمهوري – المصري الديمقراطي الاجتماعي – العدل – التجمع – إرادة جيل – الحرية – الوفد – الإصلاح والتنمية – المؤتمر – تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، القائمة الوطنية من أجل مصر وذلك لخوض انتخابات مجلس الشيوخ 2025، مع ترك الحرية لكل حزب في التحالف في خوض الانتخابات على المقاعد الفردية.

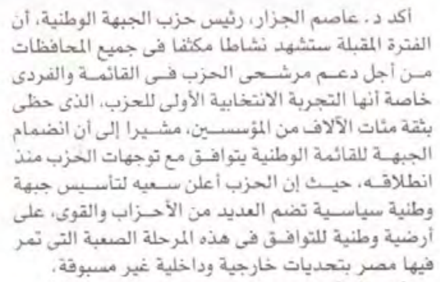
حراك حزبي لحصد ثقة الشارع على مقاعد الشيوخ

محمد ربيع

أكد د. عاصم الجزار، رئيس حزب الجبهة الوطنية، أن الفترة المقبلة ستشهد نشاطا مكثفا فى جميع المحافظات من أجل دعم مرشحى الحزب فى القائمة والفردى خاصة أنها التجربة الانتخابية الأولى للحزب، الذى حظى بثقة مئات الآلاف من المؤسسين، مشيرا إلى أن انضمام الجبهة للقائمة الوطنية يتوافق مع توجهات الحزب منذ انطلاقه، حيث إن الحزب أعلن سعيه لتأسيس جبهة وطنية سياسية تضم العديد من الأحزاب والقوى، على أرضية وطنية للتوافق فى هذه المرحلة الصعبة التى تمر فيها مصر بتحديات خارجية وداخلية غير مسبوقة.

وأضاف أن الجبهة سيستضيف الاجتماع الثالث للأحزاب والقوى السياسية المشاركة فى القائمة الوطنية خلال الأيام القادمة للمزيد من التنسيق حول آليات الانتخابات، والتوافق حول عدد من الخطوات المقبلة، موضحا أن كوادر الجبهة الوطنية بدأت فى الاستعداد للمنافسة الانتخابية فى جميع تشكيلات الحزب بالمحافظات، وأن هذه الانتخابات فرصة للتفاعل مع الشارع بشكل أكبر، والتواصل مع المواطنين فى كل القرى والنجوع والمحافظات.

وقال رئيس حزب الجبهة: إن الحزب سيخوض الانتخابات ببرنامج تفصيلى ومحدد، طوال الخمس سنوات المقبلة، يتضمن إجراءات واقتراحات سياسية وتشريعية وتنفيذية، وسيتقدم بها نواب الحزب فى مجلسى الشيوخ والنواب، إذا حصلوا على ثقة الناس، لتأكيد نهج الحزب فى تقديم الحلول والاقتراحات فى كل القضايا، نوعيا وجغرافيا، خاصة أن الحزب يضم بين جنباته عددًا كبيرًا من الكفاءات أصحاب الخبرات المهنية والتنفيذية والسياسية القادرين على تشخيص المشاكل والتحديات ووضع حلول مقترحة لعلاجها.



وأكد النائب أحمد عبد الجواد، نائب رئيس حزب مستقبل وطن والأمين العام، أهمية المرحلة المقبلة مع اقتراب انتخابات مجلس الشيوخ، مؤكدًا على الدور الحيوى لأمناء الحزب والتنظيم فى المحافظات بعملية الحشد الشعبى أمام لجان الاقتراع.

وأشار إلى تواصل انعقاد غرفة عمليات الحزب لمتابعة أداء أمانات الحزب فى مختلف المحافظات خلال الفترة القادمة، وتنظيم مؤتمرات جماهيرية لشرح برامج المرشحين فى مختلف المحافظات، مشددا على ضرورة التنسيق الكامل بين أمناء الحزب والتنظيم فى المحافظات والأحزاب المشاركة فى القائمة الوطنية من أجل مصر للانتخابات المقبلة.



النائب أحمد عبد الجواد: تنظيم مؤتمرات جماهيرية لشرح برامج المرشحين فى مختلف المحافظات

وبدوره، أكد النائب حسام الخولي، نائب رئيس حزب مستقبل وطن، ضرورة تكثيف الحشد الجماهيرى لشرح رؤية الحزب استعدادا لانتخابات مجلس الشيوخ القادمة، معبرا عن امتنانه لأمناء الحزب وجميع أعضاء التنظيم فى المحافظات على جهودهم المتميزة خلال المرحلة الماضية.

كما قررت الأمانة العامة لحزب التجمع، خوض انتخابات مجلس الشيوخ، ضمن القائمة الوطنية للأحزاب، ودفع أعضاء الحزب الراغبين فى الترشح على المقاعد الفردية، للذهاب إلى انتخابات مجلس النواب، نظرًا لصعوبة المنافسة فى انتخابات الشيوخ، فى ظل اتساع مساحات الدوائر الانتخابية، وما تتطلبه من نفقات مالية، تفوق قدرات الحزب، ومرشحيه، على الوفاء بها.

وأكدت الأمانة العامة أن التنسيق الانتخابى مع الأحزاب الأخرى، لا يلزم الحزب بأى مواقف سياسية، لا تتفق مع برنامجه، والخط السياسى المميز لـ «التجمع» الذى يؤكد قيم العدالة الاجتماعية والاستقلال الوطني.

وقال عماد فؤاد، مساعد رئيس حزب التجمع، إن الحزب سيدفع بمرشحين فقط لخوض انتخابات مجلس الشيوخ على «القائمة الوطنية من أجل مصر»، مؤكدا أن حزب التجمع قرر عدم خوض انتخابات مجلس الشيوخ على المقاعد الفردية، بسبب التكلفة الباهظة للانتخابات واتساع الدوائر الانتخابية فى انتخابات مجلس الشيوخ.

وأكد اللواء طارق نصير، الأمين العام لحزب حماة الوطن، وكيل لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس الشيوخ، ونائب رئيس البرلمان العربي، أن هناك ترتيبات ولقاءات مكثفة بشكل دورى استعدادا لماراثون انتخابات مجلس الشيوخ، مشيرا إلى أن النجاحات التى حققها الحزب على المستوى السياسى والشعبي، ساهمت فى رفع أسهم حماة الوطن، بما يؤهله للفوز بنسبة كبيرة من مقاعد مجلس الشيوخ.

وأوضح الأمين العام للحزب، أن ممثلى حماة الوطن فى مجلسى النواب والشيوخ استطاعوا من خلال مواقعهم المختلفة التعبير عن نبض الشارع، فضلا عن دعم توجهات الدولة المصرية على المستوى الداخلى والخارجي، متابعا إن قواعدنا الجماهيرية فى كل مكان على مستوى الجمهورية جاءت نتاج تحركات فعلية، وعمل حقيقى بين المواطنين، والمشاركة فى جميع الفعاليات، فضلا عن العلاقات الممتدة مع القيادات التنفيذية والشعبية.

وأكد أن وجوده فى القائمة الوطنية من أجل مصر لانتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٥، يأتى فى إطار التوافق الوطنى والتنسيق بين ١٢ حزبا، بالإضافة إلى تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، حيث حصل الحزب على نسبة ملائمة من المقاعد.

وفى ذات السياق أعلن حماة الوطن، خوض المنافسة على المقاعد الفردية فى انتخابات مجلس الشيوخ المقبلة، فى أغلب المحافظات على مستوى الجمهورية، فى ضوء ما يمتلكه من قواعد حزبية، وما يتمتع به من شعبية وجماهيرية كبيرة، داعيا جميع مرشحيه إلى ضرورة ترشيد نفقات الدعاية الانتخابية، مع توجيه جزء منها لصالح المشروعات القومية، ضمن الدور المجتمعى للحزب.

وكشف الدكتور عبد السند يمامة، رئيس حزب الوفد، عن عدد مرشحى حزب الوفد على قوائم «القائمة الوطنية من أجل مصر» فى انتخابات مجلس الشيوخ قائلا إنهما مرشحان فقط، وهما طارق عبد العزيز فى قائمة شمال ووسط وجنوب الصعيد وحازم الجندى فى قائمة قطاع القاهرة وجنوب ووسط الدلتا، مؤكدا أن الحزب سيدفع بـ١٥ مرشحا فى انتخابات مجلس الشيوخ على المقاعد الفردية.

وأكد الدكتور زاهر الشقنقيري، المتحدث باسم حزب الشعب الجمهوري، أن استعدادات الحزب لانتخابات مجلس الشيوخ مستمرة وبالنسبة للانتخابات على النظام الفردى فأى شخص يرى فى نفسه القدرة على الترشح وخوض المعركة يتقدم.

مؤكدا أن الديمقراطية لا تختزل فى قرار إنما هى مسار وتحتاج إلى وقت ونحن نسير إلى هذا المسار، سواء بخطى سريعة أو خطى بطيئة.

حزب الجبهة سيخوض الانتخابات ببرنامج تفصيلى ومحدد طوال الخمس سنوات المقبلة



يعد مجلس الشيوخ احد الغرفتين الرئيستين في النظام التشريعي ويشكل مع مجلس النواب ما يعرف بالسلطة التشريعية، ومع انتخابات المجلس المقبلة، كانت هناك مجموعة من المطالب والامنيات التي يحلم بها المواطنون من المجلس القادم، سواء فيما يتعلق باستكمال مناقشة عدد من القوانين أو العمل على ترسيخ قيم الديمقراطية ويكون منصة للحوار والنقاش البناء حول القضايا المهمة.

عاشور الزيات

ماذا يريد المواطن من مجلس الشيوخ القادم؟

قال مساعد وزير الخارجية الأسبق السفير رخا أحمد حسن : نطلب من أعضاء مجلس الشيوخ القادم استكمال باقى القوانين المنصوص عليها فى دستور ٢٠١٤ بجانب مجلس النواب بوصفه هيئة استشارية له .

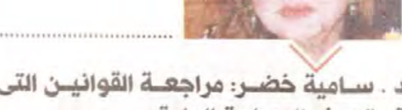
وأضاف: يجب دعم مجلس الشيوخ بإجراء انتخابات المجالس المحلية لأنها من أدوات الرقابة على بعض هذه المواقع التى ينتشر بها الفساد .

وطالب رخا ضرورة التأكد من تطبيق القوانين واللوائح بشكل سليم ومحاسبة المقصرين وأن يكون منصة للحوار والنقاش حول القضايا المهمة.

وأضاف الباحث فى هيئة الطاقة النووية د. أحمد حجازي: يقع على عاتق نواب مجلس الشيوخ القادم الكثير من المسئوليات فى الفترة القادمة وخاصة فى ظل تغيير الظروف العالمية إلى الأسوأ والتى نجم عنها أزمات اقتصادية وسياسية تأثر بها المواطن فالمطلوب منه تخفيف العبء عن كاهل المواطنين من خلال مناقشة القوانين التى تصب فى صالح المواطن بمعنى إحداث توازن فى كل شيء بهدف إحساس المواطن بأن هناك جهة تعمل بجدية من أجله وخاصة أنهم نخبة علمية على أعلى مستوى فى كل التخصصات وأيضا الوصول إلى حلول توافقية وأن يساهم فى تعزيز قيم الديمقراطية وأن يكون مثالا للعمل المؤسسى السليم ويتابع المجلس القضايا التى تهم الرأى العام وأن يبدى رأيه فيها .

فيما يطالب رئيس جهاز حماية المستهلك الأسبق أحمد سمير بأن يكون المجلس على قدر المسئولية فى تلك المرحلة الخطيرة التى تمر بها البلاد وخاصة أنه يقوم بدراسة القوانين لوجود نخبة علمية على أعلى مستوى. وأن يكون لديه نظرة ثاقبة لإصدار تشريعات تخدم البلد والمواطن ، بالإضافة إلى تعديلات سابقة من خلال دراسات بصيغة إيجابية تناسب كل فئات الشعب وأن يسعى لإيجاد حلول لها وأن يكون على تواصل دائم مع المواطنين ويستمع إلى آرائهم ومقترحاتهم ويعمل على توضيح القرارات التى يتخذونها .

فيما أشار رئيس حزب حقوق الانسان والمواطنة المستشار احمد جمال التهامى إلى أن الحزب دفع بمجموعة من المرشحين أصحاب الخبرة على المقاعد الفردية حتى يستطيعوا تلبيه وتنفيذ احتياجات الناس فى دوائرهم وهذا ما يسعى له الحزب من خلال



د . سامية خضر: مراجعة القوانين التى تستهدف المصلحة العامة

تقديم خدمات واقعية ملموسة لأن تلك المرحلة تتطلب من الجميع الوقوف صفا واحدًا لمواجهة المخاطر التى تحيط بنا. قائلا : انتهى عصر الشعارات فنحن نطلب من جميع أعضاء مجلس الشيوخ مراجعة القوانين التى تصب للصالح العام وأن يسعى لدعم الديمقراطية من خلال حوار بناء للوصول إلى حلول جذرية لكل المشكلات والأزمات وذلك من خلال التواصل مع الجماهيرى فى جميع الدوائر الانتخابية بجانب تحقيق التنمية المستدامة وخاصة أن هذا المجلس جزء أصيل فى الحياة النيابية المصرية. مطالبا أن يقوم المجلس بمراجعة والعمل على مناقشة القوانين بحكم خبرة أعضائه.

وأكدت د . سامية خضر أستاذ علم الاجتماع جامعة عين شمس ضرورة العمل الواحد من خلال تعديل بعض القوانين التى تكون عائقًا فى تقدُّم الحياة السياسية وخاصة أن تلك المرحلة تتطلب من الجميع الوقوف صفًا واحدًا مع القيادة السياسية التى تسعى كل يوم التغلب على المشاكل سواء داخلية أو خارجية وأيضا نطلب من أعضاء المجلس الموقر التأنى قبل الموافقة على أى قانون حتى لا نسير للخلف لأن هذه المرحلة صعبة للغاية بحيث يكون مسار العمل مترابطا للغاية وأن يكون هيئة تشريعية فعالة تساهم فى تحقيق الاستقرار السياسى والاجتماعى والاقتصادى للبلاد ويطمحون إلى أن يكون أداة لتعزيز الديمقراطية والمشاركة وألا ينظر إلى هذا السباق بعين

التأكيد على أهمية المجلس في تعميق الديمقراطية وتصحيح مسار القانون

ما كان يدور فى العهود السابقة من خلال تكريس الفهم الخاطئ الذى يربط انتخابات المجالس التشريعية بمفهوم نائب الخدمات .

أما د. هدى الملاح خبيرة اقتصادية تقول: هذا المجلس يختص بدراسة واقترح ما يراه كفيلا بتوسيع دعائم الديمقراطية ودعم السلام الاجتماعى والمقومات الأساسية للمجتمع وقيمه العليا والحقوق والواجبات العامة وتعميق النظام الديمقراطى وتوسيع مجالاته بما يخدم مصرنا الحبيبة.

وأضافت: هذا المجلس جزء أصيل من الحياة النيابية المصرية طوال أكثر من ١٥٠ عاما، ونطالب الأعضاء فى الفترة القادمة بأن نكون على قلب رجل واحد من خلال سن قوانين تخدم المجتمع ينجم عنه خلق مساحة ثقة بين الشارع والدولة. وأيضا لابد من تقديم مقترحات تساعد على الفكر الحديث والخروج خارج الصندوق بمعنى القضاء على البيروقراطية وأيضا التعديل فى بعض القوانين التى تعوق أى تقدم.

وأشار علاء الشرقاوى «صيدلي» إلى أنه لابد أن يضم المجلس كفاءات حقيقية لأن تلك المرحلة تتطلب ذلك سواء فى القانون والاقتصاد والطب والتعليم والثقافة وغيرها ولذلك نطلب تعزيز الوحدة الوطنية ودعم الاستقرار بعيدا عن الاستقطاب أو المزايدات ودعم مسيرة الإصلاح واحترام الخبرة وأن يعيد الثقة بين الناس وإن يلعب دورًا فى حماية القيم الوطنية والثقافية التى تضيف للمجتمع حتى تحدث طفرة اقتصادية ينجم عنها نهضة فى كل المجالات وأن يصدر قوانين تصب فى الصالح العام وأيضا تعزيز الحوكمة الرشيدة وخاصة فى ظل التحديات الاقتصادية التى يشهدها العالم وأن يكون له دورًا فى تعميق المشاركة الديمقراطية وهذا يأتى من خلال ثقة المواطن فى أعضاء المجلس.

وفى نفس السياق يقول محمود السيد «مدرس»: لابد أن يشارك مجلس الشيوخ بجدية فى مراجعة مشاريع القوانين وإن يصحح مسار القوانين التى تضر المواطن أو التى لا تراعى العدالة الاجتماعية وأن يكون لديه تصورات مستقبلية حول التنمية والاقتصاد والبيئة ويساهم فى طرح حلول للمشكلات المزمنة مثل الفقر والبطالة والتضخم وتدهور الخدمات العامة.



رغم وجودهم خارج الوطن إلا أن أبناء الجاليات المصرية المقيمين بالخارج دائما على علاقة وثيقة بكافة الأحداث والمناسبات السياسية والوطنية.. ومع اقتراب موعد الاستحقاقات الانتخابية ممثلة في انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب، أكد عدد من أعضاء الجاليات المصرية في تصريحات خاصة لـ «أكتوبر» عن تطلعهم للمشاركة الفاعلة لإنجاح هذا العرس الانتخابي.

أحمد شنب

أول أغسطس المقبل

انتخابات الخارج.. الوطن على موعد مع أبناؤه

قال المستشار خالد السيد مساعد رئيس حزب المصريين وعضو الجالية المصرية فى السعودية: تمثل مشاركة المصريين فى الخارج فى الاستحقاقات الانتخابية بما فى ذلك انتخابات مجلس الشيوخ والتى ستنطلق يومى ١- ٢ أغسطس القادم، ، ركيزة أساسية لربطهم بالوطن وتعزيز انتمائهم، كما أنها تجسد حقًا دستوريًا وواجبًا وطنيًا يعكس اهتمامهم بمستقبل بلادهم، وعلى الرغم من التحديات التى تواجههم، تسعى الدولة المصرية ومؤسساتها إلى تيسير عملية التصويت للجاليات المصرية المنتشرة فى شتى أنحاء العالم، إدراكا لأهمية صوتهم فى إثراء الحياة السياسية المصرية.

وأضاف: شهدت انتخابات مجلس الشيوخ فى عام ٢٠٢٠، والتى جرت فى ظل جائحة كورونا، تجربة فريدة من نوعها فى تصويت المصريين بالخارج، حيث تم اعتماد آلية التصويت عبر البريد السريع فى ١٢٤ دولة حول العالم، هدفت هذه الخطوة إلى حماية سلامة الناخبين وتسهيل مشاركتهم، وقامت الهيئة الوطنية للانتخابات، بالتنسيق مع وزارة الخارجية ووزارة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج حينها بجهود حثيثة لتعريف الناخبين بخطوات التسجيل والتصويت، وتذليل العقبات التى قد تواجههم.

وشدد على أنه لا تزال هناك تحديات تواجه مشاركة المصريين بالخارج فى الانتخابات بشكل عام، من أبرزها البعد الجغرافى وصعوبة الوصول إلى مقار السفارات والقنصليات فى بعض الدول، بالإضافة إلى ضيق الوقت المخصص للتصويت فى بعض الأحيان، كما أن الوعى بآليات التصويت وأهمية المشاركة لا يزال بحاجة إلى المزيد من التكثيف بين أوساط الجاليات المصرية.

وأضاف عضو الجالية المصرية فى السعودية: تلعب كيانات الجاليات المصرية ومنظمات المجتمع المدنى فى الخارج دورًا حيويًا فى حشد الناخبين وتشجيعهم على المشاركة، وتقوم هذه الكيانات بتنظيم حملات توعية، وتوفير معلومات حول العملية الانتخابية، وفى بعض الأحيان، المساعدة فى تسهيل وصول الناخبين إلى مقار الاقتراع.

وعلى الصعيد السياسي، قال السيد: تسهم هذه المشاركة فى إضفاء المزيد من الشرعية على العملية الانتخابية وتعزيز التمثيل الديمقراطي. وعلى الصعيد الاجتماعي، تعمل على تقوية الروابط بين المصريين فى الخارج ووطنهم الأم، وتعزيز شعورهم بالانتماء والمواطنة، وعلى الرغم من أن التأثير المباشر لأصوات الخارج على النتائج النهائية قد لا يكون حاسمًا فى جميع الدوائر، إلا أن المشاركة فى حد ذاتها تحمل رسالة رمزية قوية تعبر عن اهتمام الملايين من المصريين في الخارج بمستقبل وطنهم ورغبتهم فى أن يكونوا جزءًا فاعلا فى بنائه.

وفى ختام حديثه قال: مشاركة الجاليات المصرية فى انتخابات مجلس الشيوخ، وغيرها من الاستحقاقات الانتخابية، هى شهادة حية على وطنيتهم وارتباطهم ببلدهم، ومع استمرار الجهود لتذليل العقبات وتسهيل عملية التصويت، من المتوقع أن تشهد السنوات القادمة تزايدًا فى إقبال المصريين بالخارج على ممارسة حقهم الدستوري، ليكونوا دائمًا شركاء أساسيين فى رسم مستقبل مصر.

وفى السياق ذاته، أكد المهندس أحمد فراج عضو الجالية المصرية بالإمارات أهمية مشاركة أبناء الجاليات المصرية بالخارج فى الانتخابات التشريعية الخاصة بمجلس الشيوخ المقبلة كحق دستورى لكل مصرى فى الخارج.

وناشد الجالية المصرية للالتفاف حول الوطن فى هذه المرحلة ومن أجل أيضا إبراز دور المصريين بالخارج فى دعم بلادهم على المستوى السياسى بجانب دورهم فى تقديم الدعم على الصعيد الاقتصادى والاجتماعى .

فى حين أكدت أميرة البيطار عضو الجالية المصرية فى البحرين أن الجاليات المصرية بالخارج تلعب دورًا مهمًا ومتناميًا فى المشهد السياسى المصري، لاسيما فى المشاركة بشكل فعال خلال الاستحقاقات الدستورية .

مشيرة إلى أن المصريين فى المهجر لديهم وعيًا وطنيًا لافتًا بإقبالهم على المشاركة. ما يؤكد أن الغربة لم تبعدهم عن قضايا وطنهم ، وعبّروا من خلال تصويتهم عن تطلعاتهم فى



الدكتور إبراهيم يونس:

الاتحاد العام للمصريين بالخارج يعقد لقاءات لتقديم كافة المعلومات للمواطنين

أميرة البيطار:

تنسيق وغرفة عمليات لإنجاح الاستحقاق الانتخابى

أن يكون لمجلس الشيوخ فى الانتخابات السابقة دور فعّال فى مناقشة التشريعات التى تخصهم وهذا ما سوف يحرص على استمراره أبناء الجاليات المصرية بالخارج خلال الاستحقاق الانتخابى الخاص بمجلس الشيوخ، مؤكدة أن هناك تنسيق وغرفة عمليات تعمل على مدار الساعة منذ أن أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات عن موعد الاستحقاقات الدستورية الخاصة بمجلس الشيوخ المقبلة وذلك من أجل تيسير عملية التصويت لأبناء الجاليات المصرية فى مختلف الدولة ليكون صوتهم حاضرًا بشكل مباشر، ويعكس التحديات التى تواجههم فى دول الإقامة.

وقال الدكتور إبراهيم يونس نائب رئيس اتحاد الجاليات المصرية فى أوروبا أن ثورة ٣٠ يونيو جسدت الملحمة العظيمة للشعب المصري، فهى ثورة الحياة الكريمة وإرادة وانتصار الشعب المصري.

الثورة التى حقق دستورها الاستحقاقات العظيمة للمصريين فى الخارج لضمان ممارسة الحقوق الدستورية والوطنية والتى من خلالها تحرص الجاليات المصرية بالخارج على المشاركة الإيجابية فى انتخابات مجلسى الشورى والنواب وغيرها من الاستحقاقات الدستورية.

وأشار إلى انه سوف يحتشد أبناء الجاليات المصرية بالخارج من اجل المشاركة فى انتخابات مجلس الشيوخ المقبلة وذلك من أجل الوطن ومن أجل الأجيال القادمة من الجيل الثانى والثالث من أبناء المصريين بالخارج . مؤكدا أن الاتحاد العام للمصريين بالخارج يعقد حاليا لقاءات دورية لتقديم جميع المعلومات والبيانات التى تتعلق بانتخابات الشورى ومن بعدها الانتخابات البرلمانية وذلك من خلال غرفة العمليات المركزية بالقاهرة بالتواصل بجميع الأفرع حول العالم .

وتابع : نحن اليوم أعتاب مرحلة جديدة من مراحل بناء الدولة المصرية، تحقيقاً للنظام الديمقراطى من أجل استقرار وسلامة الوطن، وحفاظاً على أمن وكرامة المواطن.

بدورها قالت بسمة سرحان المنسق العام للمصريين بالخارج فى النشاط الاجتماعى والمبادرات الوطنية: مشاركة المصريين المقيمين فى الخارج فى الانتخابات استحقاقًا وطنيًا وجزءًا حيويًا من العمليات الديمقراطية التى تشهدها مصر، فقد حرصت الدولة خلال السنوات الأخيرة، على تعزيز مشاركة الجاليات بالخارج، إيمانًا منها بحقهم الكامل فى التعبير عن آرائهم والمساهمة فى تشكيل ملامح المستقبل السياسى للوطن.

وأضافت: يُمثل المصريون بالخارج شريحة واسعة ومؤثرة من أبناء الوطن، ويُعد تصويتهم امتدادًا للديمقراطية خارج الحدود، ويُجسّد انتماءهم العميق وحرصهم على المساهمة فى مسار الاستقرار والتنمية ، وقد وفرت الدولة، من خلال الهيئة الوطنية للانتخابات، آليات تنظيمية وتقنية حديثة تُسهّل عملية التصويت الإلكترونى أو عبر السفارات والقنصليات، لضمان سلاسة المشاركة دون عوائق.

وفى هذا السياق، يبرز دور جروب «عظيمات مصر فى الخارج» كمنصة مجتمعية واعية وفعالة تسهم فى تعزيز الوعى السياسى بين المصريات المغتربات، فقد اضطلع هذا الجروب بدور توعوى كبير فى حث النساء على المشاركة فى انتخابات مجلس الشورى، والتأكيد على أهمية الإدلاء بالصوت كحق وواجب وطنى من خلال الحملات الإلكترونية، والندوات التثقيفية، والتواصل المباشر مع عضواته فى مختلف دول المهجر، واستطاع الجروب أن يُحدث أثرًا ملموسًا فى رفع



نسب المشاركة وتعزيز الشعور بالمسؤولية الوطنية.

مؤكدة أن تضافر جهود الدولة مع المبادرات المجتمعية الواعية كـ «عظيمات مصر فى الخارج» يُعزز مناخ الديمقراطية ويُكرّس مفاهيم المشاركة الفاعلة، بما يخدم الوطن ويُسهم فى تحقيق مستقبل أكثر إشراقًا لمصر فى الداخل والخارج.

وأشار جمال حماد رئيس بيت العائلة فى جنيف بسويسرا إلى أن مشاركة أبناء الجاليات المصرية فى انتخابات مجلس الشيوخ أو أى استحقاق انتخابى تجسيد حقيقى للانتماء للوطن، لافتا إلى أن المشاركة فى انتخابات مجلس الشيوخ المقبلة تمثل استحقاقًا وطنيًا ودستوريًا يعكس عمق انتماء المصريين بالخارج لوطنهم الأم.

مؤكدا أن الجاليات المصرية فى الخارج، لاسيما فى أوروبا، تؤدى دورًا محوريًا فى دعم الحياة الديمقراطية، مشيرًا إلى أن مجلس الشيوخ يُعد من المؤسسات التشريعية المهمة التى تُسهم فى استقرار الدولة وتعزيز مسار التنمية.

وأضاف حماد أن المصريين فى الخارج يحملون رؤى منفتحة على التجارب العالمية، ولديهم رغبة صادقة فى الإسهام فى مسيرة بناء وطن متقدم وعادل، مؤكدًا أن مشاركتهم فى الانتخابات تمنح صوتهم وزنًا وتأثيرًا فى صياغة المستقبل.

وتابع قائلا إن المصريين فى الخارج ليسوا مجرد جاليات مغتربة، بل هم طاقات وطنية فاعلة ومؤمنة، تحتفظ بمصر فى القلب، وتسعى دومًا لأن تكون شريكا أساسيًا فى اتخاذ القرار الوطني.

وواصل حماد حديثه قائلاً : ندعو أبناء الجالية المصرية فى سويسرا، وسائر الجاليات فى أوروبا إلى ممارسة حقهم الانتخابى بكل وعى ومسؤولية، وأن يعكسوا صورة المصرى الواعي، الذى يدرك أهمية صوته فى بناء دولته.

واختتم رئيس بيت العائلة المصرية فى جنيف حديثه برسالة مباشرة للمصريين فى الخارج قال فيها: صوتك هو رسالة انتماء، وواجب وطني. لا تتردد فى أن تكون جزءًا من بناء مصر الحديثة، من أى مكان فى العالم. .

فيما أكد رامى علم الدين رئيس الجالية المصرية بالبحرين على أهمية المشاركة الفاعلة من أبناء الجاليات المصرية بالخارج فى الانتخابات الخاصة بمجلس الشيوخ المقبلة وذلك باعتبارها استحقاقًا وطنيًا يعكس ارتباط المصريين فى الخارج بوطنهم الأم وحرصهم على المساهمة فى صياغة مستقبل بلادهم.

وأشار إلى أن المشاركة فى الانتخابات حق دستورى وواجب وطني، وفرصة حقيقية لإيصال صوت المصريين بالخارج والمساهمة فى دعم مسيرة التنمية والإصلاح السياسي، التى تشهدها مصر بقيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي.

ودعا علم الدين أبناء الجالية المصرية فى البحرين وكافة الجاليات حول العالم إلى التفاعل الإيجابى والمشاركة الكثيفة، مشيدًا بالاستعدادات المكثفة التى تقوم بها الدولة لضمان تنظيم عملية انتخابية نزيهة وميسّرة للمصريين بالخارج.

من جانبها ترى دينا الجعفرى أمين أمانة المصريين بالخارج بحزب الريادة فى الإمارات أن المصريين بالخارج يمثلون خط الدفاع الأول لوطنهم، وأن مشاركتهم فى الانتخابات المقبلة وفى مقدمتها انتخابات مجلس الشيوخ، تعكس مدى وعيهم السياسى وحرصهم على دعم استقرار الدولة المصرية.

وأكدت أن الانتخابات ليست مجرد ممارسة ديمقراطية، بل رسالة انتماء وولاء تعبر عن ارتباط المصريين بالخارج بوطنهم الأم، مشيرة إلى أن الدولة المصرية حرصت على توفير جميع الإجراءات والتيسيرات اللازمة لضمان مشاركة فعّالة وآمنة لأبناء الجاليات.

كما وجهت الدعوة لأبناء الجالية المصرية بالإمارات وكافة المصريين حول العالم للمشاركة بإيجابية فى هذا الاستحقاق الوطنى الهام، مؤكدة أن صوت كل مصرى فى الخارج يُحدث فارقًا فى مسيرة الوطن نحو مستقبل أكثر استقرارًا وتقدمًا.

وأكد محمود عشيش عضو المجلس الرئاسى للاتحاد العالمى للمواطن المصرى بالخارج فى الكويت ، الأهمية البالغة لمشاركة المصريين بالخارج فى هذه الانتخابات، باعتبارها استحقاقًا دستوريًا ووطنيًا يجسد إرادة الشعب المصرى بكافة أطيافه وفئاته، سواء داخل الوطن أو خارجه.

وأشار عشيش أن القيادة السياسية تولى اهتمامًا كبيرًا بأبناء مصر فى الخارج، حيث أتاحت لهم الدولة آليات ميسّرة للتصويت عبر السفارات والقنصليات، مما يعكس احترام الدولة لحق كل مواطن مصرى فى التعبير عن إرادته الحرة والمشاركة فى تحديد مستقبل وطنه.

ودعا أبناء الجالية المصرية فى الكويت وكافة المصريين بالخارج إلى ممارسة حقهم الدستورى والمشاركة الإيجابية والواعية فى هذا العرس الديمقراطي

مؤكدا أن البرلمان القادم سيكون معبرًا عن تطلعات المصريين، ورافدًا قويًا لاستكمال مسيرة البناء والتنمية التى يشهدها الوطن فى ظل الجمهورية الجديدة.

وثمّن الدكتور نشأت عبدالعليم المستشار القانونى للجالية المصرية بالسعودية، حرص أبناء الجاليات المصرية بالخارج على التفاعل الإيجابى والمشاركة المسئولة فى الاستحقاقات الوطنية، مؤكدًا أن الانتخابات البرلمانية المقبلة لمجلس الشيوخ تمثل محطة وطنية فارقة فى مسيرة استكمال بناء مؤسسات الدولة، وترسيخ دعائم الاستقرار والتنمية، وحقًا دستوريًا أصيلا لكل مصرى محب لوطنه.

وأشار إلى أن المصريين بالخارج، بما يحملونه من انتماء واعتزاز بوطنهم، يشكلون صوتًا وطنيًا حاضرًا ومؤثرًا فى مختلف المحافل، معتبرًا أن مشاركتهم فى الانتخابات تجسيد حقيقى لولائهم وحرصهم على دعم مسيرة الوطن والمساهمة فى صناعة مستقبله.

ودعا عبد العليم الجالية المصرية بالسعودية وهى الأكبر بالخارج إلى الحرص على المشاركة الواسعة فى الانتخابات بمقار السفارة بالرياض والقنصلية الفرعية بجدة، ورسم مشهد وطنى مشرّف يعكس وعى المصريين وحرصهم الدائم على دعم وطنهم فى كافة المحطات الفاصلة من تاريخه.

المستشار خالد السيد:
مؤسسات الدولة تساهم فى تسيير عملية التصويت بالخارج



بسمة سرحان:
جروب «عظيمات مصر» يلعب دورًا مهمًا لتعزيز الوعى السياسى للمغتربين

قانون التعليم الجديد.. عبداللطيف يراهن على «الأسر المصرية»

محمد عبداللطيف وزير التربية والتعليم يرى أن تطوير التعليم من خلال قانون التعليم هو مصلحة مشتركة ضمن مشروع إصلاح بدأ منذ عام، بهدف تجاوز جميع التحديات التي تواجه العملية التعليمية، والتي قد بدأت تظهر معالمها خلال العام الدراسي المنقضي، عبر تدخلات وإجراءات عاجلة والتي أدت إلى الكثير من التغييرات الإيجابية.

فلسفة الوزير في تعديلات قانون التعليم يحمل بين طياته بعض التشريعات التي تمثل خطوة إصلاح حقيقية وعميقة، وتعكس حرص الحكومة على تطوير منظومة التعليم بما يحقق مصلحة الطالب والأسرة المصرية، ويخفف العبء والمعاناة عن كاهلهم، ويزيد من الفرص التي قد تساعد الطلاب في تحقيق رغباتهم في الالتحاق بالكليات التي تمكنهم من اللحاق بالمتغيرات السريعة التي طرأت على سوق العمل.

أحمد النومي

يبقى السؤال على من يراهن الوزير في هذا الإصلاح، والإجابة تأتي من الوزير بأن الرهان على وعي الأسر المصرية حيث بلغ بهذه المتغيرات عمقا غير مسبوق، الأمر الذى أصبح بحسب الوزير أنه لا مناص من اختيار نوعية تعليم تعزز مهارات وقدرات الطلاب، وتُعدهم لمستقبل حافل بالتنافسية في شتى المجالات.

ضمن بنود قانون التعليم كانت خطوة القضاء على بعبع الثانوية العامة واضحة بقوة من خلال نظام البكالوريا والتى يرى الوزير أن استحداث نظام البكالوريا المصرية والنص عليه في القانون يُعد خطوة فارقة في تاريخ التعليم المصري قد تتجاوز حاجزا من التحديات التي يفرضها نظام الثانوية العامة بشكله الحالي، وما يمثله من عبء مادي ومعنوي على كل أسرة مصرية، مشيرًا إلى أن إقرار هذا النظام كنظام بديل اختياري لنظام الثانوية العامة سوف يُشكل فرصة حقيقية لجميع الطلاب في تحقيق طموحاتهم من خلال ما يُتيحه من فرص متعددة، وما يتضمنه من مرونة تسمح بالتوسع في مجالات الاختيار والالتحاق بالكليات.

الوزير يصف نظام الثانوية العامة الحالي القائم على امتحان الفرصة الواحدة، بكونه نظامًا قاسيًا على الطلاب والأسر المصرية، إذ يُحدد مستقبل الطالب المهني بناءً على نتيجة اختبار واحد فقط.

وهو نظام تتفرد به مصر من خلال دراسة قامت بها الوزارة لمعرفة النماذج التعليمية الدولية حيث أجرى المركز القومي للبحوث التربوية، بالتعاون مع ١٢٠ خبيرًا من كليات التربية، دراسة شاملة لأفضل ٢٠ نظامًا تعليمياً في الدول المتقدمة، ولم تجد أي نظام يعتمد على الفرصة الواحدة فقط، فجميع هذه الدول تمنح الطلاب فرصًا متعددة لتحسين نتائجهم وتحديد مسارهم المستقبلي بحرية.

وأضاف الوزير أن التوجه الجديد يسعى إلى تمكين الطالب من تحقيق طموحه المهني عبر نظام أكثر مرونة، يسمح له بإعادة الامتحان في بعض المواد إذا لم يُحقق الدرجة المطلوبة من المحاولة الأولى، مع تقليل عدد المواد الدراسية إلى ٦ مواد أساسية بالإضافة إلى مادة التربية الدينية، تدرس على مدار عامين، مما يمنح الطالب فرصًا متعددة للتحسين ويُخفف من الضغط المرتبط بامتحانات الثانوية العامة.

وشدد الوزير على أن الهدف هو أن يصبح امتحان الثانوية العامة مماثلًا لما هو معمول به في الأنظمة التعليمية المتقدمة، بحيث يكون اختبارًا عاديًا يساعد الطالب في الوصول إلى حلمه المهني، خاصة في ظل المتغيرات العالمية السريعة وتغير متطلبات سوق العمل.

كما أن النظام الجديد، القائم على نموذج البكالوريا، يركز على تنمية المهارات بدلًا من الاعتماد على الحفظ والتلقين، ويأتي متوافقًا مع معايير الجودة العالمية في التعليم.

وفيما يتعلق بمادة التربية الدينية، شدد الوزير على أن الوزارة ترفض التعامل مع المادة باعتبارها أقل شأنًا من المواد الأخرى، مشيرًا إلى أن تخصيص ٧٠٪ من الدرجة للنجاح في المادة هو تأكيد على أهميتها، قائلًا: «لا نريد أن نغرس في طلابنا أن التربية الدينية مادة هامشية، بل نؤمن بأنها من أهم المواد».

وفيما يخص التعليم الفني، أكد الوزير على أنه يمثل مستقبل مصر في المرحلة المقبلة، مشيرًا إلى أن الوزارة تولي هذا القطاع اهتمامًا خاصًا، من خلال التوسع في إنشاء مدارس التكنولوجيا التطبيقية بالتعاون مع القطاع الخاص وشركات دولية، مشيرًا إلى أنه تم توقيع بروتوكولات تعاون مع عدد من الشركاء الدوليين، من بينهم إيطاليا واليابان وألمانيا، في مجالات التدريب المهني، بهدف إعداد كوادر فنية مدرَّبة وفقًا للمعايير الدولية، تلبي احتياجات سوق العمل المحلي والعالمي.

مفاجآت ومخالفات

من جانبه، قال الأستاذ الدكتور محمد كمال أستاذ الاخلاق بجامعة القاهرة انه أثيرت ضجة كبيرة حول التعديلات التي تمت على قانون التعليم العام رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ وهو التعديل الذي آثار ضجة كبيرة للأسف من جانب بعض غير المتخصصين سواء تربويا أو قانونيًا، ليثبت عدم قراءة الكثيرين للقوانين ومشروعاتها قبل إبداء الرأي فيها، بل وفجرت التعديلات المقترحة مفاجآت كبرى منها وجود مخالفات دستورية في القانون الحالي لم ينتبه لها كل وزراء التعليم منذ إصدار الدستور في ٢٠١٤ وحتى اليوم وجاءت بعض المقترحات من وزارة التربية والتعليم والوزير الحالي محمد عبد اللطيف لتضع ضمن التعديلات تصحيح هذه المخالفات الدستورية وهو أمر يثير التساؤل عما كان يفعله وزراء التربية والتعليم السابقين ومستشاروهم القانونيون والإدارات القانونية بالوزارة، بل وأعضاء السلطة التشريعية سواء نواب أو شيوخ وخاصة لجان التعليم بكل منهما منذ ٢٠١٤ وحتى اليوم.

قانون التعليم شمل تعديلات على ١٧ مادة من القانون الحالي بجانب إضافة مادة جديدة هي المادة ٣٧ مكرر وهو ما يقارب خمس القانون الحالي، غير أن خطورة وأهمية التعديلات لا تكمن في الكم بل في الكيف ونوعية التعديلات المقترحة ومنها:

أولاً: تعديل المادة الرابعة ليصحح الخطأ الموجود في القانون الحالي حيث نص على أن التعليم الأساسي مدته تسع سنوات أي للمرحلة الإعدادية بينما نص الدستور في م ١٩ على أن يكون التعليم إلزامي حتي نهاية المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، ومنح الدولة مدة انتقالية حتي العام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧ لتطبيق ذلك وهو ما لم يحدث فجاء التعديل ليصحح هذا التعارض مع الدستور وهو تعديل صحيح، ويثير التساؤل حول وزراء التربية والتعليم من ٢٠١٤ وحتى الدكتور رضا حجازي كيف تركوا هذه المخالفة الدستورية الفجة ولم ينتبه لها أحدهم ويطلب تعديل القانون.

ثانيًا: تضيف المادة السادسة المقترحة اللغة العربية،



والتاريخ الوطني كمواد أساسية فى جميع مراحل التعليم بجانب مادة التربية الدينية، وهو تعديل يصحح مخالفة دستورية أخرى فى قانون التعليم، حيث تنص م ٢٤ من الدستور على أن اللغة العربية والتربية الدينية والتاريخ الوطني بكل مراحله مواد أساسية فى التعليم قبل الجامعي الحكومي والخاص وهو ما يخالفه القانون الحالي وبالتالي فالتعديل صحيح تماما ومرة أخرى يثور التساؤل عن وزراء التعليم السابقين من ٢٠١٤ وحتي السيد محمد عبد اللطيف الذي يسعى لتعديل القانون ليصبح متفقًا مع الدستور، وزاد التعديل أن اشترط للنجاح فى مادة التربية الدينية الحصول على ٧٠٪ على الأقل من الدرجة النهائية بدلاً من ٥٠٪، وألا تحتسب درجاتها ضمن المجموع الكلي، وهو ما نؤيده بشكل مطلق وتعديل للأفضل وتصحيح المخالفة الحالية للدستور، وجدير بالذكر أن النص سواء الحالي أو المقترح يجعل المواد سواء التربية الدينية فى القانون الحالي أو مضافًا إليها اللغة العربية والتاريخ فى التعديل المقترح تطبق على جميع مراحل التعليم دونما تخصيص تعليم عام أم خاص أم دولي، وبالتالي فإنه يطبق على جميع المدارس فى مصر وهو تعديل يعتبر ترسيخًا لقرار وزير التربية والتعليم الحالي بإضافة مواد اللغة العربية والتاريخ كمواد أساسية داخل المجموع لطلاب الشهادات الأجنبية فى مصر وهو القرار الذي تم الطعن فيه وأيد القضاء قرار وزير التربية والتعليم ويأتي التعديل ليجعل القرار جزءً من القانون وهو ما نتفق معه للحفاظ على الهوية الوطنية وترسيخ القيم الحضارية والروحية المنصوص عليها فى المادة ١٩ من الدستور.

ثالثًا: تأتي المادة التاسعة ويتضمن التعديل المقترح لها إضافة سلطة جديدة لوزير التعليم وهي إنشاء برامج متخصصة فى المدارس الرسمية، والترخيص بها فى المدارس الخاصة، وكذلك إنشاء مدارس خاصة برعاية المتفوقين، ومدارس التربية الخاصة، ووضع شروط القبول وخطط الدراسة والامتحانات بها وهو تعديل تكميلي لا غبار عليه، غير أن التعديل اشتمل على إمكانية إنشاء برامج تمثل نظم دراسية متكاملة تناظر التعليم العام والفني وتمنح شهادات تعادلهما بالمدارس الرسمية والخاصة وذلك بعرض من وزير التربية والتعليم على رئيس مجلس الوزراء الذي يصدر القرار بها، وهنا نجد إنشاء شهادة جديدة بالكامل معادلة للثانوية العامة والتعليم الفني بقرار رئيس مجلس الوزراء بعد العرض من الوزير وهو تغيير جوهري لنظام التعليم كاملاً يجب عدم تركه بيد السلطة التنفيذية. وتكون هذه المدارس بمصروفات لا تزيد عن ألف جنيه، ورسوم إعادة الامتحان ٥٠٠ جنيه.

رابعًا: تضم تعديل المادة ١٨ تخصيص نسبة ٢٠٪ من المجموع الكلي لطلاب مرحلة التعليم الأساسي لأعمال السنة وهو أمر نختلف معه تمامًا ففي ظل السلوك الجمعي وقراءة الواقع فإن هذا التعديل لن يعيد الطلاب للمدارس كما يأمل واضعيه وإنما سيكرس للدروس الخصوصية ويصبح الطلاب وأولياء أمورهم رهينة للدروس لدى مدرسي المدرسة حتي يحصلوا علي هذه النسبة على خلاف رغبة واضعي التعديل ونرى ضرورة إلغائه، كما زاد التعديل استبدال مصطلح التعليم الثانوي الصناعي أو الزراعي بالتعليم الثانوي الفني والتقني التكنولوجي والمهني وهو ما يتفق مع بقية التعديلات المقترحة خاصة مع المادة الثانية من التعديل المقترح بإضافة المادة ٣٧ مكرر.

خامسًا: تضمن التعديل المقترح فى المادة ٢٤ رفع رسوم إعادة الامتحان لطلاب التعليم الثانوي من حد أدنى ١٠ جنيهات وحد أقصى ٢٠ جنيهًا حاليًا إلى حد أدنى ٢٠٠ جنيه ولا يزيد عن ألف جنيه وهو تعديل يتفق مع انخفاض القوة الشرائية للعملة وارتفاع الأسعار منذ ١٩٩٧ آخر تعديل تم على القانون والآن. وسنعود لمسألة الرسوم فى نهاية التحليل لتفصيلها بشكل قانوني.

سادسًا: يجيز التعديل المقترح للمادة ٢٦ لوزير التعليم إنشاء أقسام وشعب جديدة بالثانوية العامة، بعد موافقة المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي، والمجلس الأعلى للجامعات. وهي سلطة جديدة تضاف لسلطات وزير التعليم فى إطار التوجه للقيام بتعديلات شاملة فى النظام التعليمي وإمكانية إضافة أو تعديل الأقسام والشعب الحالية. ويحدد قرار وزير التربية والتعليم المواد الأساسية والاختيارية وهو نفس الوضع فى القانون الحالي عكس ما يعتقد البعض ممن اعترضوا على مقترح الوزير بنظام المسارات تحت دعوى أنه مخالف للقانون ويجب عرض التعديلات المتعلقة بالمواد الأساسية والاختيارية على مجلس النواب. وإضافة جواز إصدار قرار بإنشاء أقسام وشعب جديدة فقط هو السلطة الجديدة للوزير. وبالتالي فإنه يمكنه فى ظل القانون الحالي وقبل التعديل أن يصدر قرار بتغيير المواد ووضع مواد وحذف مواد واستبدال مواد وذلك بعد موافقة المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي والمجلس الأعلى للجامعات.

ما هو موقف المجلس الأعلى للأمناء والآباء والمعلمين من القانون الجديد؟ سؤال طرحناه على عبدالرؤوف علام رئيس المجلس، فأجاب قائلا: أن التعليم المصري على أعتاب مرحلة تاريخية بعد تعديلات قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١، وأن التعديلات التي قدمتها الحكومة على قانون التعليم المعمول به منذ عقود تعد بمثابة إعادة هيكلة شاملة لمنظومةالتعليمالمصري.

وأوضح رئيس المجلس الأعلى للأمناء والآباء والمعلمين، أن تطبيق نظام البكالوريا بشكل اختياري كفيل بالقضاء على « بعبع » الثانوية العامة، لافتا إلى النصوص القانونية المعدلة هدفها الأول التخفيف عن كاهل الطلاب وأولياء الأمور، وأن نظام البكالوريا شبيه بنظم التعليم الدولية فى تلك المرحلة.

وتابع « علام» أن المسارات التي تتضمنها البكالوريا تتيح للطالب تحديد مستقبله، موضحا أنه فى نظام البكالوريا يدرس الطالب فى الصف الأول الثانوي المواد العامة كما هو معمول به حاليًا، بينما يبدأ التخصص مع الانتقال إلى الصف الثاني الثانوي، حيث يختار الطالب أحد أربعة مسارات رئيسية تشمل الطب وعلوم الحياة، والهندسة والحاسبات، وقطاع الأعمال، والآداب والفنون، مع إمكانية التحويل بين المسارات من خلال تغيير مادتين فقط، وتظل هناك أربع مواد أساسية ثابتة لجميع الطلاب فى جميع التخصصات، وهي اللغة العربية، واللغة الأجنبية الأولى، والتاريخ المصري، والتربية الدينية، بالإضافة إلى ثلاث مواد تخصصية بحسب المسار الذي يختاره الطالب.

وقال « علام» إن تعديلات القانون تضمنت نصوصاً من شأنها إحداث ثورة تكنولوجية فى التعليم الفني والتدريب المهني، وأن وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني تعمل على ربط التعليم الفني بسوق العمل وبالتعليم العالي. مشيرا إلى تغيير مسميات التعليم الفني إلى التعليم التقني والتكنولوجي وربط الدراسة والتدريب باحتياجات سوق العمل وتأصيل منهجية الجدارات، وكذلك تطوير التعليم التكنولوجي المتقدم وربطه بالتعليم العالي كلها إجراءات قانونية تساهم فى الارتقاء بهذا النوع الهام من التعليم، وتعكس توجهات الدولة فى الاهتمام بإعداد فنيين مهرة مؤهلين للمنافسة على فرص العمل فى الداخل والخارج.

وأشاد «علام» بجهود وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بقيادة محمد عبداللطيف وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، مؤكداً أن الوزارة مثلما نجحت فى عودة طلاب صفوف النقل للانتظام فى المدارس، قادرة على أن ينتظم طلاب الشهادة الاعدادية وطلاب الشهادة الثانوية على الانتظام فى الحضور بالمدارس.

وأشار إلى أن رفع درجة النجاح فى مادة التربية الدينية إلى ٧٠٪ يجعل الطلاب أكثر اهتماماً بالمادة، ويساهم فى غرس القيم الدينية والأخلاقية فى نفوس أبنائنا الطلاب.



التعليم المصري على أعتاب مرحلة تاريخية بعد تعديلات قانون التعليم



فجرت التعديلات المقترحة مفاجآت كبرى منها وجود مخالفات دستورية فى القانون الحالي



أطلت علينا حركة «سواعد مصر» الإرهابية، المعروفة إعلاميًا بحركة «حسم» بإصدار مرئي جديد متضمنًا تهديدات صريحة للأمن القومي المصري، بعد سنوات من الاختفاء وتحديدا منذ عملية تفجير معهد الأورام عام 2019. و كانت الدولة المصرية قد شهدت موجة من العنف قبل سقوط حكم الإخوان، واتجاه الجماعة إلى تشكيل عدد من الخلايا النوعية المسلحة التي استهدفت المدنيين والعسكريين وتدمير مؤسسات الدولة.

عمرو فاروق

حركة «حسم»..

تمويلات الخارج وتهديدات الداخل

تعتمد حركة «حسم» على أسلوب العمليات الخاطفة والسريعة، من خلال التفجيرات والاغتيالات، وأسلوب اللجان والمجموعات العنقودية، في تماهي من استراتيجية التنظيم الخاص والسري التابع لجماعة الإخوان الإرهابية فى مخطط تحويل مصر إلى ساحة للفوضى، و إرباك الأجهزة الأمنية منذ أربعينات القرن الماضي.

وقد برزت حركة «حسم» منتصف عام ٢٠١٦، بعد تنفيذها لعدد من العمليات المسلحة، وكشفت وثائق التحقيقات والتحريات الأمنية، تلقى «حسم» دعمًا ماليًا وتدريبيًا من جهات خارجية، عبر شبكات تهريب أسلحة ومعدات اتصالات متطورة، وكان التدريب يتمركز فى بعض المعسكرات الجهادية فى مناطق الصراع المسلحة مثل سوريا وليبيا، وقد تلقت الحركة ضربات أمنية قوية، شملت تفكيك خلاياها، وضبط مخازن أسلحة تابعة لها، ما أدى إلى تراجعها بشكل كبير.

وتعود آخر العمليات التي تورطت فيها حركة «حسم» الإرهابية إلى عام ٢٠١٩، بعد تورطها فى تفجير سيارة بمحيط معهد الأورام وسط القاهرة، ما أسفر عن استشهاد ٢٢ شخصًا وإصابة العشرات، واغتيال رئيس مباحث مركز شرطة طامية بالفيوم، الرائد محمود عبدالحميد، وإصابة اثنين من مرافقيه، بعد أن أطلق مجهولون النار بكثافة على سيارتهم، ومثلت العملية باكورة الأنشطة المسلحة للحركة، وتمت فى ١٦ يوليو ٢٠١٦.

وكذلك محاولة اغتيال المفتي الأسبق الدكتور علي جمعة، فى الخامس من أغسطس ٢٠١٦، ما أدى إلى إصابة حراسه، ومحاولة اغتيال النائب العام المساعد المستشار زكريا عبد العزيز عثمان، فى ٢٩ سبتمبر ٢٠١٦ بواسطة سيارة ملغمة استهدفت موكبه بمنطقة التجمع الأول، وأصيب خلال العملية شخص تصادف وجوده فى موقع التفجير وقت حدوثه، واستهداف ضابطين وأربعة مجندين عبر تفجير عبوة ناسفة فى تجمع أمني بشارع الهرم فى الجيزة، فى التاسع من ديسمبر ٢٠١٦. ومحاولة اغتيال المستشار أحمد أبو الفتوح الذي تم استهدافه من خلال تفجير سيارة مفخخة بالقرب من منزله بمدينة نصر أثناء ذهابه لتأدية صلاة الجمعة.

> **تعتمد حركة «حسم» على أسلوب العمليات الخاطفة والسريعة من خلال التفجيرات والاغتيالات**

رسائل خفية

ويأتي الإصدار المرئي الأخير للحركة فى إطار محاولة صناعة «بروباجندا» دعائية، وصورة ذهنية توحي بأن الحركة مازالت قائمة وقادرة على المواجهة المسلحة، وكذلك محاولة تشتيت جهود الأجهزة الأمنية، وإرباك المشهد الداخلي بفتح جبهات متعددة، والزعم بأن الدولة المصرية مازالت فى وجهة التنظيمات الأصولية المسلحة، ما قد يؤثر على الوضع الاقتصادي والاستثماري، فضلًا عن محاولة تحفيز الخلايا النائمة، والحاضنة المتعاطفة مع الإسلام السياسي وجماعة الإخوان فى الخروج ضد النظام واستغلالا لبعض القصور فى الأوضاع الداخلية، ومحاولة الضغط على القيادة السياسية من أجل تمرير فكرة «المصالحة»، والإفراج الصحي عن قيادات مكتب الإرشاد، كبديل لسيناريو عودة العمليات المسلحة؛ خاصة فى ظل التقلبات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط.

بينما الرسالة الأخيرة تتعلق بالممول والمحرك الرئيسي لهذه الحركات المسلحة، من أجل الضغط على القيادة المصرية، فيما يخص ملف التهجير وتصفية القضية الفلسطينية، كما لا يمكن تجاهل انزعاج الكيان الصهيوني من البنية التحتية العسكرية الضخمة فى سيناء، وكذلك التحفظ على تنوع مصادر تسليح الجيش المصري خلال الفترات الأخيرة.

وتعتبر حركة «حسم» تجسيدًا حقيقيًا لأفكار وأدبيات حسن البنا وسيد قطب، وتمثل امتدادًا صريحًا للتنظيم السري المسلح الذي أسسه البنا فى أربعينات القرن الماضي، وتورط فى العديد من العمليات الإرهابية، ولا يمكن اعتبارها نقطة تحول فى تاريخ الجماعة، سواء على المستوى المنهجي الفكري، أو على المستوى التنظيمي والحركي.

وخرجت حركة «حسم»، من رحم «معسكرات الطلائع» اللي أنشأتها الجماعة فى عدة مناطق صحراوية على يد محمد كمال، عقب يونيو ٢٠١٣، تحت لافتة «التربية الجهادية» فى إطار تطوير العمل الثوري، وكان للأجهزة الأمنية الفضل فى تفكيكها مبكرًا، معتمدة على مجموعة من الدراسات الفكرية التي طرحتها الهيئة الشرعية للجماعة، عقب سقوطها، وعبرت بوضوح عن الخط الفكري للتنظيم الإخواني، مثل: دراسة «فقه الاختبار والمحنة»، التي قدمها مفتي الإخوان الدكتور عبد الرحمن



الحركة تمثل أبشع وجوه الإرهاب والفيديو محاولة بائسة لتشويه نجاحات أجهزة الأمن المصرية

البر، وكتاب «فقه المقاومة الشعبية»، ويعتبر دراسة فقهية وشرعية لتوظيف العنف المسلح لخدمة الجماعة فى مواجهة النظم السياسية الحاكمة، وكتاب «دليل السائر ومرشد الحائر»، وكتاب «كشف الشبهات.. عما وقع فيه الناس من اختلافات».

فضلًا عن وثيقة «رد الاعتداء على الحركة الإسلامية»، التي كتبها سيد قطب، وتم تسريبها من داخل السجن قبل إعدامه، ودعا فيها إلى ضرورة هدم الدولة المدنية لإقامة الدولة الإسلامية، وهي فكرة تتفق تماما مع نظرية «النكاية والإنهاك»، التي طرحها كتاب «إدارة التوحش»، الذي يعتبر أهم المرجعيات الفكرية لتنظيم القاعدة وتنظيم داعش.

وفى أحد لقاءاته عبر فضائية «مكملين» الإخوانية، أكد القيادي الإخواني مجدي شلش، أنّ اللجنة الشرعية داخل الإخوان عكفت عقب ٣٠ يونيو، وعلى مدار عدة أشهر، وقدمت مجموعة من الدراسات فى مقدمتها كتاب «فقه المقاومة الشعبية»، للتأصيل الفكري والشرعي لتلك المرحلة الحرجة من تاريخ جماعة الإخوان، وأنه كان على رأسه تلك اللجنة الدكتور محمد كمال، المسئول المباشر عن الجناح المسلح.

وشدّد شلش خلال لقائه، على أنّ «السلمية ليست ثابتًا من ثوابت الإخوان»، وأنّ «شعار سلميتنا أقوى من الرصاص تغيّر الآن وأصبح سلميتنا أقوى بالرصاص».

كما كشف عن أنّ هذه الدراسات تم توزيعها على شباب القواعد التنظيمية للجماعة، وأن أكثر من ٨٥ ٪ من عناصر الإخوان، يؤيدون العمل المسلح لمواجهة النظام السياسي المصري.

وتجدر الإشارة إلى أن مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، أوضح فى تعليق له على الإصدار الأخير لحركة «حسم»، أنه لا يمثل سوى استعراض إعلامي، يهدف إلى إعادة التنظيم إلى الذاكرة بعد القضاء عليه، فضلًا عن التشويش على الدور الكبير الذي تقوم به مصر ومؤسساتها فى تهدئة الصراع بالمنطقة.

وأن الحركة تمثل أبشع وجوه الإرهاب، والفيديو محاولة بائسة لتشويه نجاحات أجهزة الأمن المصرية، وهذا يعزز الاعتقاد بأن المقطع الجديد هو فى الأساس إعادة مونتاج للمقطع القديم، مع تحديث العناوين والتعليق.

وأصدرت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة حكما فى ١١ فبراير ٢٠١٦ يقضي بحظر حركة حسم ومصادرة أموالها ومقراتها، على خلفية تبنيها أعمالا توصف بالإرهابية فى مصر.

وصنفت السلطات القضائية، حركة «حسم» جماعة إرهابية، بعد تورطها بالقتل العمد، والشروع فى القتل العمد تنفيذا لأغراض إرهابية، وحيازة أسلحة نارية وذخائر ومفرقعات.

و فى يناير ٢٠١٨، صنفت الخارجية الأمريكية حركة «حسم» باعتبارها جماعة إرهابية، وفى ١٤ يناير ٢٠٢١، أدرجت الخارجية الأمريكية حركة «حسم» رسمياً على قوائم التنظيمات الإرهابية، وفقاً للقسم ٢١٩ من قانون الهجرة والجنسية، ومنذ ذلك التاريخ لم تتخذ الإدارة الأمريكية أية قرارات من شأنها محاصرة الحركة ونشاطها، أو ضد الدول الراعية للحركة والقائمين عليها أمثال يحيى موسى، ومحمد منتصر، خاصة أن هذه المجموعة المعروفة حاليًا بـ«تيار التغيير»، أطلقت مؤخرا ما يعرف بمشروع «ميدان»، الذي يستهدف فرض الجماعة ومشروعها بالقوة وباستخدام العنف، والاعتماد على التوجهات الفكرية لسيد قطب، فضلًا عن تحالفها مع رموز «الجبهة السلفية»، أمثال أحمد مولانا، ومحمد الهامي، (تلاميذ رفاعي سرور).

و يستهدف مشروع «ميدان» بناء روابط داخل المناطق والأحياء والجامعات ودائرة من أتباع «الإسلام الثوري»، تمهيدًا للحشد الجماهيري وتحقيق مخططهم فى صناعة «انفجار وغضب شعبي»، ويعمل على استقطاب مختلف استقطاب دوائر الأصوليين والإسلام السياسي، وفي مقدمتهم التيارات السلفية.

و لا تتبنى خلية «ميدان»، الإرهابية نظرية «التغيير من أسفل»، من خلال تجهيز قواعد تنظيمية جديدة، والهيمنة على مؤسسات الدولة أو التأثير فى العقل الجمعي للمجتمع، سعياً فى الوصول إلى مرحلة «التمكين»، وإعادة الجماعة إلى قمة المشهد السياسي والاجتماعي والدعوي، لكنها تؤمن بنظرية «التغيير من أعلى» أو استراتيجية المدرسة الثانية التي طرحها سيد قطب، من خلال الاشتباك مع النظام السياسي، والإعداد والتجهيز لحراك مسلح أو انفجار شعبي فى مختلف قطاعات الدولة.

وقد تم التخطيط لأهداف هذا المشروع داخل «المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية»، الذي تم تأسيسه فى اسطنبول عام ٢٠١٤، وأكاديمية تسمى «العلاقات الدولية»، التي يشرف عليها القيادي الإخواني عصام عبد الشافى، وتأسست عام ٢٠١٧، فى منطقة بني يوسنا فى مدينة إسطنبول، وتتولى تدريب شباب الجماعة على دورات الاستخبارات وأمن المعلومات والجماعات، وتقنيات التجنيد فى العمليات الخاصة والاتصال الشخصي والاتصال بالجماهير، وحروب العصابات والحرب النفسية وحرب الشائعات.

ورغم أهمية القرار الأمريكي، فإنه اعتبر حركة «حسم» مجرد فصيل تنظيمي متمرد ومنشق على جماعة الإخوان، خارجًا عن النص وضوابطه، متناسيا توافق التوجهات الفكرية والسياسية والترابط التنظيمي بين الجماعة والحركة منذ تأسيسها عام ٢٠١٦.

فلم يكن تعمد الإدارة الأمريكية تعطيل وعرقلة مشروع السيناتور الأمريكي تيد كروز، عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، لتصنيف جماعة الإخوان كمنظمة إرهابية، منذ عام ٢٠١٥، وحتى هذه اللحظة، بعيداً عن تخاذل الولايات المتحدة فى مكافحة التطرف الأصولي.

وفى مقابلة مع موقع «واشنطن فري بيكون» عام ٢٠١٨، كشف ستيفان جوركا، المستشار السابق لترامب، عن أن معركة تصنيف جماعة الإخوان، كانت حامية للغاية داخل أروقة صنع القرار الأمريكي لكنها تراجعت وسط الضغوط السياسية لمن وصفهم بـ«أنصار الجماعة» داخل الوكالات الحكومية والكونجرس والإعلام الأمريكي.

وتمثل «حسم» أخطر تجليات التطرف والعنف المسلح داخل جماعة الإخوان، وتجسيدا حقيقيا للكثير من الجماعات الأصولية فى توظيف العنف كوسيلة لاستعادة النفوذ، ورغم الضربات الأمنية القوية، فإن التهديد لا يزال قائمًا فى ظل وجود حواضن فكرية وتمويل خارجي، ما يتطلب استمرار الحذر، وتبني استراتيجية شاملة تجمع بين الأمني والفكري والمجتمعي لتجفيف منابع الإرهاب نهائيا وحماية الأجيال الجديدة من مخاطر الجماعات الأصولية وأجندة أهدافها التخريب.

فـي وقـت لا تزال فيه العديد من الـدول تعاني من تهديدات التنظيمـات الإرهابية وتداعياتها الأمنيـة والسياسـية، تبـرز مصر كنمـوذج فاعل في المواجهة الشـاملة للإرهـاب، ليس فقط عبر العمليـات العسـكرية والأمنيـة، بل من خلال اسـتراتيجية متكاملـة من عدة محـاور منها الأمنى والتنموي، بالإضافة إلى التأهيل الفكري والثقافي.

و قد اسـتطاعت الدولة المصرية من خلال العملية الشـاملة سـيناء 2018 أن تُسـقط التنظيمات الإرهابية، التي سـعت لزرع الفوضى، وعلى رأسـها حركة «حسم» التي تبنَّت سلسلة من العمليات الإرهابية، لكنها سرعان ما تهاوت تحت ضربات الدولة المركّزة والحاسمة.

د. نسرين مصطفى

خبراء: مصر قادرة على دحر «حسم» وغيرها وصون أمننا القومي

بفضل الاسـتراتيجية التى وضعتها الدولة المصرية أصبحت مصر أكثر قدرة من أي وقت مضى على رصد أي محاولات تهدد أمنها القومي، مستندة إلى منظومة أمنيـة متطورة، وأجهزة تعمل بتنسـيق تـام، وجاهزية عاليـة للتدخل السـريع، مع كل بيان رسـمي أو عملية نوعية تُعلنها وزارة الداخلية أو القوات المسلحة، وتأكد الرسالة الثابتة «أن أمن مصر ليس محل تفاوض، وأن أي تهديد سيُواجَه بقوة لا هوادة فيها» .

ومنذ عدة أيام نشرت حركة حسم الإرهابية المنبثقة عن جماعة الإخوان فيديو يروج للتدريب على عمليات إرهابية يستهدفون بها مصر ويتضمن مشاهد لتدريبات عسكرية لعناصرها على الأسلحة الرشاشة والقذائف وهددت الحركة باسـتهداف السجون المصرية لاطلاق سـراح سجناء جماعة الإخوان وقيادات مكتب الإرشاد كما تعهدت بشـن هجمات إرهابية داخل مصر وقالت «إن المنطقة دخلت طوراً جديداً تتغير فيه موازين القوى



اللـواء محمد الغبارى: يأتى فى إطار الحرب النفسية الشرسة ضد الدولة المصرية

وأنها تعلن العودة بعد فترة من الكمون والانتظار زاعمة أنها اسـتثمرت هذه الفترة فى إعـادة ترتيب صفوفها ورصد أهداف جديدة لما أسمته مرحلة الحسم»، و فى هذا الاطار توجهت أكتوبر إلى الخبراء لتحليل المشـهد ومعرفة دلالة التوقيت ورد فعل الدولة المصرية.

حرب شرسة

بدايـة، يقول اللـواء د. محمـد الغبارى، المستشـار بالاكاديمية العسكريه للدراسـات العليا والاستراتيجية إننـا لازلنـا فى مرحلـة مواجهة حروب الجيـل الرابع التي سـوف تعود بشراسـة، و قد ظهر ذلك من خلال الأحداث التي على رأسها بيان حركة حسم الإرهابية، التـى حملت تهديدات للدولـة المصرية بالقيام بأعمال إرهابية وأعمال تخريب ضد الدولة المصرية من خلال اسـتهداف البنية التحتية للمجتمع وممارسـة عمليات نفسـية فى صـورة التهديد باسـتخدام القـوة أو هدم



المجتمع مـن الداخل وهـو الأمر الذى لـن يحدث لأن اجهـزة الأمـن المصرية رصـدت تحـركات الجماعات الإرهابيـة ولديها قراءات مستقبلية وهـو الأمر الذى يختلف عن أحداث ٢٥ يناير.

قوة حقيقية

وشـدد الغبـارى على أنه قبـل أحـداث يناير كانت أجهـزة الأمن تترقب الحدث أمـا الآن فأصبحت تعلم به وترصد كل التحركات وتوقف العمليات قبل حدوثها وبالتالى فأمن مصر القومى محقق.

وأكـد المستشـار بالأكاديميـة العسـكرية أن القوات المسلحة منتشـرة فـى جميع ربوع سـيناء ممـا يمنع الإرهـاب من التواجد فيها مرة أخرى ومن جهة أخرى فـإن وزارة الداخليـة هـى المعنية بالتعـاون مع أجهزة الدولة الأخرى لحمايـة الجبهة الداخلية وهما قادران علـى إيقـاف أى عمليـات ضـد الدولـة المصرية قبل حدوثها وإصدار حركة حسْـم للبيان مـا هو إلا إثبات للوجود وللفت الأنظار فقط فلو اسـتطاعت القيام بأى عمل عدائى لقامت به.

دعم القيادة

ووجـه الغبـارى كلمـة إلى الشـعب المصـرى، فقال إنـه على المواطـن أن يكـون داعما للقيادة السياسية بالإضافـة إلـى أن الرئيس السيسـي وعـد الشـعب المصرى بأن ما حدث فى أحـداث يناير لن يتكرر مرة أخرى لذا علينا تقديم الدعم اللازم للقيادة السياسية والحكومة تاركين الاختلاف فـى وجهات النظر ونقف صفا واحدا لحماية وطننا.

ومـن جهتـه، يقول اللـواء عـادل العمدة المستشـار بالأكاديميـة العسـكرية للدراسات العليا والاستراتيجية إن مصـر هـى الدولـة الوحيدة فى المنطقـة التى تنعم بالاسـتقرار والأمـن والأمـان وهى أيضـا العدو الأول لإسرائيل فى المنطقة.



اللواء عادل العمدة: رد فعل طبيعي من الجماعات الإرهابية لمواقف الدولة المصرية الحاسمة

يقظة أجهزة الدولة

وأضاف أنه معروف من يدعم حركة حسم الإرهابية ومن يمولهـا ومن يخطط لها فكل الأمور المتعلقة بتلك الجماعات الإرهابية ترصدهـا أجهزة الدولة المصرية كمـا تعلم جيدا كيف تتعامـل معها وتوقف أى هجمات إرهابيـة محتملة، وهو ما صرح به الرئيس عبد الفتاح السيسـي، فقال إن معسـكرات الجماعـات الإرهابية، التـى يتـم التدريب بها وسـيتم القضاء عليها وتدمر، مؤكدا أن أى تهديد يمس الأمن القومى المصري سيتم التعامل معه بكل قوة.

مواقف ثابتة

وعـن اختيـار توقيـت نشـر البيـان، يقـول إن تلك اللحظـة من اللحظـات المهمة، خاصة بعـد أن عبرت مصـر عـن مواقفها الثابتـة ، التى تتعلـق بعدة قضايا أولها القضية الفلسـطينية ورفضها لما يحدث فى غزة أما الشـق الثانـى فهو يكمن فى اعتـراض مصر على كثير من الأمور، التـى تعتبر ضد مصالـح دول كبرى وعظمـى فـى المنطقة فالمعارضـة الهدامـة التى ضد الدولـة المصريـة تظهر مـن خلال جماعـات الإخوان الإرهابيـة والجماعات المتطرفـة المختلفة وهم فاعلين مـن غير الدول وتدار تلك الجماعات من خلال أجهزة مخابرات تسـتهدف تحقيق مصالحها عن طريق تلك الجماعات.

دلالة التوقيت

وأكـد العمدة أن دلالة التوقيـت تأتى نظرا للموقف المصري من الأحداث على كل الاتجاهات وفى مختلف القضايا المتعلقة بالمنطقة لذا بدأ بتوجه تلك الجماعات لمحاولـة زعزعة اسـتقرار وأمـن الدولـة المصرية فى المنطقـة بالإضافـة إلـى أن توقيـت البيان جـاء أثناء الاحتفـال بثورة ٣٠ يونيو و٣ يوليو ، الذى يوافق تاريخ أحداث مهمة فى تاريخ الدولة المصرية.

استراتيجية من ٣ محاور

ومـن جهة أخرى، قـال العمدة إن القوات المسلحة المصريـة واسـتراتيجية الدولة للقضـاء على الإرهاب وأدواتـه وعناصره ، التى تتكون مـن ٣ محاور: الأولى أمنيـة، التـي تعبـر عنها القـدرات الأمنيـة ممثلة فى القوات المسـلحة والشـرطة والثانية هى اسـتراتيجية تنمويـة من خـلال المشـروعات التنمويـة التى تحدث فـى ربوع مصـر أما الثالثـة فهى اسـتراتيجية فكرية مـن خلال الوعى ونشـر منظومة الوعى داخل المجتمع من أعمـال تثقيف وتوعية وتنمية لكل عناصر المجتمع من خلال الأدوات المتاحة والمختلفة واسـتخدام القوى الناعمة لتحقيق ذلك.

قوات مسلحة قوية

وأكـد أن الاسـتراتيجية التـى تعمل بهـا مصر منذ البدايـة جعلت مصر قـادرة على الحفـاظ على أمنها القومـى فوجـود قـوات مسـلحة قويـة قـادرة علـى تنميـة متطلبـات الأمـن القومى المصـري وكان مطلبا وحرصت القيادة السياسـية علـى تنفيذه منذ أن تولى الرئيـس عبد الفتاح السيسـي الحكم وعمل على دعم القدرات القتالية واسـتحداث كل ما هو يسـاعد على بنـاء منظومة جديدة وضمها للقوات المسـلحة وإقامة المعـارض والتدريبـات مع قوى كبـرى وعظمى وفاعلة ومؤثـرة بكل الاتجاهات والمواقف واسـتطعنا تحقيق مقولة «مسـافة السـكة» للحفاظ على الأمـن القومى المصـري والأمـن القومـى العربـى وهمـا لا يتجـزآن فالإرهـاب أصبح من الماضي وهذه المعطيات تدل على قـوة الدولة واسـتعدادها، هذا ما أكـده الرئيس عبد الفتاح السيسـي خلال أحد المؤتمـرات ثم أثناء إحدى زياراته بالأكاديمية العسـكرية المصريـة لأبناء القوات المسلحة فى نهاية ٢٠٢٣.

قيم الولاء

ووجه كلمة إلى شباب مصر، قائلا: قوتنا فى وحدتنا ولابد أن يقوم كل منا بواجبه تجاه بلده ويجب أن نلتف حول قيادتنا السياسية والإعلاء من قيم الولاء والانتماء والوعى العالى ضد التحديات والأزمات المنهجية، التى تواجه اسـتقرار الدولة المصرية لكـى لا نعطى فرصة للآخر لتفعيل أدواته ضد الدولة المصرية.

إشراف: علا عبد الرشيد

20

مليون برميل حجم تدفقات النفط عبر مضيق هرمز يوميا

«سوميد» المصري واحد منها

الممرات البديلة

محمد الدرس

تظل محاولات السيطرة على الثروات، بكافة أنواعها هى المصدر الأول وربما الوحيد طوال التاريخ البشري، لاندلاع الحروب والنزاعات والأزمات فى العالم. ومع التقدم البشرى المضطرد، أصبحت الطاقة شريانا للاقتصاد العالمي، وأداة للنفوذ، وبات رسم ممرات نقلها، ليس مجرد مسارات جغرافية، بل تعبيرا لمعايير جديدة من القوة والمصلحة وفرض النفوذ.

وكشفت الحرب الأخيرة التى دارت رحاها بين إسرائيل وإيران، ومن قبلها التهديدات المتبادلة بين جماعة الحوثى فى اليمن وإسرائيل فى نطاق الخليج العربى والبحر الأحمر، عن هشاشة الاعتماد على ممرات بعينها مثل مضيق هرمز أو مضيق باب المندب، ما دفع الدول المنتجة والمستوردة للطاقة إلى البحث عن مسارات بديلة تضمن الأمن والاستمرارية.

وعلى سبيل المثال، يُشكّل مضيق هرمز أحد أهم الشرايين الحيوية لاقتصاد الطاقة العالمي، ووفقًا لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، شكّلت تدفقات النفط عبره نحو ٢٠,٣ مليون برميل يوميًا فى عام ٢٠٢٤، ونحو ٢٠,١ مليون برميل يوميًا فى عام ٢٠٢٤ والربع الأول من عام ٢٠٢٥، وهو ما يمثل أكثر من ربع إجمالى تجارة النفط العالمية المنقولة بحرًا، ونحو خمس الاستهلاك العالمى من النفط والمنتجات البترولية وأيضا تجارة الغاز الطبيعي.

وتعتمد الدول الأعضاء فى منظمة أوبك، وعلى رأسها السعودية، وإيران، والإمارات، والكويت، والعراق، على هذا المضيق لتصدير الجزء الأكبر من إنتاجها النفطي، خصوصًا إلى الأسواق الأسيوية، وتشير دراسة أعدها مركز دعم واتخاذ القرار بمجلس الوزراء، إلى أنه فى حالة كان مضيق هرمز أغلق، كان سيؤدى ذلك إلى ارتفاع حاد فى أسعار النفط، وتأثير تضخمى سريع فى العالم كله.

وأوضح المركز، أن الصين ثانى أكبر اقتصاد فى العالم، من أكثر المتضررين المحتملين؛ إذ تعتمد على مضيق هرمز فى الحصول على ما يقرب من ٩٠٪ من وارداتها من النفط الإيراني، رغم العقوبات المفروضة.

ضغوط تضخمية

ووفقًا لتقديرات "دويتشه بنك" الألماني، قد يقفز سعر برميل النفط إلى نحو ١٢٠ دولارًا أمريكيًا فى حالة إغلاق مضيق هرمز؛ مما سيؤدى إلى ضغوط تضخمية عالمية.

وفى حال تعثر إنتاج الغاز الطبيعي، فإن ذلك قد ينعكس سلبًا على إنتاج الأسمدة، الأمر الذى قد يُفضى إلى نقص فى الغذاء وحدوث اضطرابات. كما يُتوقع أن تشهد مختلف الدول ارتفاعًا عامًا فى الأسعار نتيجة زيادة تكاليف الطاقة.

ورغم استبعاد أن تقوم إيران بإغلاق مضيق هرمز بشكل كامل، برزت الحاجة إلى البحث عن مسارات بديلة للمضيق؛ للحفاظ على استمرار تدفق الطاقة، وبحسب دراسة مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، تضمنت تلك المسارات.



%90

من واردات النفط الإيراني إلى الصين عبر «هرمز»

117

مليون طن سنويا الطاقة الاستيعابية لـ «أنابيب سوميد» الممتد 320 كم

يُشكّل خط أنابيب أبو ظبى للنفط الخام "أدكوب" مسارًا استراتيجيًا بديلًا لتصدير النفط الإماراتى إلى الأسواق العالمية، ويمتد هذا الخط الحيوى لمسافة ٤٠٦ كم؛ حيث ينقل النفط الخام من منشآت "أدنوك البرية" فى قلب أبو ظبى إلى ميناء الفجيرة على بحر العرب.

تبلغ سعة خط «أدكوب» نحو ١,٥ إلى ١,٨ مليون برميل يوميًا؛ مما يمنحه قدرة كبيرة على تأمين تدفق مستقر للنفط؛ كونه يتيح تصدير نحو ٧٠٪ من النفط الخام الإماراتى بعيدًا عن الممرات البحرية المهددة؛ مما يُعزز أمن الطاقة ومرونة الإمدادات فى أوقات الأزمات الجيوسياسية.

السعودى «بترولاين»

وهو خط أنابيب «بقيق - ينبع»، المعروف أيضًا باسم خط أنابيب «شرق - غرب» أو «بترولاين»، ينقل هذا الخط النفط الخام من حقل بقيق فى المنطقة الشرقية إلى ميناء ينبع على ساحل البحر الأحمر، ويمتد لمسافة تقارب ١٢٠٠ كم عبر أراضى السعودية.

«غوره - جاسك» الإيرانى

ويمتد الخط لمسافة تقارب ١٠٠٠ كم، ناقلًا النفط من منطقة غوره فى غرب محافظة بوشهر الإيرانية، إلى ميناء جاسك فى شرق محافظة هرمزغان، ومن شأن هذا المشروع أن يُسهم فى تقليص تكاليف تصدير النفط، كما يعزز قدرة إيران على مواصلة تصدير نفطها حتى فى ظل التوترات أو الاضطرابات الأمنية فى منطقة الخليج ومضيق هرمز.

أنابيب «سوميد» المصرى

تقوم مصر بدور محورى كحلقة وصل بين الخليج وأوروبا فى تجارة النفط؛ حيث تستقبل شحنات النفط الخليجي، وخاصة السعودي، فى محطة العين السخنة، ويُنقل النفط عبر خط أنابيب «سوميد»، الذى يمتد لمسافة ٣٢٠ كم من العين السخنة على خليج السويس إلى ميناء سيدى كرير على البحر المتوسط.

تبلغ الطاقة الاستيعابية للخط نحو ١١٧ مليون طن سنويًا؛ ما يجعله مسارًا استراتيجيًا لتأمين إمدادات النفط من الخليج إلى الأسواق الأوروبية دون الاعتماد الكامل على الممرات المائية التقليدية مثل مضيق هرمز.

فى ضوء ما سبق، يتضح أن الأزمات الجيوسياسية لا تكتفى بتعطيل تدفقات الطاقة فحسب، بل تحدث تحولات بنيوية فى خريطة ممرات الطاقة العالمية، ففى كل مرة يلوح فيها شبح الصراع أو التهديد الأمنى، تتعزز قناعة الدول المنتجة والمستوردة للطاقة بضرورة تنويع خياراتها الاستراتيجية؛ سواء عبر إنشاء خطوط أنابيب برية وبحرية، أو تطوير موانٍ تصدير بديلة.

وفى هذا السياق، تبدو خريطة الطاقة المستقبلية مرشحة لمزيد من التعقيد والانقسام؛ حيث تزداد أهمية الأطراف القادرين على توفير الاستقرار والمرونة فى زمن التقلب. ومن ثمّ، فإن مسألة أمن الممرات لم تَعُد فقط شأنًا تقنيًا أو لوجستيًا، بل أضحت جزءًا من معادلات الردع، والتحالفات، والحوكمة العالمية للطاقة.

ولذلك: فإن التعامل مع أزمات مثل احتمال إغلاق مضيق هرمز لا يقتصر على الإجراءات العسكرية أو الدبلوماسية، بل يتطلب استراتيجيات طويلة الأمد لإعادة هندسة شبكة الطاقة العالمية على أسس أكثر أمنًا وتعددًا.

بـدأ تاريخ التسـويق عبـر وسـائل التواصل الاجتماعـى فى أوائل القـرن الحادى والعشرين، عندما طرحت منصات مثل «فريندستر» عام 2002، و«ماى سبيس» فى العام التالى 2003، مفهوم التواصل عبر الإنترنت، فسمحت الأولى للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية والتواصل مع الأصدقاء، وقدمت الثانية تجربة أكثر خصوصية، جذبت ملايين المستخدمين، ولفتت انتباه العلامات التجارية الراغبة فى استكشاف التفاعل عبر الإنترنت من خلال هذه المنصات الناشئة.
بحلـول عـام 2004، ظهر «فيسـبوك» كعامل تغيير، حيث اسـتهدف فى البداية طلاب الجامعات قبل أن يفتح أبوابه لعامة الناس فى عام 2006، وهو نفس العام الذى أطلق فيه «تويتر»، وأدخل التواصل الفورى إلى هذا المجال، مانحًا الشركات منصةً لمشاركة التحديثات والرد على استفسارات العملاء بسرعة.

علا عبد الرشيد

١٠٠٪ منهم يرون وسائل التواصل الاجتماعي مهمة في المبيعات

الذكاء الاصطناعي لاعب مهم في نمو رواد الأعمال المصريين

ومع اسـتحواذ جوجـل على يوتيوب عـام ٢٠٠٦، تحول محتـوى الفيديو إلـى أداة تسـويقية فعّالـة. وبحلول عام ٢٠١٠، قـدّم إطلاق إنسـتجرام منصـة بصرية تُركز على سرد القصص من خلال الصور والفيديوهات.

مهّدت هذه المنصات الاجتماعية، إلى جانب إطلاق أدوات إعلانيـة مثل إعلانات فيسـبوك ٢٠٠٧ والتغريـدات المروّجة على تويتر ٢٠١٠، الطريق للشـركات لاستهداف مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى بدقة غير مسبوقة.

ومـع تطـور منصـات التواصـل الاجتماعـي، تحولـت اسـتراتيجيات التسـويق من التفاعلات البسيطة إلى تقنيات متقدمـة مثل الاسـتهداف القائـم على البيانات، وشـراكات المؤثرين، وإنشـاء محتوى مُخصص، بحسـب أسامة الصاوى المتخصص فى التسويق الإلكترونى.

وأتاحـت أدوات مثـل لوحـات معلومـات التحليـلات والخوارزميات المتطورة للشـركات تحسـين حملاتها، مما جعل تسويق وسائل التواصل الاجتماعى حجر الزاوية فى الاستراتيجيات الرقمية الحديثة، ودافعًا للابتكار المستمر الذى يميزه اليوم.

وكشـفت نتائج اسـتبيان عالمى لريادة الأعمال خلال العام الحالـى ٢٠٢٥، أن أكثـر من نصـف الشـركات الصغيرة فى مصر تمارس أعمالها التسويقية بشكل أساسى عبر الإنترنت فـى الوقت الراهن، سـواء من خـلال المواقـع الإلكترونية أو الأسواق الرقمية أو منصات التواصل الاجتماعي.

ويعكس هذا التوجه تحـوّلاً واضحاً نحو القنوات الرقمية، فى ظل سـعى رواد الأعمال إلى تعزيز وصولهم إلى العملاء، وزيادة المبيعات وترسيخ تنافسيتهم فى سوق اليوم.

أداة رئيسية وتحديات

وتلعب وسائل التواصل الاجتماعى دوراً رئيسياً فى أعمال الشـركات الصغيرة فى مصر ونموهـا، إذ يرى حوالى ١٠٠٪ من رواد الأعمال أنها عنصر مهم فى اسـتراتيجيات المبيعات لديهم، فيما يؤكد ٧٨٪ منهم على أهميتها القصوى.

وبحسب نتائج الاستبيان الذى أجرته «جودادى» العالمية الداعمة لملايين رواد الأعمال فى جميع أنحاء العالم لبدء أعمالهم وتوسـيع نطاقها، فقد أصبحت منصات التواصل الاجتماعـي، المصدر الأبرز لاكتسـاب المعرفـة حول إدارة الأعمـال التجاريـة، إذ تعتمـد ٨٠٪ مـن الشـركات عليها للحصول على المعلومات، لتتفوق بذلك على مصادر التعليم التقليديـة مثل الكتـب والمدونـات (٤٠ ٪)؛ وأدوات الذكاء الاصطناعى مثل شات.جى بى تى (٦٤ ٪).

وتشـير نتائج الاسـتبيان، إلى أنه ورغم القيمة الكبيرة التـى توفرهـا وسـائل التواصـل الاجتماعـى، لا تـزال التحديات موجودة.

ففيمـا يتعلـق بـإدارة الحضـور الرقمـى عبر وسـائل التواصـل الاجتماعـي، يواجـه العديد مـن رواد الأعمال صعوبات ملموسة فى إنتاج المحتوي؛ إذ يرى ٢٩٪ أن ابتكار أفكار جذابة يشـكل تحديا حقيقيا، فيما ذكر ٢٨٪ آخرون أنهم يفتقرون إلى الوقت الكافى للنشر بانتظام.

وحتى مع نشر المحتوى، تبرز عقبة أخرى تتمثل فى صعوبة تحويل التفاعل إلى مبيعات فعلية، حيث يشـير ٥٣٪ إلى عدم قدرتهـم على تحويل المتابعين إلى عملاء، بينما لا ينجح ٤٥٪ فى الوصول إلى الجمهور المناسب.



%50

من الشركات الصغيرة في مصر تمارس أعمالها التسويقية بشكل أساسي عبر الإنترنت

وتُبرز هذه التحديات أهمية وسائل التواصل الاجتماعى رغم صعوبة اسـتثمار مزاياهـا، حيث يحتاج رواد الأعمال إلى دعـم وأدوات أكثر ذكاءً لتحويل النشـاط الرقمى إلى نمو حقيقى للأعمال.

الحلول الرقمية

تتجـاوز إدارة الأعمال التجارية فـى مصر اليوم حدود المتاجـر التقليديـة، ففى حين لا تزال ٣٥٪ من الشـركات الصغيـرة تعتمد فى أعمالها على المواقع الفعلية، أصبحت ٤٠٪ مـن هـذه الشـركات تديـر عملياتهـا عبـر مواقعها الإلكترونيـة، بينمـا يتجـه ١٦٪ منهـا نحـو الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعى كقناة تشغيل رئيسية

وتعكـس قنوات البيع هذا التحـول، فبينما تواصل ٢٥٪ من الشركات الاعتماد على عمليات البيع المباشر، تستخدم ٤١٪ منهـا المتاجر والأسـواق الإلكترونية، وتبيع ٣٠٪ منها منتجاتها مباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعى.

%80

من الشركات تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعى للحصول على المعلومات

%78

من رواد الأعمال المصريين يؤكدون "الأهمية القصوى" لمواقع التواصل الاجتماعي في مبيعاتهم

ويُظهر هذا التنوع فى استخدام الأساليب المادية والرقمية قدرة الشـركات المصريـة الصغيرة على إيجـاد طرق جديدة لتلبيـة احتياجـات العملاء، سـواء من خلال المتاجـر الفعلية أو الإنترنـت أو منصات التواصل الاجتماعى، كما يشـير إلى تطـور كبير فى قدرة الشـركات على التكيف مـع احتياجات العملاء وتفضيلاتهم.

أدوات أكثر ذكاء

مـع تحول رواد الأعمال المصريين نحو الحلول الرقمية، يدركون تمامًا السبل الأمثل لتعزيز مبيعاتهم على منصات التواصـل الاجتماعي، حيث يفيد ٤٧٪ منهم بحاجتهم إلى حلول فعّالة للوصول إلى الجمهور المناسب، فى حين يرغب أكثر من نصفهم (٥٤٪) فى الحصول على أدوات مبسـطة لإنشاء المحتوى ونشره، مما يعكس طلبا واضحا على حلول عملية توفر الوقت.

وبدأ الذكاء الاصطناعى يلعب دورًا، خاصةً بين رواد الأعمال المبادرين، فالمسـتخدمون الحاليون لهذه التقنية هم أكثر رغبة فـى الحصول علـى رؤى أعمق حـول الحلـول الناجحة (٦٠٪ مقابل ٣٣٪ من غير المسـتخدمين للـذكاء الاصطناعي)، وأكثر اهتمامًا بنصائح وقوالـب جاهزة لكتابة التعليقات والإعلانات (٣٧٪ مقابل ١٧٪ من غير المستخدمين للذكاء الاصطناعي).

وتُظهـر هـذه التوجهات عـدم اكتفاء الشـركات الصغيرة بتجربـة إمكانات الـذكاء الاصطناعي، وتطلعهـا إلى اعتماد حلول ذكية ومركزة توفر الوقت وتحقق نتائج ملموسة.



فى الجنوب البعيد، حيث ينعكس وهج الشمس على صفحة النيل بلون الذهب، وحيث لا تزال الجبال تحرس الحكايات القديمة، وُلدت النوبة. ليست مجرد منطقة جغرافية، بل حضارة ضاربة فى جذور الزمن، وروح ما زالت تنبض رغم الجراح. واحتفالًا بهذه الروح، يحيى العالم فى السابع من يوليو من كل عام «اليوم العالمى للنوبة»، فى محاولة لتكريم تاريخ طويل من العراقة، وإحياء ذاكرة شعب قاوم التهميش والنسيان، وحمل تراثه بين يديه رغم صعوبات التهجير.

■ مروة علاء الدين

العالم يحتفل بيومها العالمي

المطبخ النوبى.. وثيقة تراثية تحفظ هوية

تم اعتماد هذا اليوم فى عام ٢٠٠٤ كمناسبة عالمية للاعتراف بالهوية النوبية، وقد جاء اختيار التاريخ ليتناغم مع دلالات رمزية عميقة فى الثقافة النوبية، إذ يعد الرقم ٧ رمزا مقدسا فى طقوسهم، من عدد مرات غسل وجه المولود، إلى عدد أنواع البخور التى تستخدم فى الاحتفالات والمناسبات، وكأن هذا الرقم يُلخص دورة الحياة بين الولادة، والاحتفاء، والعودة للتراب.

فى هذا اليوم، لا يرفع النوبيون رايات سياسية أو شعارات صاخبة، بل يرفعون صوت الذاكرة، ويستدعون تراثهم العابر للأجيال: فى الموسيقى، فى الحرف اليدوية، فى المعمار الطيني، وفى المطبخ.. نعم، المطبخ الذى لا يختزل فى مذاق أو وصفة، بل يعد وثيقة ثقافية حية، تخبرنا كيف كان النوبيين يعيشون.

مكون هوية

المطبخ النوبى ليس وليد لحظة عابرة، بل هو ابن بيئة النيل، والطمى، والشمس، والحجر، وهو واحد من أبرز مكونات الهوية التى قاومت الزوال، ومع كل لقمة من «المديدة» أو «الجاكود»، يستعيد النوبيون طعم المكان الذى رحلوا عنه، لكنهم لم يفرطوا فى ذكراه.

ورغم أن التهجير لأسباب متعددة، طمس جانبا من ملامح جغرافية النوبة الأصلية، فإن ما بقى منها فى قلوب أبنائها أكثر من مجرد خرائط.

وبقيت الدوكة التى يخبزون عليها، والويكة التى يغمسون فيها الخبز الشمسى، والكابد الذى يتقاسمونه على موائد الأسرة، لا بوصفها أطعمة فحسب، بل كأغانى صامتة تغنى للتاريخ والبقاء.

أرض الذهب

تقع النوبة فى أقصى الجنوب من مصر، وتعد مهدا لحضارات عظيمة مثل كوش ونباتا، حيث أسس النوبيون الأسرة الخامسة والعشرين التى حكمت مصر، ويعتقد أن اسم النوبة مشتق من كلمة «نوب» أى الذهب، نسبة إلى الثروات المعدنية التى احتضنتها هذه الأرض الخصبة، ولذلك سميت بأرض الذهب.

عُرفت النوبة قديما بكونها من أوائل المناطق التى مارست الزراعة وتربية الحيوانات، وشهدت نهضة فى العمارة والفن واللغة، ولعبت دورًا حيويًا فى التجارة بين إفريقيا ومصر.

غير أن هذا المجد التاريخى لم يمنع معاناة النوبيين، الذين خضعوا لموجات تهجير متكررة بسبب مشاريع خزان أسوان وتعليته، ثم السد العالى.

غياب وبقاء

عانى النوبيون من الهجرة فى ١٩٠٢ ببناء خزان أسوان، وتكررت بتعليته عامى ١٩١٢ و١٩٣٣، قبل أن تأتى حقبة



ستينيات القرن الماضى مع بناء السد العالي، الذى أغرق ٤٤ قرية نوبية تحت مياه بحيرة ناصر.

واضطر آلاف النوبيين، للانتقال إلى مناطق مثل «كوم أمبو» و«بلانة» و«توشكى»، لكنهم حملوا معهم ما هو أهم من الحجارة والطين.. حملوا الذاكرة الثرية بالموروثات، واللغة، والحكايات، والأغاني، والمأكولات، كما وصفت د. رباب خيرى حسن، الباحثة فى معهد بحوث تكنولوجيا الأغذية، حيث رأت أن المطبخ النوبى "وثيقة مقاومة" تحفظ هوية تمتد لآلاف السنين.

تعبير ثقافى

والطعام فى النوبة فعل يومى يحمل رمزية عالية، ليس مجرد وسيلة للبقاء، كما أشارت د. رباب، بل شكل من أشكال التعبير الثقافى والاجتماعي. توارث النوبيون أدوات الطهى مثل «الدوكة» (صاج فخارى)، و«المفراك» (أداة خشبية)، التى تعكس اندماجهم مع البيئة.

وأضافت: النكهات النوبية تميل إلى الطبيعة، بمكونات بسيطة من الحبوب والخضر والبهارات الخفيفة، لكنها تحكى تاريخا طويلا من التكيف مع المناخ القاسى، ومع الندرة، ومع التضامن المجتمعى، ففى كل بيت نوبى، هناك وصفة موروثة من الجدات، وهناك "طاسة" تنتظر رغيف «الكابد».

الخبز النوبى أنواع

ومن أهم الأطباق والمأكولات فى النوبة، كما شرحت الدكتورة رباب، الخبز وهو أنواع تشمل:

الخبز الشمسى: وهو عجين يترك ليختمر تحت أشعة الشمس، ثم يُخبز ليأخذ لونًا ذهبيًا، طعمه لاذع قليلًا وحوافه مقرمشة، يرمز إلى الاعتماد على الطبيعة.

الكابد: يُحضر من دقيق القمح والخميرة والفلفل، ويُطهى على «الدوكة»، غالبًا ما يقدم مع «الويكة» أو «الجاكود».

الجراية: يشبه الرقاق المصرى لكنه أكثر سماكة، ويستخدم كقاعدة لأطباق اللحم أو الويكة.

أطباق عابرة للزمن

من أهم الأطباق النوبية التى تحدثت عنها د. رباب:

١ - المديد: يشبه العصيدة، يعد من دقيق القمح والسمن وقد يضاف له العسل أو الحليب، ويقدم فى المناسبات السعيدة، وهو طبق يُجمع حوله الناس.

٢ - الجاكود أو الأتر: طبق غنى يجمع البامية الناشفة مع السبانخ أو الملوخية، ويُطهى باستخدام «المفراك»، يعطى قوامًا مميزا وطعمًا غنيًا.

٣ - الويكة: أكلة أساسية، تطهى من البامية المجففة المطحونة، وتضاف إلى مرق اللحم أو الدجاج مع الثوم المقلى فى السمن، وتؤكل بالخبز النوبى.

تراث غذائي

حتى فى المناطق التى اضطر النوبيون للانتقال إليها، ظل طعامهم صامدا، يطهى فى الأفراح والعزاء، وفى الأيام العادية. النساء النوبيات لعبن دورا كبيرًا فى حفظ التراث الغذائي، وكنّ بمثابة «أرشيف حى» ينقل الوصفات من جيل إلى جيل، دون الحاجة لكتب طبخ أو تدوين.

تقول د. رباب إن المطبخ النوبى اليوم يمارس فى دوائر محدودة لكنه يشهد عودة لافتة بين الشباب النوبى، خاصة فى المدن الكبرى مثل أسوان والقاهرة، حيث يتم تنظيم مهرجانات للطعام النوبى، وورش تعليم لطهى أطباقه التقليدية.

الطعام مرآة للحنين

المطبخ النوبى ليس فقط بقايا وصفات منسية، بل هو مرآة حنين، وسلاح مقاومة ضد النسيان. النوبيون الذين أجبروا على ترك قراهم، لم يتركوا هويتهم خلفهم. فى كل إناء «مديد»، وفى كل قطعة خبز من «الكابد»، هناك حكاية عن قرية غمرها الماء، وعن نيل كان يومًا شريان الحياة، وعن دفء مجتمع لا يزال حيًا فى الذاكرة.

فى الختام، ليس الطعام النوبى مجرد غذاء، بل وثيقة ثقافية وحكاية عن أناس قاوموا الفقد بالحفاظ على الروح، فكما حفظ السد العالى الأرض من غرق الفيضان، بقيت روائح الخبز ورنين «المفراك» شاهدة على أن التراث يمكنه أن ينجو حتى فى أقسى الظروف.

فى اليوم العالمى للنوبة، لا نحتفل فقط بالماضي، بل نؤكد أن هوية النوبة لا تزال حية.

من كنوز المتحف المصري الكبير (٧)

«نختنبو الثاني» حكاية «ناووس» آخر ملوك مصر القديمة

عند زيارتك للمتحف المصري الكبير يمكنك رؤية هذا الناووس الحجري الكبير الموضوع على الدرج العظيم، و بقراءة البطاقة الشارحة ستعرف أنه يعود للملك « نختنبو الثاني» آخر من حكم مصر من المصريين حتى العصر الحديث، و قد ذكر فى البطاقة أيضا أن الناووس المصنوع من حجر الجرانيت الأحمر يرجع لنهاية العصر المتأخر حوالي 360 – 343 قبل الميلاد .

محمود درغام - تصوير: عصام محمود

وقد عُثر على ناووس الملك «نختنبو الثاني» داخل أطلال مبنى شُيد بالطوب اللبن، وذلك على حافة الصحراء المتاخمة لمنطقة «تونا الجبل» بمحافظة المنيا، التي كانت مقر الجبانة الرئيسية لمدينة «هرموبوليس ماجنا» وأيضًا مركزًا لعبادة «تحوت»، وقد تم نقل الناووس إلى المتحف المصري الكبير مؤخرًا ليُعرض على الدرج العظيم ضمن عدد كبير من الآثار الثقيلة لملوك مصر العظام .

و الناووس هو عبارة عن تابوت يُصنع من الحجر يحمل داخله تماثيل المعبودات لتوضع داخل المعابد، وقد دأب ملوك الأسرة الثلاثين على وضع العديد من النواويس فى المعابد الرئيسية منهم الملك «نختنبو الثاني» الذي له العديد من النواويس حيث عُثر على أربعة منها فى جزيرة «فيلة» بأسوان، كما عُثر على «ناووس» بمنطقة «تل بسطا» بمحافظة الشرقية وأيضًا بمعبد «أدفو».

وبترجمة النص المصري القديم المنقوش على حواف الناووس ستجد أنه عبارة عن دعاء لمنح الملك «نختنبو الثاني» الحياة و الاستقرار والسعادة، حيث يقول النص «ليُعطي أوزوريس رب الأبدية وسيد الدوام الحياة الأبدية للملك نختنبو محبوب الآلهة، ليمنحه حياة و استقرار وسعادة مثل رع إلى الأبد»، ولنختنبو العديد من الآثار منها الرأس المعروضة بمتحف الفنون الجميلة في «بوسطون» وأيضًا تمثال الملك «نختنبو الثاني وهو واقفا أمام المعبود «حورس» والمعروض بمتحف «المتروبوليتان» للفنون بالولايات المتحدة، أما التابوت الذي كان من المفترض أن يُدفن فيه لكنه فر من مصر بعد احتلالها من قبل «الفرس » فمعروض بالمتحف البريطاني .

و الملك «نختنبو الثاني» هو آخر ملوك الأسرة الثلاثون و أيضًا آخر ملك مصري فى مصر القديمة حيث سقط حكمه مع سقوط «منف» فى الاحتلال الفارسي لتظل مصر تحت حكم غير المصريين حتى العصر الحديث، وقد شهدت فترة حكم «نختنبو» التي استمرت ١٧ عاما نهضة معمارية و فنية ودينية كبيرة، إلى جانب نجاحه فى صد هجمات الإمبراطورية الأخمينية الفارسية حتى

شهدت فترة حكم «نختنبو» التي استمرت 17 عاما نهضة معمارية و فنية ودينية كبيرة



تعرض للخيانة من خادمه «منطور الرودسي» لتسقط مصر القديمة فى الاحتلال الفارسي بقيادة الملك «أردشير الثالث» لتنتهي الحضارة المصرية القديمة.

وكانت مصر قد أحتلت من الفرس قبل حكم الملك «نختنبو الثاني» لذلك كانت هناك محاولات حثيثة منهم من أجل استعادتها مرة أخرى، وقد نجح «نختنبو» فى صد هجماتهم و تحقيق الانتصارات عليهم حتى أطلق عليه لقب «نختنبو الصقر الألهي»، وفى عام ٣٤٤ قبل الميلاد دعم «نختنبو» تمردًا فينيقيًا بقيادة ملك «صيدا» ضد الفرس فخرج «أردشير الثالث» ملك الفرس فى جيش كبير لمحاربة مصر واحتلال أرضها، فلما عرف «منطور الرودسي» خادم «نختنبو» بذلك تواصل معهم لمساعدتهم.

و فى عام ٣٤٢ قبل الميلاد هُزم «نختنبو» وفر إلى النوبة، إلا أن الأساطير اليونانية القديمة لها رأي آخر، فمثلا تذكر إحدى الأساطير أن الملك «نختنبو الثاني» عندما هُزم من «أردشير الثالث» سافر إلى مقدونيا لمقابلة الملك «فيليب الثاني» حيث ادعى أنه ساحر مصري، و بينما كان «فيليب» فى إحدى حملاته العسكرية قابل «نختنبو» زوجته وأخبرها إنها ستنجب من المعبود «آمون» ولدًا قاصدًا «الإسكندر».

بينما تذكر بردية «السرابيوم» إن الملك «نختنبو» رأى فى المنام إن المعبودات «إيزيس» و«أنحور» غاضبات منه بسبب معبده غير المكتمل فى «سمنود»، فأرسل للنحات « بيتسيس » ليقوم بإنهاء المعبد إلا أنه لم يقم بذلك بل انشغل بمطاردة إحدى الفتيات الجميلات، الأمر الذي يفسر حسب الأسطورة أنه السبب فى سقوط مصر القديمة فى يد «الفرس».

وسط تفاؤل مشوب بالقلق والغضب العربي من استمرار التصعيد فى أزمة غزة، انتهت جولة جديدة من المفاوضات فى الدوحة بمشاركة مصر وقطر وإسرائيل ووفد من حركة «حماس» الفلسطينية، دون التوصل إلى موعد حاسم لوقف إطلاق النار وبدء هدنة جديدة.

تزامن مع هذه الجولة لقاء الرئيس الأمريكي ترامب، مع رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي نتنياهو فى واشنطن، والذي جاء مخيبا للآمال إذ لم تشدد الولايات المتحدة على ضرورة وقف حرب الإبادة الإسرائيلية، كما ادعى ترامب فى عدد من التصريحات الأخيرة، لكنه جدد حديثه مع نتنياهو بشأن التهجير القسري لأهالي غزة.

سوسن أبو حسين

مستشفيات القطاع تتحول لمقابر جماعية لنقص الوقود وارتفاع أعداد الجرحى

«إبادة غزة» مستمرة وسط صمت أمريكي وغضب عربي



وقال مسئول إسرائيلي، إنه قد يكون من الممكن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار فى غزة مع حركة «حماس» فى غضون أسبوع أو اثنين.

وأضاف أن إسرائيل ستعرض وقفاً مؤقتاً لإطلاق النار، مضيفاً أنه «إذا لم تضع حماس سلاحها فإن إسرائيل ستمضي فى العمليات العسكرية»، وفق قوله.

ومنذ الأحد الماضي، عقد الطرفان سبع جلسات تفاوضية «صعبة ومعقدة»، إذ تحقق تقدم «بين طفيف وملحوظ»، فى عدد من القضايا الرئيسية، لا سيما المحتجزين، والمساعدات، والانسحاب العسكري الإسرائيلي من القطاع المدمر، وتم إنجاز بند تبادل المحتجزين والأسرى بإطلاق سراح ١٠ محتجزين إسرائيليين أحياء على دفعتين وعدد من الجثث، مقابل عدد من الأسرى الفلسطينيين.

فيما شدد مسئول فلسطيني على أن المفاوضات «شاقة وصعبة ومعقدة وتحتاج لضغط أمريكي ودولي كبير لحصول اتفاق حقيقي لوقف الحرب إذ يصر الوفد الإسرائيلي على الحفاظ على آلية المساعدات القائمة «مصائد الموت»، دون ضمانات لإنهاء الحرب.

فى السياق ذاته، قالت حركة «حماس»، إن تصعيد الاحتلال فى هدم المنازل فى الضفة الغربية تأكيد جديد أنه ماض فى حربه الشاملة ضد الوجود الفلسطيني.

وأضافت الحركة، أن الجرائم المتواصلة فى الضفة تستوجب تحركا دوليا فاعلا لوقفها وإنهاء الاحتلال ومحاسبة قادته.

وكان رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينى مؤيد شعبان صرح بأن العدد الإجمالى للاعتداءات التى نفذها الاحتلال الإسرائيلى فى النصف الأول من عام ٢٠٢٥ بلغ ١١٢٨٠ اعتداء بالضفة الغربية، تركزت فى محافظات رام الله بـ ١٩٧٥ اعتداء، تليها الخليل بـ ١٩١٨، ثم نابلس بـ١٧٨٤.

وقال شعبان إن هذا التصاعد الكبير فى شكل الاعتداءات بالضفة وعددها وطبيعتها يتزامن مع العدوان الذى تشنه دولة الاحتلال على أبناء الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة، وكل أماكن الوجود الفلسطيني.

وجدد مطالبة كل الفلسطينيين «فصائل واتحادات شعبية ونقابات وجماهير»، بالانضواء تحت استراتيجية وطنية للدفاع عن الأرض والمقدرات الوطنية، تتطلع إلى فلسطين فقط، وتهمها فلسطين فقط، وتنظر إلى ما يفعله الاحتلال بعين المسئولية الوطنية المتحررة من المصلحة الذاتية والكيدية.

يأتي هذا فيما حذر مدير مستشفى الشفاء فى غزة أحمد أبو سلمية ، من تحول مستشفيات غزة لمقابر جماعية؛ بسبب نقص الوقود وارتفاع أعداد الجرحى والمرضى، مع استمرار الاحتلال وقصف جميع مناحى الحياة فى القطاع.

إسرائيل تراوغ وترفض التعهد بأي ضمانات لإنهاء الحرب

وقال أبو سليمة إن حياة الآلاف من الجرحى والمرضى معرضة للخطر حال توقفت المولدات داخل مستشفيات القطاع؛ بسبب نفاد الوقود، خاصة فى ظل استمرار الاحتلال قصف جميع المناطق فى غزة على مدار الساعة.

من جهته، قال المفوض العام لوكالة الأونروا فيليب لازريني إنه لا بديل عن وقف دائم لإطلاق النار، وإطلاق الرهائن ودخول المساعدات والالتزام بحل الدولتين.

وأضاف: لا يمكننا أن نصمت أو نكون شركاء فى تهجير قسري واسع النطاق بقطاع غزة.

بدورها، رحبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية بتصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمام البرلمان البريطاني، والتى أكد فيها من جديد تمسكه بالاعتراف بدولة فلسطين.

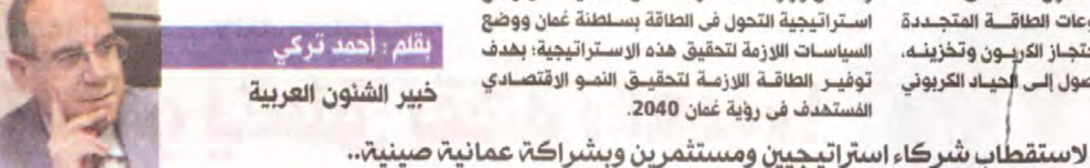
وأوضحت الخارجية الفلسطينية، أن تأكيد الرئيس الفرنسي يأتي كجزء من المساعي الفرنسية لأحياء عملية السلام ومساهمة فى تطبيق حل الدولتين، كما جدد التأكيد على أهمية التوصل إلى وقف إطلاق نار فوري وادخال المساعدات لإنهاء المعاناة الإنسانية فى قطاع غزة، وفتح مسار سياسي لحل الصراع.

وفى تأكيد على انحياز الولايات المتحدة للكيان الإسرائيلي، أعلن وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، فرض عقوبات على المقررة الخاصة للأمم المتحدة، فرانشيسكا ألبانيز، ردًا على مساعيها لتوجيه اتهامات لمسئولين أمريكيين وإسرائيليين فى المحكمة الجنائية الدولية.

وقال روبيو، «أفرض اليوم عقوبات على فرانشيسكا باولا ألبانيز، المقررة الخاصة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان فى الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وذلك بموجب الأمر التنفيذي رقم ١٤٢٠٣ الصادر عن الرئيس ترامب، والمتعلق بفرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية».

وأضاف أن ألبانيز تعاونت بشكل مباشر مع المحكمة الجنائية الدولية فى جهود التحقيق مع مواطني الولايات المتحدة أو إسرائيل أو اعتقالهم أو احتجازهم أو محاكمتهم، دون موافقة هاتين الدولتين، ولا الولايات المتحدة ولا إسرائيل طرف فى نظام روما الأساسي؛ مما يجعل هذا الإجراء انتهاكا صارخا لسيادة كلا البلدين.





بقلم: أحمد تركي

خبير الشئون العربية

تتواصل مساعي تحقيق تحول الطاقة فى سلطنة عمان، من خلال مشروعات الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر واحتجاز الكربون وتخزينه، فى إطار مستهدفات الوصول إلى الحياد الكربوني بحلول عام 2050.

وتعمل وزارة الطاقة والمعادن العُمانية على وضع استراتيجية التحول فى الطاقة بسلطنة عُمان ووضع السياسات اللازمة لتحقيق هذه الاستراتيجية؛ بهدف توفير الطاقة اللازمة لتحقيق النمو الاقتصادي المستهدف فى رؤية عُمان 2040.

لاستقطاب شركاء استراتيجيين ومستثمرين وبشراكة عمانية صينية..

سلطنة عُمان تُطلق أول صندوق استثماري لتحول الطاقة بـ 200 مليون دولار

تضمنت استراتيجية تحول الطاقة فى سلطنة عمان ٥ مرتكزات، هـي ضمان أمن إمـدادات الطاقة، والتحول المنظم لنزع الكربون، وبناء القـدرات المحلية الممكنة للتحـول الطاقي، وبناء اقتصاد منخفض الكربون، والحفاظ على تنافسية سلطنة عمان فى سوق الطاقة العالمية.

وبُنيت سياسة تحقيق استراتيجية تحول الطاقة فى سلطنة عمان على ٤ محاور رئيسة، وهي كفاءة الطاقة، والطاقة المتجددة، واقتصاد الهيدروجين، واحتجاز الكربون ونقله واستعماله وتخزينه.

تستهدف سلطنة عُمان توفير الطاقة اللازمة لتحقيق النمو المستهدف فى القطاعات الاقتصادية، بما يتوافق مع توجهات سلطنة عُمان للتنوع الاقتصادي وخفض الكربون وبناء الكوادر الوطنية وتأهيلها وتوفير فرص عمل جديدة، كما تستهدف رفع إسهام الطاقة المتجددة فى مزيج الكهرباء الوطني إلى ٣٠٪ بحلول عام ٢٠٣٠، ثم إلى ٧٠٪ فى عام ٢٠٤٠، وصولا إلى ١٠٠٪ بحلول عام ٢٠٥٠.

إن التزام سلطنة عمان الاستراتيجي بالاستدامة وقدرتها على استقطاب المستثمرين وأصحاب المشروعات والمبتكرين ورحلتها فى تحول الطاقة، تمثل نهجًا فريدًا يجعلها نموذجًا يُحتذى فى المشهد العالي للطاقة.

ومن هنا يكتسب إعلان جهاز الاستثمار العُماني، عن إطلاق أول صندوق استثماري متخصص فى تحول الطاقة فى سلطنة عُمان، وذلك بالشراكة بين «صندوق عُمان المستقبل» وشركة «تمبل ووتر» من الصين، أهمية استراتيجية لأن الصندوق المشترك يهدف إلى تسريع وتيرة التحول فى قطاع الطاقة فى سلطنة عُمان، وتعزيز الجهود الرامية إلى تنويع مصادر الدخل بما يتماشى مع رؤية عُمان ٢٠٤٠، وذلك من خلال الاستثمار فى مشروعات مبتكرة تدعم أهداف الحياد الصفري وتفتح آفاقا جديدة للنمو الاقتصادي المستدام.

كما تأتي أهمية إعلان هذا الصندوق بالتزامن مع تسارع الجهود الإقليمية والدولية لمواجهة تحديات التغير المناخي والبحث عن مصادر طاقة نظيفة ومستدامة؛ إذ تسعى سلطنة عُمان إلى أن تكون من الدول الرائدة فى إنتاج وتصدير الوقود الأخضر، وتهيئة بيئة استثمارية جاذبة، وسيسهم الصندوق فى نقل أفضل الممارسات العالمية وتطوير منظومة الابتكار بما يضمن تحقيق عوائد مستدامة على المستويين الاقتصادي والبيئي.

يبلغ رأس مال الصندوق ٧٧ مليون ريال عُماني؛ أي ما يعادل ٢٠٠ مليون دولار أمريكي، بمساهمة متساوية من «صندوق عُمان المستقبل» و«تمبل ووتر» بنسبة ٥٠٪ لكلا الطرفين، ويعد هذا الصندوق من المبادرات الرائدة فى مجال الطاقة النظيفة والتحول نحو اقتصاد منخفض الكربون، بما يتماشى مع التزام سلطنة عُمان بالوصول إلى الحياد الكربوني بحلول عام ٢٠٥٠.

ويهدف رأس المال الأولي إلى تحفيز جذب رءوس أموال إضافية واستقطاب فرص استثمارية نوعية وذات قابلية للتوسع، وستكون جميع فرص الاستثمار داخل سلطنة عُمان، بما يدعم طموحها فى أن تصبح مركزًا إقليميًا لحلول الطاقة المتجددة.



ويستهدف الصندوق الاستثمار فى قطاعات حيوية ومشروعات استراتيجية تشمل الوقود الأخضر، ومراكز البيانات منخفضة الانبعاثات، وتخزين الطاقة، والتنقل الذكي، والطاقة المتجددة بجميع أشكالها، بما فى ذلك الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، كما سيولي اهتمامًا خاصًا بتطوير حلول وتقنيات مبتكرة فى مجالات كفاءة الطاقة والابتكار الصناعي، بما يواكب احتياجات السوق العُمانية والأسواق الإقليمية.

المؤكد أن هذا الصندوق تم إنشاؤه ليكون منصة لتحفيز تدفق الاستثمارات المشتركة، حيث يهدف إلى تطوير مشروعات ذات جدوى تجارية بالشراكة مع مؤسسات القطاعين العام والخاص، إلى جانب العمل على استقطاب المزيد من الاستثمارات من داخل السلطنة وخارجها لتوسيع نطاق برامجه ومبادراته المستقبلية.

وسوف تتيح هذه الشراكة لصندوق «تمبل ووتر» تسخير شبكتها العالمية وشراكاتها التقنية لنقل وتوطين حلول مبتكرة قابلة للتوسع داخل سلطنة عُمان، بما يتماشى مع دور صندوق عُمان المستقبل الرامي إلى تحفيز الاقتصاد الوطني، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية، وتحقيق قيمة اقتصادية مضافة للسلطنة والمستثمرين.

لا شك أن هذه الشراكة تمثل خطوة استراتيجية مهمة ضمن جهود الجهاز لترسيخ مكانة سلطنة عُمان كمركز إقليمي وعالمي لحلول الطاقة النظيفة والمتجددة، إذ يسعى الجهاز إلى استقطاب الخبرات وأفضل الممارسات العالمية لدعم جهود سلطنة عُمان لتكون مصدرًا رائدًا للوقود الأخضر وحلول الطاقة المتجددة.

يعكس إنشاء هذا الصندوق ليس فقط الالتزام الصيني بالاستثمار فى حلول تسهم فى تحقيق منافع مناخية واضحة وعوائد قوية، وتعزز أمن الطاقة وثقة المستثمرين، إنما يعكس القناعات الصينية بأهمية البيئة العُمانية التنظيمية الداعمة وتركيزها على الاستثمارات المستقبلية، إذ تعتبرها الصين وجهةً مثاليةً للصناعات المرتبطة بتحول الطاقة وتنويع الاقتصاد.

إذ تتأسس نقاط التلاقي بين سلطنة عُمان والصين على المصالح الاقتصادية المشتركة، حيث يعمل الطرفان للمواءمة بين مبادرة «الحزام والطريق» ورؤية «عُمان ٢٠٤٠»، وفى هذا الجانب، يمتلك الاقتصادان العُماني والصيني إمكانيات كبيرة، تركزان على التنوع الاقتصادي وتوسيع القاعدة الإنتاجية وتنمية الصناعات الوطنية بكفاءة؛ فضلا عن أن السلطنة تمثل أرضية خصبة لمشاريع البنى الأساسية الكبرى الصينية، ومراكز التصنيع فى السلطنة إلى العالم.

ومن جهتها تمثل الصين قوة اقتصادية عالمية تسعى لتعزيز شراكاتها التجارية والاقتصادية ضمن مبادرة «الحزام والطريق»؛ الأمر الذي يفتح المجال أمام تعاون وثيق يحقق فوائد ملموسة لكلا البلدين.

ومن المتوقع أن يسهم الصندوق فى استقطاب شركاء استراتيجيين ومستثمرين من مختلف أنحاء العالم، بما فى ذلك الشركات الكبرى العاملة فى مجالات الطاقة المتجددة والتقنيات النظيفة، ليكون منصة متكاملة تدعم الابتكار والاستدامة وتمكين المشروعات الناشئة فى هذا القطاع الحيوي.

ولا ريب أن الشراكة العُمانية الصينية تعكس عمق العلاقات وتنوعها، وتعكس تكاملا طبيعيًا بين احتياجات الصين وموارد عُمان، بالإضافة إلى التعاون فى مجالات الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، ووفقًا لتقارير منظمة الطاقة الدولية، تُعتبر الصين من أكبر المستثمرين فى تقنيات الطاقة النظيفة، الأمر الذى يوفر فرصة لعُمان للاستفادة من الخبرة الصينية فى هذا المجال لتطوير مشاريع مستدامة داخل السلطنة.

كما أن هذا التعاون يُعد خطوة جديدة ضمن سلسلة المبادرات الداخلية والخارجية التي يقودها «صندوق عُمان المستقبل» منذ تأسيسه مطلع عام ٢٠٢٤م، برأسمال إجمالي يبلغ ٥.٢ مليار دولار أمريكي، حيث يخصص ٩٠٪ من رأسماله للمشروعات المحلية الاستراتيجية و١٠٪ لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة.

ويجسد هذا الصندوق التزام جهاز الاستثمار العُماني بتوجيه رءوس الأموال نحو مشروعات تسهم فى تعزيز التنويع الاقتصادي، ورفع معدلات القيمة المحلية المضافة، ودعم التحول الرقمي والتكنولوجي.

إجمالا يمكن القول، أن الصندوق المشترك سيعمل على بناء شراكات فعالة مع مؤسسات القطاعين العام والخاص فى كل من عُمان والصين، وتوفير فرص جديدة للتدريب وبناء القدرات فى قطاع الطاقة المتجددة، إلى جانب دعم البحث والتطوير فى هذا المجال الحيوي، كما سيسهم فى نقل أفضل الممارسات العالمية وتطوير منظومة الابتكار بما يضمن تحقيق عوائد مستدامة على المستويين الاقتصادي والبيئي.

دعم مصري لاستقرار ليبيا وتحذير أممي من تأجيج الأوضاع



حثت بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا جميع الأطراف على التهدئة الفورية، وتجنب استخدام القوة، فى ظل تصاعد الحشد العسكري داخل العاصمة وفى محيطها.

وأكدت البعثة فى بيان رسمي ضرورة الامتناع عن أي تحركات أو خطابات تؤجج التوتر، لا سيما فى المناطق المكتظة بالسكان، مذكرة بالتزامات القانون الدولي بحماية المدنيين وممتلكاتهم، ومشددة على أن من يرتكب انتهاكات سيحاسب.

من جانبها، تواصل مصر مساعيها لاستعادة الأمن والاستقرار فى ليبيا، وهو ما ظهر فى استقبال السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي المستشار عقيلة صالح، رئيس البرلمان الليبي، ومن قبله قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، وتؤكد القاهرة أن استقرار ليبيا جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري، وأنها تبذل أقصى جهودها، بالتنسيق مع الأطراف الليبية والقيادة العامة للجيش الليبي من أجل دعم الأمن والاستقرار فى ليبيا، والحفاظ على وحدتها وسيادتها، مع تأكيد مصر على ضرورة التصدي للتدخلات الخارجية والعمل على إخراج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من الأراضي الليبية.

وأكدت القاهرة خلال زيارة عقيلة صالح أهمية توحيد الجهود للوصول إلى تسوية سياسية شاملة للأزمة تتيح إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بالتزامن فى أقرب وقت ممكن، بما يلبي تطلعات الشعب الليبي نحو الاستقرار.

واعتبر المستشار عقيلة صالح أن الدعم المصرى يشكل ركيزة أساسية لاستعادة الأمن والاستقرار، وتسيير المرحلة الانتقالية، وصولا إلى تنفيذ الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

وعلى صعيد متصل، أكد د. بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة، خلال اتصال مع «هانا تيتيه»، المبعوثة الأممية إلى ليبيا الأولوية، التي يمثلها الملف الليبي بالنسبة للأمن القومي المصري، مشددا على دعم مصر للجهود الأممية من أجل إطلاق عملية سياسية لتسوية الأزمة فى ليبيا.

بعد دعوات ترامب لإلغاء محاكمته

نتنياهو يتعلق بقشة «العفو»!

فى ظل الوضع القانونى المعقد الذى يواجهه رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، جاء الهجوم الذى أطلقه الرئيس الامريكى دونالد ترامب عبر منصته للتواصل الاجتماعي «تروث سوشيال»، على محاكمة نتنياهو، بتهمة الرشوة والخيانة، ليشكل بارقة أمل ليس فقط لوضع نهاية لأزمة صديقه، ومنفذ خططه بالشرق الأوسط، أو حتى لإنهاء العدوان الإسرائيلى على غزة، كما يقول البعض، بل جاء الهجوم كجزء من مخطط أمريكى لخدمة تحرك إقليمى أوسع نطاقاً، والذى يعتبر نتنياهو ركنا مهما من تنفيذه، وفقًا لما نشرته الصحف الإسرائيلية مؤخراً.

سمر شافعى

فى هذا السياق، ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أن ترامب يخفى أهدافه الحقيقية طوال الوقت، فمنذ إعلانه وقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران، يُبدى نفاد صبره تجاه دولة لاحتلال، لا سيما فيما يتعلق بالحرب الدائرة فى غزة، موضحة أنه يريد إنهاء الحرب وإعادة الرهائن، ثم المضي قدمًا نحو توسيع نطاق اتفاقيات إبراهام لتشمل دولا أخرى فى الشرق الأوسط، وربما أبعد من ذلك.

وأوضحت الصحيفة، أن دعوة ترامب لإلغاء المحاكمة ليست خارج السياق، بل قد تُفهم كجزء من «صفقة شاملة»، تتضمن تقديم ترامب لنتنياهو دعمًا علنيًا، وربما بشكل عملى، وفى المقابل، يُتوقع من الأخير بذل كل ما فى وسعه لإنهاء القتال فى غزة والتقدم فى تحقيق الأهداف الإقليمية، على أن تكون هذه مجرد بداية، كخطوة أولى نحو تنفيذ مخطط أوسع نطاقًا لم يُكشف عنه بعد.

من جهتها، أوضحت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أنه رغم اعتبار إسرائيل دولة قانون، ولا يحق لرئيس دولة أجنبية إلغاء المحاكمات فيها، لكن ترامب قد يُطلق عملية سياسية وشعبية، وربما حتى دستورية، قد تُفضى فى النهاية إلى عفو عن رئيس الوزراء.

ووفقًا للقانون فى إسرائيل، لا يُمنح هذا العفو إلا بعد اكتمال الإجراءات القانونية، ولكن من المحتمل أن يُضفى السياق الأمنى، وخاصة بعد الهجوم الناجح على المنشآت النووية الإيرانية، شرعية عليه حتى الآن، حتى أن الرئيس الإسرائيلى إسحق هيرتسوج صرح بأنه يرى من المناسب إنهاء محاكمة نتنياهو فى هذا الوقت باتفاق على صفقة إقرار بالذنب، وهى تدور حول الاعتراف بالذنب مقابل استقالته من منصبه دون زجه فى السجن.

من ناحية أخرى، ذكرت «يديعوت»، أن رغبة ترامب فى إلغاء محاكمة نتنياهو، بزعم أنها تجرى وفق اتهامات سياسية ظالمة «بسبب سيجار، ودمية باجز بانى، واتهامات أخرى لا تحصى» على حد قوله، وصلت به إلى حد تصدير تهديدات مباشرة لإسرائيل بتقليص المساعدات الأمريكية لها إن لم يُلغَ الإجراء القضائى.

فى حين ذكر موقع «كالكاليست» الإسرائيلى، أنه فى حال استمرار محاكمة نتنياهو سيقرر ترامب اتخاذ إجراء ضد النظام القضائى الإسرائيلى، وأن أحد الخيارات المتوقعة من ترامب، ستكون فرض عقوبات شخصية قد تُعيق العمل إذا ما تقرر إدراج أى شخص أو كيان بإسرائيل ضمن القائمة السوداء.

وأوضح الموقع، أن الأمر لن يقتصر على حظر دخول الولايات المتحدة وتجميد الأصول فيها، بل أن حتى أى معاملة بسيطة كبيع شقة لن يُمكن تنفيذها، لأن العقوبات ستُطبق على الشخص فورًا، ناهيك عن الكيانات الاقتصادية فى إسرائيل وحول العالم، وستُلزم البنوك فى إسرائيل بالامتثال لهذه العقوبات، وإلا ستُجمد أنشطتها، كما سيتم تجميد الحسابات المصرفية وبطاقات الائتمان.

وأضاف الموقع، أن وقف التعاون بين وزارة العدل

«كالكاليست»: فى حال استمرار محاكمة نتنياهو سيقرر ترامب اتخاذ إجراء ضد النظام القضائى الإسرائيلى



الرئيس الإسرائيلى: من المناسب إنهاء محاكمة نتنياهو فى هذا الوقت باتفاق على صفقة إقرار بالذنب

الأمريكية ونظيرتها الإسرائيلية سيترتب عليه ضررًا واسع النطاق سيلحق بإسرائيل سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا، فالتعاون بين سلطات إنفاذ القانون الإسرائيلية ونظيراتها فى الولايات المتحدة وثيق جدًا فى القضايا الجنائية التى تتطلب جمع الشهادات، ونقل الأدلة، وتبادل المعلومات، وغيرها، كما تحتاج إسرائيل إلى تعاون الولايات المتحدة فى مختلف المعاهدات، على سبيل المثال فى مجال تسليم المجرمين، المساعدة القانونية، والضرائب.

الضرر على إسرائيل يتوقع أن يكون اقتصاديًا أيضًا، فقد يتأثر المواطنون الإسرائيليون الذين يخضعون لإجراءات قانونية فى الولايات المتحدة، وكذلك الشركات الإسرائيلية التى تسعى إلى تنسيق الضرائب أو تمديد عقد عملياتها فى الولايات المتحدة، ولن يكون بمقدورها قانونيًا القيام بذلك. غالبًا ما تجرى تحويلات الأموال فى القطاع الإجرامى باستخدام العملات الافتراضية، مثل العملات المشفرة، وتعتمد العديد من أدوات المراقبة فى هذا الصدد على التعاون مع الولايات المتحدة.

وإذا قرر ترامب إدراج أى وكالة أو وزارة حكومية فى دول أخرى تتعاون مع وزارة العدل الإسرائيلية على القائمة السوداء، فستكون النتيجة عزلة عالمية وشللا فى قدرتها على التصرف.

ورغم توضيح المخاطر التى يمكن أن تواجهها دولة الاحتلال فى حال رفض إلغاء محاكمة نتنياهو والإصرار عليها، إلا أن نداءات ترامب واجهت معارضة كبيرة من داخل الكيان المحتل، خاصة بين الخبراء القانونيين وكبار القضاة، حسبما نقلت الصحف الإسرائيلية، معتبرين أن الوضع بهذا الشكل يعد تدخلا فى شئون دولة من المفترض أنها ديمقراطية.

فى هذا الإطار، أكد خبير القانون الدستورى فى جامعة رايخمان، البروفيسور آدم شينار، لصحيفة «جلوبس» العبرية، أن احتمال إلغاء المحاكمة بسبب تغريدة ترامب شبه معدوم، موضحًا أن إلغاء المحاكمة إجراء نادر للغاية، كما أن إلغاء محاكمة نتنياهو، سيُفسر على أنه ضغط أمريكى للتدخل فى عملية قانونية داخلية، ولهذا لن يستسلم الادعاء لمثل هذا الضغط، لا من حيث الجوهر ولا من حيث المظهر الذى سيُظهره، حسب قوله.

فى نفس الإطار، وجه خبير القانون الجنائى فى الجامعة العبرية، البروفيسور مردخاى كريمنيتزر، انتقادًا شديد اللهجة ضد دعوات العفو، قائلا: «إن العفو خلال محاكمة جنائية جارية، كخطوة رئاسية مزدوجة (ترامب وهيرتسوج)، سيشكل تدميرًا لبقايا سيادة القانون التى لا تزال متعثرة»، مضيفا أن فبركة القضايا لأغراض سياسية سيكون بمثابة ضربة قاضية لأجهزة إنفاذ القانون.

وبحسب كرمنيتزر، فإن «العفو عن نتنياهو سيُشكل مبررًا من الدرجة الأولى لانتهاك كل معايير الولاء للإسرائيليين، النزاهة، والشفافية، والثقة، وسيُعطى بذلك إشارة البدء لسرقة المال العام بلا هوادة من قبل المسئولين الحكوميين».

كما ردّ رئيس المحكمة العليا السابق، البروفيسور أهارون باراك، على تصريح ترامب، قائلا إنه «مقلق للغاية»، رغم أنه عاد ليؤكد فى مقابلة مع صحيفة «مكور ريشون» ضرورة التوصل إلى اتفاق مع نتنياهو، بقوله: «لا يهم إن كان عفوا أم صفقة إقرار بالذنب، المهم هو أن نتوصل إلى اتفاق. قد يؤدى ذلك إلى تهدئة».

وفى رؤية طرحتها «يديعوت»، وُجد أن دولة الاحتلال لديها مصلحة فى الذهاب وراء قرار ترامب، لأنه إذا لم يتم إلغاء محاكمة نتنياهو سيستمر وجود اليمين المتطرف إلى الأبد، على اعتبار أن هذا الائتلاف الكابوسى يعزز الانقلاب ضد القضاء، فى حين أن الإلغاء سيترتب عليه إنهاء الحرب وسيتسبب ذلك فى استقالة الحزب الحاكم اليمينى المتطرف الذى يؤرق شعبه إلى الآن، حتى قبل أحداث ٧ أكتوبر.

كما أن الاستمرار فى إجراء المحاكمة سيجعل نتنياهو مثل المجنون وسيفعل أى شىء حتى لا يتخلى عن السلطة وسيقاتل بكل الوسائل، المشروعة وغير المشروعة، للفوز بالانتخابات.



بعد إعلانه تأسيس الحزب الثالث

«ماسك» لترامب: لا تراجع ولا استسلام!

يبدو أن العلاقة المتدهورة بين الرئيس الأمريكى دونالد ترامب والملياردير إيلون ماسك لن تؤول إلى نهايات سعيدة، فبعد انتقاد ماسك علنا لقانون ترامب المتعلق بالضرائب والإنفاق، عاد وأعرب عن أسفه، وحذف أكثر منشوراته إثارة للجدل على وسائل التواصل الاجتماعى، وتقبل الأخير هذا الاعتذار، لكن الخلافات بينهما عادت لتشتعل مرة أخرى، مع إقرار مشروع القانون، حتى توجت هذه الخلافات بإعلان ماسك تأسيس حزب «أمريكا»، وكتب على منصة «إكس» التى يملكها: «عندما يتعلق الأمر بإفلاس بلدنا بالإسراف والفساد، فإننا نعيش فى نظام الحزب الواحد وليس فى ديمقراطية. اليوم، تأسس حزب «أمريكا» ليعيد لكم حريتكم».

■ روضة فؤاد

وعقب إعلان ماسك عن تأسيس الحزب الجديد، شهدت واشنطن حالة من الجدل وردود الأفعال، وشن الرئيس الأمريكى هجومًا على مستشاره السابق، بشأن خططه لتشكيل حزب سياسى، وكتب ترامب على منصته للتواصل الاجتماعى «تروث سوشيال»: «يحزننى أن أرى إيلون ماسك يخرج تمامًا عن السيطرة، ليصبح عمليًا حطام قطار على مدار الأسابيع الخمسة الماضية»، وأضاف: «حتى أنه يريد تأسيس حزب سياسى ثالث، على الرغم من حقيقة أنه لم ينجح قط ذلك فى الولايات المتحدة - يبدو أن النظام لم يصمم لهم».

ومن جانبه، حذر «روجر ستون» المستشار الجمهورى المخضرم والمقرّب من ترامب، من أن إنشاء حزب جديد قد يؤدى إلى تشتيت أصوات العقلاء، ما قد يتيح الفرصة للديمقراطيين الماركسيين- على حد وصفه- للسيطرة مجددًا على الكونجرس. وشن «ستيف بانون» كبير مستشارى ترامب السابق هجومًا لاذعًا على ماسك، قائلا: «ماسك ليس أمريكيًا. إنه جنوب إفريقى، ولا يحق له تأسيس حزب أمريكى. ينبغى ترحيله لما فعله، فهذه جريمة من بين العديد من الجرائم».

ترامب: يحزننى أن أرى ماسك يخرج عن السيطرة ليصبح عمليا حطام قطار!

وبعيدًا عن التصريحات الرسمية، يبقى التساؤل حول مدى جدية ماسك فى تأسيس هذا الحزب، وما إذا كان حزب أمريكا يستطيع منافسة الحزبين التقليديين الجمهورى والديمقراطى، فى هذا الإطار، ذكرت وكالة «فرانس برس» أنها ليست أول مرة يهدد فيها إيلون ماسك بتأسيس حزب جديد منذ انتهاء صداقته بالرئيس الأمريكى، فبعد فترة وجيزة من تنحيه عن منصبه كمستشار غير رسمى لشئون خفض الميزانية فى إدارة ترامب، أطلق استطلاع رأى على منصته المفضلة لمعرفة ما إذا كان مئات الملايين من أنصاره يؤيدون تأسيس حزب جديد بحيث يكون -على حد قوله- «فى المنتصف تماما بين الديمقراطيين والجمهوريين».

ولاقى اقتراح «ماسك» رواجًا كبيرًا على منصة إكس، لدرجة أنه أعاد إصداره من جديد الأسبوع الماضى، مشيرًا إلى أنه سيتبع رأى الأغلبية، ولكن صوت الشعب على منصة التواصل الاجتماعى، وهى ملكه، لا يعكس بالضرورة موقف غالبية الأمريكيين - بحسب الوكالة الفرنسية.

ونقلت «فرانس برس» عن «ريتشارد جونسون» المتخصص فى السياسة الأمريكية بجامعة كوين مارى بلندن، أن ذلك ليس اقتراحًا جديًا، لأن ثروة إيلون ماسك لن تكفى لتأسيس حركة سياسية جديدة فى أمريكا، مضيفًا أن هناك العديد من العوائق، ومن أهمها، ضرورة الحصول على آلاف التوقيعات فى كل ولاية، وضمان تواجد مكاتب للحزب على مستوى البلاد بأكملها، الأمر الذى يتطلب استثمارًا هائلا من الوقت والمال والمتطوعين.

وعلى صعيد آخر، فإن تصريحات «ماسك» وإيماءاته المثيرة للجدل، كرفع ذراعه فى حركة تذكر بالتحية النازية، تُفقده أهليته فى نظر الناخبين ذوى التوجه التقدمى، وأشار جونسون إلى أن تلويح ماسك بشبح حزب جديد «هو تهديد فارغ».

فى السياق ذاته، أشارت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، إلى أن حزب ماسك الجديد يواجه تحديات رئيسية، أبرزها أن النظام الانتخابى فى الولايات المتحدة الذى يعتمد على مبدأ «الفائز يستأثر على كل شىء» لا يرحب بأحزاب أخرى، ونقلت الصحيفة عن «هانز نويل» أستاذ التاريخ السياسى والمنهجية السياسية فى جامعة جورج تاون، إن الولايات المتحدة ليس لديها مؤسسات تتقبل أحزابًا ثالثة متعددة يمكن أن تكون ناجحة للغاية، مضيفًا: «الأمر هنا ليس كما هو فى الديمقراطيات الأخرى حيث يبدأ الحزب صغيرًا ويحصل على ٢٠ أو ٣٠٪ من الأصوات، ثم على حصة من المقاعد بالمجلس التشريعى، حيث يمكنه البناء على ذلك».

ليس اقتراحًا جديًا لأن ثروة إيلون ماسك لن تكفى لتأسيس حركة سياسية جديدة فى أمريكا

وذكرت الصحيفة، أن لدى الولايات الأمريكية ولجنة الانتخابات الاتحادية قواعد ومتطلبات لتسجيل حزب سياسى جديد، وقواعد أخرى خاصة بها غالبًا ما تشترط الإقامة فيها، وتقديم قوائم تزكية أو تأييد من عدد معين من الناخبين المسجلين، مشيرة إلى أن هذه المتطلبات أعاقت العديد من مرشحى الأحزاب الأخرى. فخلال الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤، لم يظهر أى من مرشحى الأحزاب الأخرى البارزين على بطاقات الاقتراع فى جميع الولايات الخمسين.

وقالت الصحيفة الأمريكية، إن الأحزاب السياسية خارج نظام الحزبين الأمريكيين كانت موجودة منذ فترة طويلة، لكن جاذبيتها الوطنية فى الآونة الأخيرة كانت محدودة. والمرة الأخيرة التى فاز فيها مرشح رئاسى من خارج الحزبين الجمهورى والديمقراطى بأصوات ناخبين كانت فى عام ١٩٦٨، عندما ذهبت أصوات خمس ولايات جنوبية لمرشح الحزب الأمريكى المستقل جورج والاس.

ورجحت الصحيفة حدوث انقسامات فى صفوف جمهور «ماسك» المحتمل، كما يظهر من ردود متابعيه، بشأن وضع برنامج حزبى يدعو إلى خفض الدين الوطنى، وتحديث الجيش بالذكاء الاصطناعى والروبوتات، ودعم إلغاء القيود وحرية التعبير، ودعم المواقف «المؤيدة للتكنولوجيا».

ورأى «هانز نويل»، أن نسبة الـ٨٠٪ من ناخبى «الوسط» التى يسعى ماسك للحصول عليها، لا تتمتع بالضرورة بالتماسك الكافى لتشكيل حزب سياسى، وتوقع نويل أن يواجه ماسك كذلك صعوبات فى كسب حلفاء سياسيين، لافتًا إلى أنه فى أعقاب خروجه من الحكومة ومشاحناته اللاحقة مع ترامب والجمهوريين فى الكونجرس، يبدو أن تأثير ماسك على الحزب آخذ فى التضاؤل.



وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بى بى سى»، أنه لم يتضح بعد ما إذا كان الحزب مُسجلا رسميًا فى الولايات المتحدة، إذ أن ماسك - المولود خارج الولايات المتحدة، ولا يستطيع بموجب القانون الأمريكى الترشّح للرئاسة الأمريكية، لم يُفصح عن هوية زعيم الحزب.

تقارير اقتصادية صادرة عن منظمات اقتصادية عالمية معنية بتحليل وتقييم النشاط الاقتصادي العالمي، وخاصة الاقتصادات الكبرى المهيمنة على النشاط الاقتصادي العالمي بهدف تصحيح المسارات الخاطئة. تتفق نتائجها مع تقارير إعلامية أعدتها وسائل إعلام عالمية تحذر من مخاطر السياسات الاقتصادية للرئيس ترامب على مستوى الاقتصاد الامريكي والاقتصادات العالمية.

وأجمعت جميع الرؤى والتحليلات أن سياسة حافة الهاوية الاقتصادية لـ «ترامب» مع الحلفاء والخصوم على حد سواء على مستوى المؤسسات الاقتصادية الامريكية وعلى مستوى العلاقات التجارية مع الدول والتي توصف بالـ «تصادمية والدافعة لترسيخ وتعميق حالة من عدم اليقين » تهدد النظام الاقتصادي الامريكي والعالمي وتدفع نحو تحول «خطر» و«غامض» لنظام اقتصادي عالمي متعدد الاقطاب وهو ما يسفر عنه تحديات جسيمة تتجاوز تأثيراتها المواطن الامريكي الى جميع المواطنين فى شتى أنحاء العالم ... السطور التالية تسلط الضوء على كافة التفاصيل.

صفاء مصطفى

سياسة حافة الهاوية الاقتصادية لـ «ترامب» تهدد النظام الاقتصادي الأمريكي والعالمي

مخاطر السياسات الاقتصادية لإدارة الرئيس الأمريكي «ترامب» الثانية على الاقتصاد الأمريكي والعالمي رصدها وحذر منها تقرير «العواقب الاقتصادية» والذي شارك في إعداده «خمسون» من خبراء الاقتصاد والمصرفيين ورجال البنوك في مختلف القطاعات الاقتصادية وهو صادر عن مركز «أبحاث السياسات الاقتصادية» (CEPR)، وهي منظمة أوروبية مستقلة غير حزبية وغير ربحية تضم أكثر من ١٧٠٠ من أفضل خبراء الاقتصاد فى العالم من أكثر من ٢٣٠ مؤسسة فى ٣٠ دولة، تستهدف تحليل وتقييم النشاط الاقتصادي إقليميا وعالميا بهدف تصويب مسارات النشاط الاقتصادي العالمي، ودعم متخذي القرار .



واجمعت الاستنتاجات البحثية التي ساهم بها «٥٠» خبيرا أن الصورة الاقتصادية العامة التي رصدها الخبراء مجتمعون مثيرة للقلق، وأن هذه السياسات قد تُعجل باختلال النظام الاقتصادي العالمي الذي ساهمت الولايات المتحدة فى بنائه وقيادته وتدفع نحو انتقال العالم نحو نظام اقتصادي متعدد الأقطاب أكثر غموضًا .

حالة عدم يقين

بداية حذر التقرير من حالة عدم اليقين الكبيرة والمتأصلة على مستوى السياسات الاقتصادية لإدارة ترامب الثانية، لافتًا الى أن إعادة تشكيل الاقتصاد الأمريكي والعالمي التي يستهدفها ترامب فى ضوء هذه الحالة من عدم اليقين تؤثر سلبا على الاقتصاد الأمريكي والعالمي فى الأمدين القريب والطويل وذلك وفقا لما أكدته المساهمات البحثية مجتمعة.

وبحسب التقرير فى حين أن الرسوم الجمركية الشاملة، والانقطاعات الحادة فى التحالفات العالمية، والمخاطر التي تهدد سيادة القانون ربما تكون قد حظيت بأكبر قدر من الاهتمام، إلا أن هناك موجة من الأنشطة الأخرى التي أثرت على الاقتصاد الأمريكي وانعكست على الاقتصاد العالمي، تتضمن تحولات كبيرة فى سياسات الهجرة، والترحيل، وحق المواطنة بالولادة، وتقليص حجم الحكومة، بالإضافة إلى تخفيضات فى تمويل العلوم، والمساعدات الخارجية، والدعم الأكاديمي، كما شهدت برامج الصحة والسياسات الضريبية تغييرات جذرية شقت طريقها عبر الكونجرس والإدارة، كما أثار تدهور الوضع المالي الأمريكي، والتحديات التي تواجه التحالفات الدولية، وحروب التعريفات الجمركية، وتساؤلات حول استقلال الاحتياطي الفيدرالي، وسياسات تحرير القطاع المالي، مخاوف بشأن استدامة النظام العالمي القائم على الدولار.

منظمات بحثية اقتصادية تكشف المخاطر وترصد التحولات

وأضاف أنه على الرغم من أن أسواق رأس المال الأمريكية والعالمية أظهرت مرونة حتى الآن، إلا أن المؤشرات الأولية تشير إلى اضطرابات اقتصادية مقبلة، فقد ازدادت مخاطر الاستثمار والتضخم وسلسلة التوريد، مشددا أنه من الطبيعي أن تُقيّم الشركات والأطراف المالية والدول الأجنبية والجمهور تداعيات كل هذا على مستقبلهم الاقتصادي.

وبحسب التقرير تتراجع الولايات المتحدة أيضًا عن دورها التاريخي فى توفير السلع العامة العالمية الرئيسية - فى مجالات التجارة والأمن القومي وسيادة القانون والبحوث الأساسية والدولار - التي دعمت الازدهار المحلي والدولي على مدى عقود، وأنه رغم أن التأثير الكامل لتراجع القيادة الأمريكية قد يستغرق وقتًا ليتضح - مع تكيف المؤسسات والاقتصادات مع نظام دولي أقل استقرارًا - فمن المرجح أن تكون لهذه التحولات السياسية العميقة عواقب سلبية على المديين المتوسط والطويل.

حافة الهاوية الاقتصادية

وبحسب التقرير شهدت الإدارة الثانية للرئيس ترامب تحولات مهمة مقارنةً بإدارته الأولى ورصدها فى ثلاث محاورهي :

أولًا : فى حين تزايدت حالة عدم اليقين السياسي فى كلتا الإدارتين، إلا أن العدد الهائل والطبيعة الدرامية للتحولات السياسية للإدارة الحالية، إلى جانب عدم القدرة على التنبؤ بها، قد عمّق حالة عدم اليقين بشكل كبير، وبحلول منتصف مايو ٢٠٢٥، كان الرئيس ترامب قد وقّع أكثر من أربعة أضعاف الأوامر التنفيذية التي وقّعها فى نفس الفترة من عام ٢٠١٧، متجاوزًا حتى «المائة يوم الأولى» الشهيرة للرئيس فرانكلين روزفلت. علاوة على ذلك، حدثت تغييرات فى السياسات خلال أيام، وامتلأت المحاكم بقضايا تطعن فى التدابير الجديدة، حيث تتفاعل الأسواق المالية مع أسلوب حوكمة غير متوقع وتفاعلي.

ثانيًا : أصبح ميل الرئيس للمخاطرة، والتفاوض عالي المخاطر، والمواجهة العلنية، محوريًا فى أسلوبه فى الحكم، ويشمل ذلك سياسة حافة الهاوية الاقتصادية مع الحلفاء والخصوم على حد سواء، مما يشير إلى الابتعاد عن التعددية الحذرة التي اتسمت بها الإدارات السابقة، كما تولى الرئيس ترامب وفريقه السلطة فى هذه الإدارة بخبرة وعزيمة أكبر مما كان عليه الحال قبل ثماني سنوات.

ثالثًا : تختبر الإدارة الحالية مرارًا وتكرارًا الحدود الرئاسية والقيود التقليدية على السلطة التنفيذية، بما فى ذلك الضغط على المناقشات الدستورية حول نظرية السلطة التنفيذية الموحدة، التي تؤكد السيطرة الرئاسية الكاملة على الوكالات الفيدرالية، ولعلّ أبرز هذه التحديات هو استخدام السلطات ليس فقط للتأثير على نتائج السياسات، ولكن أيضًا للتأثير على الشركات والمؤسسات

BBC

the healthcare of the American people" and quoted testimony from individuals anxious about its impact.

But his marathon speech only postponed the inevitable. As soon as he sat down, the House moved to a vote.



Republican lawmakers celebrated after narrowly passing Trump's sweeping budget bill before a self-imposed deadline of 4 July

Only two Republicans went against, joining all 212 Democrats united in opposition. The bill passed by 218 votes to 214.

Earlier this week, the Senate passed the bill

VOXEU / COLUMNS

In this section

New from CEPR

40 chapters from leading global economists, presenting expert analysis of the economic shifts unfolding following President Trump's return to office

VOXEU COLUMN POLITICS AND ECONOMICS

The economic consequences of the second Trump administration: A preliminary assessment

We use cookies on this site to enhance your user experience

ACCEPT NO, THANKS

الأكاديمية ومكاتب المحاماة ووسائل الإعلام والمجتمع المدني والولايات الأمريكية والقادة الأجانب، وهو ما وصفه رئيس قضاة المحكمة العليا «روبرتس» بأنه يهدد سيادة القانون قائلا: «سيادة القانون مهددة».

وفقا لما أورده التقرير تبنت إدارة ترامب سياسات تُعدّ بمثابة هجمات على النظام العالمي متعدد الأطراف، تُقوّض قوة الولايات المتحدة على إدارة المخاطر العابرة للحدود الوطنية، وتُعرّض الموارد العالمية المشتركة للخطر بشكل متزايد، مشيرا إلى أنه على سبيل المثال، تُقوّض التعريفات الجمركية الأمريكية الأحادية الجانب الصارمة مبدأ عدم التمييز، وهو معيار أساسي لمنظمة التجارة العالمية، وكان فى السابق ركيزة من ركائز القيادة التجارية الأمريكية، مما يُقوّض مبدأ أساسيًا من مبادئ التعددية والتجارة العالمية القائمة على القواعد.

وأضاف أنه بتراجع الولايات المتحدة عن دورها التقليدي فى توفير المنافع العامة العالمية، تُقوّض الإدارة القدرة الجماعية على إدارة المخاطر العابرة للحدود الوطنية، وتُعرّض الموارد العالمية المشتركة للخطر بشكل متزايد.

الاستقلال الاستراتيجي الأوروبي أمرًا ضروريًا

بداية أوضح التقرير أن الاتحاد الأوروبي، ثاني أكبر اقتصاد فى العالم، يعاني من نقاط ضعف داخلية، إلا إن الاستجابة الأكثر فعالية لمواجهة التداعيات السلبية لسياسات ترامب الاقتصادية تتطلب من أوروبا استكمال سوقها الداخلية، لافتا الى أن خفض الحواجز داخل الاتحاد الأوروبي يعزز الأداء الاقتصادي ويزيد من الثقل الجيوسياسي لأوروبا، مؤكدا أن الاستقلال الاستراتيجي الأوروبي أمرًا ضروريًا لمواجهات مثل هذه التحديات.

يتوقع التقرير أن سياسات ترامب الاقتصادية من شأنها الدفع نحو زيادة نفوذ الصين الاقتصادي، لافتا الى أنه فى أماكن عديدة حول العالم، لا تزال الصين محور الاهتمام الرئيسي لسياسات الرئيس ترامب التجارية، وهي من الدول القليلة التي ردّت بفرض تعريفات جمركية انتقامية كبيرة، مؤكدا أن الصين تتمتع بقدرة تنافسية عالية فى العديد من قطاعات التكنولوجيا الفائقة، وتتمتّع بنفوذ اقتصادي حقيقي، كما تجلّى مؤخرًا فى القيود التي فرضتها الصين على صادرات المعادن الأرضية النادرة والمغناطيس.

كشفت التقارير الإعلامية التي أعدتها وسائل إعلام عالمية أن سياسات ترامب التصادمية مع رئيس «البنك الفيدرالي» تعد من أهم مهددات الاقتصادي الأمريكي والعالمي نظرًا لتأثيرات قرارات المركزي على كافة البنوك المركزية حول العالم ومن ثم أفسحت وسائل الإعلام العالمية المجال لسرد الانتقادات الموجه لسياسات ترامب التصادمية مع البنك الفيدرالي.

عالم متعدد الأقطاب الاقتصادية نتيجة حتمية لسياسات ترامب الاقتصادية

تهديد الاستقرار المالى

انتقد تقرير أعدته صحيفة «الجارديان» البريطانية هجوم الرئيس «ترامب» المستمر على «جيروم باول «رئيس» الفيدرالي» «البنك المركزي الأمريكي، مؤكدا أنها تعد إخلال بمنظومة العمل المصرفى المتعارف عليها عالميا وتثير المخاوف فى الداخل والخارج .

وكشف التقرير الذي أعدته الصحيفة البريطانية أن هجوم «ترامب» على رئيس الاحتياطي الفيدرالي، يرجع الى أنه فى خضم حربه التجارية، أعرب المستهلكون وأصحاب الأعمال على حد سواء عن قلقهم بشأن الاقتصاد، كما تراجعت سوق الأسهم فى أبريل، عندما أعلن الرئيس عن أعلى تعريفات جمركية فرضها، ولم تشهد ارتفاعًا إلا عندما ألغى معظمها.

وأضاف أن الاحتياطي الفيدرالي يمتلك القدرة على التأثير فى الاقتصاد الأمريكي من خلال قدرته على تعديل أسعار الفائدة، وانه عندما تكون أسعار الفائدة مرتفعة، كما كانت عليه فى السنوات القليلة الماضية، يصبح اقتراض المال أكثر تكلفة، وهذا يعني ارتفاع أسعار الفائدة على الرهن العقاري، وقروض الأعمال، وديون بطاقات الائتمان، وغيرها، مما يحد من احتمال استثمار الناس عندما تكون أسعار الفائدة مرتفعة، مما قد يؤدي إلى تباطؤ النشاط الاقتصادي، وفي المقابل من شأن خفض الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة أن يثير حماس المستثمرين ويحفز النشاط الاقتصادي، إلا أن الثمن قد يكون باهظا على المدى الطويل.

سياسات «ترامب» الاقتصادية تُقوّض قوة الولايات المتحدة على إدارة المخاطر

ما مدى تأثير ترامب الحقيقي على الاحتياطي الفيدرالي؟

بحسب تقرير الصحيفة البريطانية فى حين أن عدوان ترامب تجاه بنك الاحتياطي الفيدرالي، وخاصة هجماته الشخصية ضد «باول»، يشكل انحرافا ملحوظا عن العلاقة التي تربط عادة رئيس الولايات المتحدة ببنك الاحتياطي الفيدرالي، يقول خبراء اقتصاد إن هيكل البنك المركزي يحد من مقدار السلطة التي يتمتع بها ترامب بالفعل – على الأقل فى الأمد القريب.

ويحسب التقرير قال «جيسون فورمان»، المستشار الاقتصادي السابق لباراك أوباما: «استقلال البنك المركزي هو الشيء الوحيد الذي يعرفه خبراء الاقتصاد الكلي، وهو أمرٌ مُتاحٌ مجانًا»، وأضاف: «عندما تنظر إلى القادة الاستبداديين الذين سيطروا فعليًا على البنوك المركزية، كما هو الحال فى تركيا، فقد ينتهي بك الأمر بمعدلات تضخم تصل إلى ٧٠٪ ومشاكل اقتصادية جسيمة للغاية».

بحسب التقرير فى أواخر يونيو، صرّح ترامب للصحفيين بأنه حدد «ثلاثة أو أربعة أشخاص سيختارهم» ليحلوا محل باول» وعندما سُئل وزير الخزانة، سكوت بيسنت، الذي طُرح اسمه، عما إذا كان سيقبل المنصب، قال بيسنت: «سأفعل ما يريده الرئيس».

وأضاف أن حديث البيت الأبيض عن استبدال «باول» قبل عام تقريبًا من نهاية ولايته أثار مخاوف من أن يكون المعين الجديد بمثابة «رئيس الظل» لترامب، أو شخصًا يتمتع بسلطة على باول قبل مغادرته منصبه.

وأوضح التقرير تعقيبا على ذلك أن من هم على دراية بهيكل الاحتياطي الفيدرالي يقولون إنه من غير المرجح وجود «رئيس ظل» قوي، خاصة وأن هيكل الاحتياطي الفيدرالي يشجع على التوافق بين قادته.

وأضاف أنه عند تحديد أسعار الفائدة، لا يعمل رئيس الاحتياطي الفيدرالي بمفرده، الرئيس هو واحد من ١٢ عضوًا فى لجنة السوق المفتوحة الفيدرالية (FOMC)، التي تجتمع ثماني مرات سنويًا للتصويت على أي تعديلات على سعر الفائدة.

وأضاف أن نتيجة لذلك مقدار سيطرة ترامب على من يصل إلى عضوية اللجنة محدود، حيث تضم اللجنة سبعة محافظين من الاحتياطي الفيدرالي يشغلون مناصبهم لمدة ١٤ عامًا، يتم تعيين هؤلاء المحافظين من قبل الرئيس ويؤكد مجلس الشيوخ تعيينهم، والأعضاء الخمسة الآخرون هم رؤساء بنوك الاحتياطي الفيدرالي الإقليمية، الذين يتم اختيارهم ضمن نظام الاحتياطي الفيدرالي.



فى زوايا منزل هادئ، بعد عاصفة من الكلمات الجارحة والصمت الأثقل، اتخذ "علي" و"سارة" قرارًا صعبًا وهو "الهدنة الزوجية".. لا مزيد من الصراخ، لا لنظرات الاتهام، فقط مساحة صامتة للتفكير.. هل سيشعل هذا الصمت شرارة البداية من جديد أم أنه الهدوء الذى يسبق العاصفة الاخيرة؟!

قصة على وسارة ليست فريدة، فكثير من الأزواج يجدون أنفسهم على مفترق طرق مماثل، باحثين عن إجابة فى مفهوم "الهدنة الزوجية".

فى السطور التالية نكشف هذا المفهوم الشائك، ونقدم صورة أوضح عن هذه الفترة الحاسمة فى حياة الزواج.

شيماء مكاوي

تحذير من أن تكون تأجيلًا للمواجهة أو وسيلة للتخلي..

«الهدنة الزوجية».. مساحة للتفكير بشروط!

فى هذا السياق، تحدث الدكتور عبد العزيز آدم، استشارى نفسي، وأعلن تأييده للإجازة أو الهدنة الزوجية لأنها مفيدة جدا على حد قوله، وأوضح أنه يمكن تعريف "الهدنة الزوجية" بأنها اتفاق مؤقت بين الزوجين على وقف الخلافات والمشاحنات، وتخصيص فترة زمنية محددة للتفكير الهادئ فى طبيعة العلاقة ومستقبلها، وقد تتضمن هذه الفترة بعض الشروط المتفق عليها، مثل الابتعاد عن بعضهما البعض مكانيًا لفترة، أو الامتناع عن مناقشة مواضيع معينة تثير النزاعات.

وتابع: الآراء تختلف فى موضوع "الإجازة أو الهدنة الزوجية" فيرى البعض أنها قد تكون فرصة حقيقية لإعادة تقييم العلاقة ومنح الطرفين مساحة للتفكير بعقلانية بعيدًا عن ضغوط اللحظة، خلال هذه الفترة، ويمكن لكل طرف مراجعة أفعاله وتحديد الأسباب الجذرية للمشاكل، وبالتالى إيجاد حلول بناءة عند استئناف الحوار.

فى المقابل، هناك من يحذر أن "الهدنة الزوجية" قد تكون مجرد تأجيل للمواجهة الحتمية، أو حتى وسيلة للتخلى التدريجى عن العلاقة دون تحمل مسئولية قرار الانفصال بشكل مباشر، وعدم معالجة المشاكل بشكل فعال خلال فترة الهدنة قد يؤدى إلى تفاقمها بمرور الوقت.

أسباب منطقية

ويقول د. آدم إن هناك عدة أسباب قد تدفع الأزواج إلى تبنى خيار "الهدنة الزوجية"، من بينها محاولة تجنب الطلاق الفوري، فقد يلجأ أحد الطرفين أو كلاهما إلى الهدنة كحل مؤقت لتجنب اتخاذ قرار نهائى بالانفصال فى لحظة غضب أو يأس.

والحاجة إلى مساحة للتفكير حيث توفر الهدنة فرصة لكل طرف للتفكير مليًا فى مشاعره واحتياجاته وتحديد ما إذا كان يرغب حقًا فى إنقاذ العلاقة.

ومحاولة تهدئة الأجواء المتوترة فقد يكون الوضع بين الزوجين متوترًا للغاية لدرجة يصعب فيها إجراء أى حوار بناء، فتكون الهدنة وسيلة لتهدئة هذه الأجواء.

يمكن أن تكون فرصة ثمينة لإعادة بناء العلاقة وتقويتها إذا تم التعامل معها بوعى ومسئولية ورغبة صادقة فى التغيير

وإتاحة الفرصة للمصالحة الذاتية وقد يحتاج أحد الطرفين أو كلاهما إلى وقت لمعالجة مشاعره الشخصية قبل أن يكون قادرًا على التواصل بفعالية مع الطرف الآخر.

بداية لحياة جديدة

تتحول "الهدنة الزوجية" إلى بداية لحياة جديدة خالية من المشاكل (أو على الأقل أقل حدة) عندما يصاحبها عدة عوامل أساسية، هذا ما أكدته الدكتورة ريهام عبد الرحمن، استشارى علاقات اسرية، فهناك عوامل مثل الرغبة الصادقة فى الإصلاح، وهنا يجب أن يكون لدى كلا الطرفين رغبة حقيقية فى إنقاذ العلاقة والعمل على حل المشاكل.

والتفكير العميق والمسئول ويجب أن يستغل كل طرف فترة الهدنة للتفكير بصدق فى دوره فى المشاكل والاعتراف بأخطائه، وعند استئناف الحوار، يجب أن يكون التواصل مفتوحًا وصادقًا ومبنيًا على الاحترام المتبادل والرغبة فى إيجاد حلول عملية، وفى بعض الحالات، قد يكون الاستعانة بمستشار أسرى أو نفسى ضروريًا لتوجيه الحوار وتقديم



الأدوات اللازمة لحل المشاكل.

وتابعت: يجب أن يتفق الطرفان على خطوات عملية ومحددة لتغيير الأنماط السلبية فى العلاقة وتلبية احتياجات كل منهما.

وحذرت د. ريهام أن الهدنة الزوجية قد تتحول إلى مقدمة للانفصال والبعد فى حالة عدم وجود رغبة حقيقية فى الإصلاح: إذا كان أحد الطرفين أو كلاهما قد اتخذ قرارًا ضمنيًا بالانفصال، فإن الهدنة تصبح مجرد وسيلة لتأخير الإعلان عن هذا القرار.

وإذا استخدم أحد الطرفين الهدنة لمعاقبة الطرف الآخر أو إشعاره بالذنب، فإنها لن تؤدى إلى أى نتيجة إيجابية، وإذا انتهت فترة الهدنة دون أى محاولة جادة للتواصل أو وضع خطة للمستقبل، فإنها تكون مجرد فترة ضائعة، وإذا زادت المشاعر السلبية مثل الغضب والاستياء خلال فترة الهدنة بدلاً من أن تهدأ، فهذا يشير إلى أن الانفصال قد يكون هو الحل الأرجح.

سلاح ذو حدين

وفى النهاية تقول د. ريهام "الهدنة الزوجية" سلاح ذو حدين يمكن أن تكون فرصة ثمينة لإعادة بناء العلاقة وتقويتها إذا تم التعامل معها بوعى ومسئولية ورغبة صادقة فى التغيير، لكن إذا استخدمت كمهرب مؤقت أو وسيلة للتخلى التدريجى، فإنها لن تؤدى إلا إلى تأخير الحقيقة المؤلمة، والأهم هو الصدق مع الذات ومع الشريك، والسعى الحقيقى لحل المشاكل بدلاً من تأجيلها أو تجاهلها.

يبقى قرار اللجوء إلى "الهدنة الزوجية" قرارًا شخصيًا يعود للزوجين وظروف علاقتهما، والنجاح الحقيقى لهذه الخطوة يكمن فى النوايا الصادقة والجهود المبذولة خلالها وبعدها لتحقيق التغيير الإيجابى المنشود.

الحرنكش..

ثمرة صغيرة بفوائد كبيرة

وسط زحام الأسواق، لفتت فاكهة صغيرة الحجم، ذهبية اللون، انتباه الدكتور عماد سلامة، أخصائي التغذية العلاجية، فطلب من البائع «توتًا ذهبيًا»، ليفاجأ برد ساخر: «إنها تُدعى حرنكش!». ومن هنا بدأ حوار بسيط، لكنه كشف عن كنز غذائي قلما يحظى بالتقدير.

مروة علاء الدين

منخفضة السعرات وغنية بالعناصر الأساسية

يوضح الدكتور سلامة أن الحرنكش يعد خيارًا مثاليًا لمتبعي الأنظمة الغذائية، إذ إن الكيلو الواحد منه يحتوي على نحو ٥٠٠ سعر حراري فقط. كما تتميز هذه الفاكهة بمذاقها المحبب، وقدرتها على الإشباع بفضل احتوائها على نسبة عالية من الألياف التي تحفز حركة الجهاز الهضمي وتعزز الشعور بالشبع.

وتحتوي كذلك على النياسين (فيتامين B٣) المعروف بدوره في تقليل نسبة الكوليسترول، بالإضافة إلى الفسفور الذي يُسهم في دعم الوظائف الحيوية والقدرات الجسدية لدى الرجال.

مضادات أورام وتأثيرات مضادة للشيخوخة

عندما سأل البائع عن مدى أمان الحرنكش لمرضى الأورام، أجاب د. سلامة بأن هذه الفاكهة تُعد من الأغذية الغنية بمضادات الأكسدة، التي ثبت علميًا دورها في الوقاية من السرطان وتقليل انتشاره. كما تساعد على مقاومة الجذور الحرة، مما يؤخر علامات الشيخوخة ويحافظ على نضارة الجسم.

وتحتوي الحرنكش على مركبات تُعرف باسم «ويثانوليدات»، ذات خصائص قوية مضادة للالتهابات، وتزداد فاعليتها عند نضج الثمرة، وتُستخدم بشكل خاص في الوقاية من أورام القولون والثدي والجهاز الهضمي.

تعزيز صحة العظام والمناعة

وبالنسبة لمن يعانون من مشكلات في المفاصل أو ضعف العظام، يشير الدكتور سلامة إلى أن الحرنكش يحتوي على فيتامين K، الذي يُعد أساسيًا لصحة العظام، ويُنصح بتناوله بالتزامن مع فيتامين د. كما أن الفاكهة غنية بفيتامين C، مما يُسهم في تقوية المناعة والوقاية من الأمراض الموسمية.

مناسب لمرضى السكري ويحمي البصر

وفيما يخص مرضى السكري، يؤكد د. سلامة أن الحرنكش يحتوي على مركبات مثل اللوتين والبيتا كاروتين، المرتبطة بتقليل خطر الإصابة بالتنكس البقعي المرتبط بتقدم العمر، وهو أحد الأسباب الشائعة لفقدان البصر. كما أن اللوتين يحمي من مضاعفات الرؤية الناتجة عن مرض السكري، مما يجعل الحرنكش فاكهة داعمة لصحة العين.

لا تؤكل غير ناضجة

ورغم فوائده الكبيرة، يحذر د. سلامة من تناول الحرنكش غير الناضج، إذ قد يحتوي على مادة السولانين، وهي مادة سامة موجودة أيضًا في البطاطس والطماطم الخضراء، وتسبب اضطرابات هضمية مثل التقلصات والإسهال. لذلك يُفضل تناول الثمار الناضجة الخالية من البقع الخضراء.

ويختتم بنصيحة واضحة: «الاعتدال هو الأساس، كما قال تعالى: (كلوا واشربوا ولا تسرفوا)».

المعرفة قد تغيّر العادات

المفارقة أن هذا الحوار البسيط أثّر في البائع، الذي قرر جمع الثمار غير الناضجة لحماية الزبائن، ورفع السعر بعد أن أدرك القيمة الصحية العالية للحرنكش. موقف قد يبدو بسيطًا، لكنه يُشير إلى مدى تأثير الوعي الغذائي في قراراتنا اليومية.

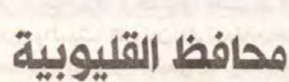
عاجل إلى

محافظ الجيزة

م/ عادل النجار

نشكو نحن سكان شارع العروبة، المريوطية، من انتشار «التكاتك» على مرأى ومسمع من الجميع، وبشكل مستفز، حيث يقوم بعض السائقين بتشغيل أغانٍ بأصوات مرتفعة، وتحديد الأجرة على حسب أهوائهم، وأحيانا يتطور الأمر للتعدي بالسب على من يرفض الانصياع لهم من الركاب.
نناشد المهندس عادل النجار، محافظ الجيزة سرعة التدخل، خاصة مع الأضرار العديدة التي تلحق بنا وبالمنطقة بسبب التكاتك من الوقوف العشوائي، والسير عكس الاتجاه، والاختناقات المرورية، والسير برعونة، ونتمنى وضع ضوابط لتنظيمه داخل المدينة، وإلزام السائقين بالترخيص لضبط المخالفين منهم، ولتوفير الحماية اللازمة للمواطنين.

عبد الله يوسف



محافظ القليوبية



م/ أيمن عطية

نعاني نحن أهالي قرية ترسا مركز طوخ، من انتشار الكلاب الضالة التى تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتضطرنا إلى الامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب، إضافة إلى أنها تجعل النوم مستحيلا؛ نظرًا لارتفاع صوت نباحها المستمر طوال الليل، فهذه المشكلة أصبحت ظاهرة وواقعًا مؤلمًا.
نناشد المهندس أيمن عطية، محافظ القليوبية سرعة التدخل وتوجيه المسئولين بالقضاء على الكلاب الضالة التي تتكاثر بسرعة، ومنها كلاب مسعورة، وتسبب الذعر للأهالي، وفى بعض الأحيان تهاجم المارة وتسببت فى عقر العديد من الأطفال والنساء.

أيمن عبد السلام

محافظ بنى سويف

د. محمد هاني

نعاني نحن أهالى مدينة الواسطى من تراكم تلال القمامة التى تهدد حياتنا، حيث تؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددًا، بالإضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها مما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.
ورغم أننا ملتزمون بدفع رسوم النظافة باستمرار مع فواتير الكهرباء، إلا أن القمامة لا يتم رفعها من الشوارع، لذا نناشد الدكتور محمد هاني غنيم، محافظ بني سويف، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين بإزالة مخالفات القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسببها.

عادل حسين

حروف من ذهب

عندما يتحدث الناس عنك بسوء، وأنت تعلم أنك لم تُخطئ في حق أحد منهم، تذكر أن تحمد الله الذي أشغلهم بك ولم يشغلك بهم..

محمد متولي الشعراوي

حي السكرية

نعاني نحن سكان حي السكرية بمدينة ٦ أكتوبر، من انتشار الكلاب الضالة، خاصة أنها تتكاثر بسرعة، ومنها كلاب مسعورة، وفى بعض الأحيان تقوم بمهاجمة المارة فتسبب لهم نوعا من الفزع والهلع والذعر.
نناشد المسئولين بالوحدات البيطرية وجهاز المدينة العمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم وبناتهم أن تهاجمها هذه الكلاب الضالة، فيمنعونهم من الخروج بمفردهم ورغم ذلك يتعرض بعضهم لهجوم تلك الكلاب عليهم.

ماجد سعيد

مساكن الدواخلية

نعاني نحن سكان مساكن الدواخلية مركز المحلة الكبرى من الإهمال وانتشار القمامة والحشرات والروائح الكريهة مما يمكن أن تتسبب فى انتشار الأمراض المعدية والوبائية مثل الفطر الأسود.
نناشد المسئولين سرعة حل هذه المشكلة رأفة بسكان المنطقة وعدم حدوث كارثة إنسانية ومنعا لانتشار الأمراض والأوبئة.

محمود عبد العليم

استغاثة سكان النخلة

نعاني نحن سكان شارع النخلة المتفرع من شارع مستشفى الصدر حى غرب المنصورة، من تراكم تلال القمامة التى تهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، فحياتنا تحولت إلى جحيم وأصبحت الأمراض والأوبئة تحاصرنا فضلا عن قيام البعض بحرقها للتخلص منها مما يزيد الأمر سوءا بسبب ارتفاع ألسنة اللهب والأدخنة التي تسبب الحساسية والربو لدى السكان.
نناشد المسئولين بمحافظة الدقهلية، سرعة التدخل وحل تلك المشكلة بشكل نهائي ونحن على استعداد للتعاون مع الجهات الإدارية لإزالة مخالفات القمامة وإنهاء الأزمة.

سامي سلامة

الروضة الخضراء

نعاني نحن سكان منطقة أبو يوسف فى قرية الروضة الخضراء، من انتشار الكلاب الضالة التي تتجول فى مجموعات كبيرة وتنتشر فق السيارات وأحيانا تدخل إلى مداخل العمارات والمنازل مما يتسبب فى فزع السكان، وتضطر اطفالنا وبناتنا ونسائنا للامتناع عن الخروج من الشقق خشية وجودها بمداخل المنازل والعمارات.
نناشد المسئولين بالوحدات البيطرية ومحافظة الإسكندرية العمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة.

عصام مهدي

مساكن الجون

القمامة غزت شارع الدالي منطقة مساكن الجون محافظة الفيوم، وأصبحت الطرق حالتها سيئة، والمنطقة تكسوها القاذورات والنفايات، مما يعرض صحتنا للأمراض الخطيرة.
حياتنا تحولت إلى جحيم وأصبحت الأمراض والأوبئة تحاصرنا بسبب انتشار القمامة التي ملأت الشوارع والروائح الكريهة الناتجة عنها، فالقمامة تحاصرنا من كل جانب، وتهدد حياتنا حيث تؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددًا، بالإضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها مما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.
نناشد المسئولين بسرعة التحرك ورفع القمامة من الشوارع لإنقاذ أهل المنطقة من الأضرار الناتجة عنها.

حسن زكي

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل
التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٢٢

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

ننتظر مثل هذه التجارب المختلفة التي يقدمها صناع الأفلام المصريون، لأنها تقدم أشكالا جديدة ومبتكرة للتعبير، ولأنها تبتعد عن القوالب والأنواع السائدة، ولأنها تمنح فرصا لوجوه وأسماء جديدة، في مختلف فروع الإبداع السينمائي.

تحقق هذا الأمر الى حد كبير في فيلم "شرق 12"، الذي كتبته وأخرجته هالة القوصي، والذي اختير للمشاركة في برنامج نصف شهر المخرجين في مهرجان كان في العام 2024، وافتتح أسبوع النقاد في مهرجان برلين، لكنه لم يعرض تجاريا في مصر إلا بعد عام من رحلته الطويلة في أكثر من مهرجان هام.

«شرق ١٢».. الانتصار للحلم وللحرية

الفيلم، الذى اشتركت هالة فى إنتاجه عبر شركتها الخاصة مع جهات هولندية وقطرية، أفضل وأنضج بكثير من فيلما الروائى الطويل الأول "زهرة الصبار"، ويؤكد "شرق ١٢" من جديد إصرار هذه المخرجة على تقديم سينما مختلفة وجريئة، ومهما كانت هناك بعض الملاحظات الفنية، فإن كل ذلك يدعو حقا للتحية والتقدير.

جاء الفيلم الطويل الثانى أكثر حرية من الناحية الأسلوبية، وبما يتسق مع حكاية تنتصر للحلم وللحرية، وتدين الخوف والقهر وتزييف الوعى والاستغلال والفقر، ورغم أن هناك مجازات كثيرة يحفل بها الفيلم، إلا أن شفرة هذه المجازات ليست صعبة ولا غامضة، ورغم أن هناك مشاهد تمثل ما يقترب من اللوحات السيريالية بغرابتها المدهشة، وربما تذكرنا بعالم المخرج الأسبانى لويس بونويل الساخر والمؤلم معنا، إلا أن جذور التجربة واقعية، وعلاقاتها من السهل أن تجد لها معادلا فى عالمنا المعاصر، الذى يتجه بدوره أن يكون أكثر غرابة من السيريالية. الفكرة أيضا عامة وإنسانية عن عالم مقهور ومسجون وراء أسوار الخوف والحاجة، ولعل العنوان "شرق ١٢" يشرح أحوال الشرق عموما، ومن هنا تبدو التجربة ثرية فى أبعادها الخاصة والعامة، بقدر ما هى مختلفة فى الشكل والطريقة، سردا وأسلوبا.

ربما يكون أقرب فيلم مصرى من حيث طريقة هالة القوصى الحرة هو فيلم "هرج ومرج" (٢٠١٣) أول أفلام نادين خان، التقاطع بين العملين فى هذا العالم المغلق على شخصياته، وفى هذه السيطرة على الأرزاق والطعام من قوة كبيرة، وفى حكاية حب مقهورة وسط تلك العشوائية والهرج والمرج والفوضى، وإن كان فيلم "شرق ١٢" يوسع الدائرة كثيرة، ويستلهم عناصر وآليات عالم الحكى الشعبى المطرّز بعبارات الحكمة الشاعرية، بالإضافة الى شفرة متنوعة من السهل ترجمتها، أى أن فيلمنا ليس غامضا أو مبهما، رغم عالمه الموازى العجيب.

من المشهد الأول، تظهر جلالة (منحى البطراوى فى أحد أفضل أدوارها) وهى تخبرنا أنها ستحكى عن مجتمع خاص، امتلكه الخوف، لدرجة أفقدته الخيال، و ستعوض ذلك بحكاية عن صراع حقيقي، يقوم فيه حفيدها عبده (عمر رزيق) وحبيبته نونة (فايزة شامة)، وطفلهما الوليد، بالهرب الى البحر، بينما يواجههما شوقى البهلوان (أحمد كمال) المسيطر على مستعمرة تسمى شرق ١٢، ومعه مساعده الأمنى (أسامة أبو العطا)، وآخرون فى هيئة وجوه حيوانات شرسة وماكرة، ومع قطعات سريعة على بعض الأشياء، مثل الساعة وبطة صغيرة ومسدس وآلة المثلث الموسيقية، تتحدد العلاقات والمفردات التى ستعبر عنها الحكاية البسيطة والعميقة معا، والتى تحمل ظلالا واقعية ورمزية فى نفس الوقت.

هذا هو قانون الفيلم كله: حكاية، بكل حرية الحواديت ورمزيتها وبساطتها، عن مجتمع تشهد علية جلالة، والتى تمتلك دكانا للحواديت، تبيع فيه أحلام الخروج للبحر، وتدرب الأطفال على لعبة العوم، بينما يمتلىء الدكان بالأشياء، حيث تقايضها بأشياء أخرى، كما تمتلك عملة يطلقون عليها "المارك"، لكى تشترى وتبيع أيضا، وبينما تدعو جلالة للصبر وللخيال، يتمرد حفيدها عبده، عاشق الموسيقى، حيث يرى أن الصبر قبر، وأن الخيال نوع من هروب والجبن.

على مستوى أوسع، يحب شوقى البهلوان جلالة، ولعل ذلك ما يمنعه من إيذاء حفيدها عبده، ورغم أن عبده يسخر منه، إلا أن شوقى يجعل عبده يعمل معه فى عروض الدعاية التى



يقدمها لأهل المستعمرة، وعندما يتورط عبده فى مأساة على مسرح شوقي، يصمم على الهروب مع نونة، التى ينتهكها الجميع جنسيا، وعلى رأسهم مساعد شوقى الأمني، وهكذا يصبح الحل فى الخروج الى البحر، بعد أن فشلت الحكايات فى التخدير والإلهاء، وبعد فشل خيار البحث عن كنوز مدفونة غامضة تحقق الثراء.

نجاح الفيلم الأهم فى تفاصيل هذا العالم المغلق، وفى تلك الكوميديا السوداء، التى تجعل البداية مثل لعبة ضاحكة، ثم تتحول الحكاية قرب النهاية الى مأساة، والنجاح أيضا فى هذا المزيج بين الرمزية والواقعية، التليفون مثلا أساسى فى نقل تعليمات غامضة من شخصية أكثر قوة ربما من شوقى البهلوان، ولكنه أيضا العنوان الوحيد للصلة بالخارج، والمسدس محورى فى الأحداث والقتل، ولكنها أيضا رمز للسلطة وللقوة ، والبحر باتساعة كان وسيظل عنوانا على البراح والحرية والحلم، ومشاهد السوق تتأرجح بين الواقع الحقيقى والواقع الموازى ، والبطة الصغيرة تبدو كما لو كانت معادلا للحكايات نفسها، وغرقها يدل على الفشل فى التأثير، وعروض الدعاية المبالغ فيها، تتحول هنا الى عروض مسرحية حقيقية يؤديها شوقى بنفسه، وقطع السكر التى يوزعها البهلوان تبدو كما لو كانت معادلا للمكافآت الصغيرة، التى تجعل الحياة محتملة، والبشر الذين يهددون بإلقاء أنفسهم من فوق الأسطح، يترجمون حالة اليأس والضياع، وتعاطى نبات الداتورة تعبير مباشر عن التغييب والتخدير، أما الساعات الكثيرة التى تتكدس فى مكتب شوقى البهلوان، ونرى بعضها فى دكان الحواديت، فهى مجرد ديكور بلا معنى، لأننا خارج الزمن، أو فى زمن سائل لا يقتصر على عصر بعينه، مما يجعل الكابوس ممتدا بحجم التاريخ كله.

وبينما نظن أن الخيال منقذ وعزاءً وسلوى، فإن الفيلم يراه تضليلا، حتى لو كانت جلالة تعتبره حماية لحفيدها الثائر والمتمرد، وهو منطق غير مقنع، ولكن مشكلة اعتبار الخيال تضليلا وتزييفا أنه يتناقض مع منهج الفيلم فى نقد الخوف عبر الحكاية والخيال أيضا، أى أنه من الصعب أن نتقبل فيلما مادته الحكاية والخيال الحر المحلق، ويدين فى نفس الوقت حكايات وخيال جلالة، ولا ننسى أنها هى التى تروى لنا بالأساس.

هنا خلط بين بهجة وسحر الحكاية، وبين توظيفها للتزييف والإلهاء أحيانا، والحقيقة أن "تزييف الوعي" عبر الدعاية والإعلام من خطوط الفيلم المحورية، ولكن هناك فارقا بين الحلم والتزييف، فلولا الحلم لانتحر أهل المستعمرة كلهم، أو كما يقول منير "لو بطلنا نحلم نموت"، وهى عبارة يمكن أيضا تحويرها الى "لو بطلنا نحكى نموت"، وفى النهاية، فإن حكاية الخروج للبحر ستتحقق فعلا، بعد أن كانت مجرد حكاية للتخدير.

ما أردت التأكيد عليه أن الدعاية الساذجة على طريقة شوقى شيء، وترويض ظروف الحياة القاسية عبر الحواديت والخيال شيء آخر، والفيلم يساوى بينهما تقريبا !!!

سنلمح عموما فى الجزء الأخير من الفيلم بعض التشوش، حيث سيبدو شوقى البهلوان فاقدا للسيطرة على المستعمرة، بعد خروج أهلها بحثا عن الكنوز، وبالتالى يبدو الخروج للبحر عبثيا، إذ أن هناك أملا للتغيير فى الواقع.

ارتبكت الخطوط والأفكار والرموز الى حد ما، مثلما لاحظنا ارتباكا فى الإيقاع (اشتركت المخرجة فى المونتاج)، بسبب مشاهد طويلة جدا، وأخرى قصيرة جدا، وكان يمكن ضبط ذلك بسهولة فى مرحلة الكتابة، بمشاهد متناسبة، خاصة مع وجود بعض المشاهد التى تكرر الفكرة أو المعنى.

ربما كان الفيلم فى حاجة أيضا الى صياغة موسيقية أكثر اتساعا، فالموسيقي، كالبحر والحلم والحكاية، فى صميم معنى الفيلم والصراع، وليست عنصرا إضافيا، والمشاهد الغنائية على المسرح، أو مشهد الرقصة بين عبده ونونة، من أفضل مشاهد الفيلم أداء وتنفيذا.

نجحت هالة القوصى فى اختيار أبطالها، أحمد كمال فى شخصية مركبة، تبدو قوية، ولكنها فى الواقع تماثل الفأر الذى يربيه، شخصية عجيبة تحوّل وجهها الى قناع من كثرة ممارسة الزيف، وأمامه منحة البطراوى كشخصية تقف على الخط الفاصل بين حدود الواقع والأسطورة، جدة حنون وحكيمة، وسيدة ماكرة وعملية، صوت منحة البطراوى المتلون والمعبر جعلنا نرى أبعد مما تقدمه الصور رغم ثرائها.

وقدّم الفيلم موهبتين واعدتين جدا، أتمنى أن تكونا من نجوم المستقبل، لأنهما يستحقان: عمر رزيق فى دور عبده الحالم الموهوب والمتمرد، وفايزة شامة، فى دور نونة الفقيرة المنتهكة، والتى تبدو فى حقيقتها مثل طفلة بريئة.

وفى أدوار مميزة أيضا محمود فارس فى شخصية الزيّاط الذى ينقل الأخبار للبهلوان، وأسامة أبو العطا الذى تمثل شخصيته العصا الغليظة، التى تستفيد من موقعها وسلطتها، وباسم وديع مقدّم عروض شوقى البهلوانية والمسرحية.

لدينا كذلك عناصر تقنية رفيعة ستنافس على جوائز الأفضل لهذا العام: تصوير المتميزعبد السلام موسى، بالأبيض الأسود عموما، وبالألوان فى ثلاثة مشاهد فقط ترتبط كلها بالبحر، وموسيقى أحمد الصاوى التى أخرجت جمالا مسموعا من آلات بدائية تماما، وديكور عمرو عبدو، الذى جعلنا فى قلب المكان الفقير حتى لو احتشد بالأشياء بالثمينة، ورقصات شيرين حجازى المعبّرة، وقطع الإكسسوار التى لا مثيل لتنوعها، حتى أفيش الفيلم، الذى صممته هالة القوصي، ونفذته علياء صلاح الدين ومحمد بدر، يدخلنا قبل مشاهدة الفيلم الى عالمه الغريب، الملون والمؤلم معا.

كانت نونّة تريد مكانا أفضل لطفلها، وكان البهلوان وحيدا، و لن يفتقد غيابه أحد، وكانت المستعمرة معزولة عن البحر، ومكانا للدفن والموت، برغم مسرح البهلوان، ودكان الحكايات، ووهم الكنوز فى باطن الأرض.

ولكن جيل عبده ونونة امتلكا بعض الحلم والمحاولة، وفى ذلك ما يمنح بعض الأمل، حتى لو كان بعيدا.

بعد حصوله على المركز الأول في نسبة المشاهدات

صناع المسلسل يكشفون: لماذا «فات الميعاد»؟!

حصد مسلسل «فات الميعاد»، من بطولة أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى، المركز الأول في نسبة المشاهدات على منصة watch it الرقمية، وذلك بعد النجاح الكبير الذى حققه العمل سواء على الشاشات أو المنصة. ولاقى المسلسل إشادة كبيرة من الجمهور والنقاد، الذين اعتبروه واحداً من أبرز الأعمال التي عرضت مؤخرًا، وتتحدث عن المشاكل الأسرية والازمات بين الأزواج والميراث وغيرها من القضايا الاجتماعية الشائكة.

تدور أحداث المسلسل فى ٣٠ حلقة حول طلب طلاق يبدو عاديا، لكنه يتحول إلى كرة ثلج تغير مصير جميع الشخصيات، وتكشف خبايا النفوس وتتصاعد الصراعات وسط مزيج من الحب والرومانسية والتناقضات الإنسانية بين الشجاعة والخوف.

"فات الميعاد"، من تأليف عاطف ناشد وإسلام أدهم وناصر عبدالحميد، وإخراج سعد هنداوي، بطولة أسماء أبو اليزيد، أحمد مجدي، محمد على رزق، أحمد صفوت، ولاء الشريف، سلوى محمد على، محمود البزاوى، حنان سليمان، هاجر عفيفى، محمد أبو داوود، ومحمد خميس.

سر الانجذاب

أكدت بطلة العمل، الفنانة الشابة أسماء أبو اليزيد، أن المسلسل يتناول قضايا مجتمعية مهمة داخل البيوت، لم يتم تناولها من قبل بنفس الجرأة والوضوح فى أى من الأعمال الدرامية الاجتماعية التى شاهدناها خلال السنوات الماضية، ومن بينها العنف الزوجي، وعدم الإنجاب، والمشكلات الأسرية الناتجة عن تحكيم وسيطرة الأهل على الزوجين، وغيرها.

وأضافت "أسماء"، أن أكثر ما لمسته من تعليقات الجمهور على حلقات المسلسل، هو رؤية البعض منهم لنماذج تفاصيل حياتهم اليومية، ما جعلها تشعر بالسعادة للقرب من الجمهور لهذا الحد، موضحة أن الكيمياء الكبيرة بينها وبين أحمد مجدي ساعدت فى الوصول للجمهور.

وقالت أن ما جذبها للمشاركة فى مسلسل «فات الميعاد» هو واقعية القصة، مضيفة: "المسلسل حقيقي، وقصته تحدث في بيوت كثيرة، والشخصيات فيه تشبه أشخاصا نعرفهم فى حياتنا، وعندما قرأت النص شعرت بالانجذاب فورًا ووافقت".

شهادة حنان

من جانبها، قالت الفنانة حنان سليمان إنها توقعت النجاح الكبير لمسلسل "فات الميعاد" منذ قراءتها السيناريو لأول مرة، مشيرة إلى أن الأعمال الفنية كلما كانت تخاطب جمهور المناطق الشعبية وتتناول أحداث حياته ويومياته تزداد قدرتها على جذب المشاهدين وتحقيق النجاح الكبير.

وأضافت "حنان"، أن التكافؤ سواء فى المستوى التعليمى أو الاجتماعى أو الثقافى هو أهم دعائم العلاقات الزوجية، فإذا لم يكن هذا التكافؤ موجودا يتحول إلى فجوة كبيرة تهدد العلاقة.

مسلسل واقعى

من جانبه، كشف أحد مؤلفى المسلسل، السيناريست ناصر عبد الحميد، أن جميع شخصيات "فات الميعاد" مستوحاة من الواقع، حيث تم اختيار الحكايات التى تتماشى مع دراما العمل، لافتا إلى أنه كان هناك اتفاق منذ بداية العمل بالمسلسل على أن جميع الشخصيات أبطال، وأن العلاقات داخل المسلسل حقيقية، وهناك بعض الأحداث مأخوذة تماما من الواقع، وهو ما ساهم فى نجاح المسلسل وجعل المشاهدين يتعلقون بشخصياته.

وأضاف "ناصر": نجاح المسلسل يثبت بما لا يدع مجالا للشك خطأ ما يردده البعض من اتهامات لورش الكتابة الدرامية، وزعمهم أن كتابة السيناريو بشكل جماعى تضعف العمل، مؤكدا أن هذا الأسلوب فى الكتابة أتاح لهم التفكير الجماعى فى كل تفصيلة وكل خط درامي، وهو ما ساهم فى تطوير الشخصيات بشكل أفضل وتصاعد الأحداث بطريقة مدروسة، فنجاح التجربة يعود إلى الانسجام الكبير بين فريق الكتابة والتفاهم الذى جمعهم.

وكشف "ناصر" أن المسلسل كان يحمل فى البداية اسم "طلاق مصلحة"، لكن مع تطور الأحداث والدراما وجدوا أن اسم "فات الميعاد" أكثر تعبيرًا عن مضمونه، خاصة مع توظيف أغنية "فات الميعاد"، لسيدة الغناء العربى السيدة أم كلثوم والتى أضافت بعداً شعوريا قويا للمسلسل.

قلوب المشاهدين

اعترف مخرج العمل، سعد هنداوي، بأنه لم يكن يتوقع كل هذا النجاح للمسلسل، خاصة وأن كل تركيزه خلال التصوير غالبا ما يكون متجها إلى كل مرحلة من مراحل العمل، بداية من من التحضير وحتى بدء التصوير ووصولاً إلى عملية المونتاج، مؤكدًا أنهم حاولوا تسليط الضوء على قضايا تهم المجتمع المصري، وطرح حلول لها من خلال العمل.

وأكد "هنداوي" أن المسلسل لمس قلوب المشاهدين بسبب قربه من واقعهم، لافتا إلى أن الجماهير تفضل دائما الأعمال الفنية التى تشبههم وتشبه واقعهم هم ومن حولهم، موضحا أن نجاح العمل يكمن فى واقعيته بالنسبة لها ، حيث أنه يشبه الواقع بنسبة كبيرة، مما يجعل تأثيره أقوى ويظل لفترة أطول.

رأى النقاد

أشادت الناقدة الفنية ماجدة خير الله بمسلسل "فات الميعاد"، واصفة إياه بأنه أحد الأعمال القليلة التى شاهدتها خلال الفترة الأخيرة، وتعتبرها متكاملة العناصر الفنية، من تمثيل وكتابة وتصوير ومونتاج وإخراج.

وأشادت "ماجدة" بشكل خاص بأداء بطل العمل الفنان الشاب أحمد مجدي، قائلة: "من كتر اتقان أحمد مجدى لتفاصيل ندالة مسعد، قربت أكرهه هو شخصيا، فى الحقيقة رغم اجتهاد أحمد مجدى فى أدوار سابقه تؤكد أصالة موهبته، إلا أن دور مسعد يعتبر نقطة فاصلة فى تاريخه الفني".

وأضافت: "أتمنى أن يحظى بفرص قادمة تدعم مشواره، ولا أعرف لماذا توقف عن فكرة الإخراج بعد فيلم لا أحد هناك الذى كان مختلفا عن السائد".

التكافؤ سواء فى المستوى التعليمى أو الاجتماعى أو الثقافى أهم دعائم العلاقات الزوجية



تنطلق فعاليات الدورة الثامنة عشرة من المهرجان القومى للمسرح المصرى برئاسة الفنان محمد رياض فى الفترة من 20 يوليو حتى 6 أغسطس 2025، ويقام حفل الافتتاح والختام على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، بحضور نخبة من نجوم المسرح والفن والثقافة.

«القومي للمسرح».. مهرجان لكل مصر



يكرم رموز الفن المسرحي في محافظاتهم ويقدم ورشاً للموهوبين

وتقام هذه الدورة تحت شعار "المهرجان القومى للمسرح فى كل مصر"، تأكيدًا على سعى المهرجان للوصول بالفن المسرحى إلى كل ربوع الوطن، وتعزيز العدالة الثقافية من خلال الانفتاح على محافظات مصر المختلفة، عبر عروض تمثل قطاعات المسرح الرسمية والمستقلة والجامعية والخاصة.

ويدير هذه الدورة الدكتور عادل عبده، الذى صرح بأن المهرجان هذا العام يواصل أداء دوره الحيوى فى ربط المسرح بجمهوره فى كل المحافظات، وتوسيع نطاق المشاركة الفنية والجماهيرية بما يعزز من أثر المسرح فى الحياة الثقافية للمجتمع المصري.

تكريمات المهرجان

يكرم المهرجان القومى للمسرح المصرى تحت شعار المهرجان فى كل مصر فى دورته الثامنة عشرة، رموز المسرح المصرى فى محافظاتهم، تقديرا لإسهاماتهم الثرية فى إثراء الحركة المسرحية بالمحافظات، وتكريسا لقيمة العطاء المحلى فى صناعة مشهد مسرحى وطنى متكامل.

والمكرمون فى هذه الدورة فى المحافظات هم: الفنان سعيد العمروسى (من الإسكندرية)، وهو أحد أعمدة فرقة الإسكندرية القومية التابعة لهيئة قصور الثقافة، وبدأ التمثيل فى سن مبكرة وظل مخلصًا لمسرح الثقافة الجماهيرية حتى اليوم، وقدم عشرات الأعمال المسرحية المتميزة مثل: العشرة الطيبة، ملك الشحاتين، الأرض، ونال جوائز عدة تقديرًا لعطائه المسرحى الطويل.

ويكرم أيضا المخرج سمير زاهر، من أبناء المدينة الباسلة بورسعيد، ويعد من كبار مخرجى الثقافة الجماهيرية فى مصر، وأخرج أكثر من خمسين عرضًا مسرحيًا فى محافظات مصر المختلفة، منها: السويس، مرسى مطروح، دمياط، كفر الشيخ، أسيوط، سيناء، وغيرها، وحصل على جائزة أفضل مخرج فى مهرجانات قصور الثقافة سبع مرات، والمركز الثانى اثنتى عشرة مرة.

كما يكرم درويش الأسيوطى من محافظة أسيوط، وهو شاعر وكاتب مسرحى وباحث فى التراث الشعبي، وله أكثر من عشرين ديوانا شعريًا تُرجم بعضها إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية، وصدرت أعماله الكاملة عن هيئة قصور الثقافة، ونال جائزة الدولة فى الشعر، وكتب عشرات المسرحيات للكبار والصغار، تم تنفيذها فى مصر والوطن العربي، ونالت العديد من الجوائز.

ويكرم مصمم الديكور سمير زيدان، من مدينة طنطا بمحافظة الغربية، الحاصل على جوائز المركز الأول فى تصميم الديكور المسرحى لعقود طويلة ضمن وزارة الثقافة/ الهيئة العامة لقصور الثقافة، عمل مع نخبة من كبار المخرجين المصريين، أبرزهم: سعد أردش، عبد الرحمن الشافعي، سمير العدل، عزت عبد الوهاب، محمد المصرى وغيرهم.



ورش فنية

وأعلن المهرجان القومى للمسرح المصري، عن إطلاق سلسلة من الورش الفنية المتخصصة، يقدمها نخبة من أبرز الأساتذة والفنانين فى مجال المسرح، وتهدف إلى إثراء الحركة المسرحية، وتنمية مهارات الفنانين الشباب والمهتمين بفنون الأداء، وفتح آفاق جديدة للإبداع والتجريب.

وتتضمن الورش المقدمة: ورشة التمثيل، ويقدمها الدكتور محمد عبد الهادي، الأستاذ المتميز فى مجال التمثيل، والذى يمتلك خبرة واسعة فى تدريب الممثلين وإعدادهم لأداء أدوارهم ببراعة واحترافية، وتركز الورشة على تطوير مهارات الممثل فى الأداء الجسدى والصوتي، وفهم الشخصية، والتفاعل مع الممثلين الآخرين، وورشة التعبير الحركي، يقدمها الفنان وليد عوني، المتخصص فى تصميم وتنفيذ العروض الحركية والإيمائية، وتتناول الورشة كيفية استخدام الجسد للتعبير عن المشاعر والأفكار، وتطوير لغة الجسد الخاصة بالممثل، واستخدام الحركة فى بناء المشهد المسرحي.

وورشة أخرى فى التمثيل، تقدمها الدكتورة سماح السعيد، المتخصصة فى فنون التمثيل وأساليبه المختلفة، وتهدف الورشة إلى تزويد المشاركين بأدوات الممثل المحترف، وتنمية قدراتهم على تقمص الشخصيات، والأداء بصدق وإقناع، وورشة التذوق الموسيقى، يقدمها الأستاذ الدكتور طارق مهران، الخبير فى مجال الموسيقى المسرحية، وتقدم رؤية تحليلية للموسيقى فى المسرح، وكيفية استخدامها لتعزيز الجانب الدرامى، وتأثيرها على المتلقى.

أما ورشة الإلقاء، فيقدمها الدكتور جهاد أبو العينين، المتخصص فى فنون الإلقاء والأداء الصوتي، وستركز الورشة على تطوير مهارات الإلقاء لدى الممثل، وتحسين مخارج الحروف، والتحكم فى طبقات الصوت، واستخدام الإلقاء فى إيصال المعنى والتأثير فى الجمهور، أما ورشة التأليف المسرحي، فيقدمها الكاتب الكبير أيمن سلامة، صاحب البصمة المميزة فى عالم الكتابة المسرحية، والتليفزيونية، وتتناول الورشة أسس الكتابة المسرحية، وكيفية بناء الحبكة والشخصيات والحوار، وتطوير رؤية الكاتب المسرحي.

ويقدم المهرجان أيضا ورشة السينوغرافيا، يقدمها الدكتور عمرو الأشرف، المتخصص فى تصميم المناظر المسرحية والإضاءة والديكور، وتقدم الورشة رؤية شاملة لعناصر السينوغرافيا، وكيفية استخدامها لخلق فضاء مسرحى يعزز الرؤية الإخراجية، ويعبر عن مضمون العرض، أما ورشة الإخراج المسرحي، فيقدمها المخرج الكبير عصام السيد، صاحب الخبرة الطويلة فى مجال الإخراج المسرحي، وتركز الورشة على تطوير رؤية المخرج، وكيفية إدارة فريق العمل، وتوجيه الممثلين، واستخدام عناصر العرض المختلفة لتحقيق رؤية فنية متكاملة.

كلام فى الفن

محمد رفعت

حسن حسني.. التميمة الغائبة!

رغم محاولة أكثر من فنان تعويض غيابه وتقديم نفس نوعية الأدوار التى كان يقدمها على الشاشة، ومنهم الفنانان سيد رجب وبيومى فؤاد، إلا أن أحدا لم يستطع أن يعوض حتى الآن غياب حسن حسني.

وقد كان الفنان القدير الراحل، هو تميمة الحظ والنجاح بالنسبة لمعظم نجوم الكوميديا من الجيل الحالي، هنيدى وسعد ومكى وحلمى وهانى رمزى والراحل علاء ولى الدين، ولولا وجوده معهم فى أنجح وأهم أفلامهم، لما حققت كل هذا الوهج الجماهيري، بدليل أن معظم الأعمال التى قدموها منذ رحيله لم تحقق ولو ربع النجاح الذى حققوه وهو معهم.

والفنان حسن حسني، من أبرز الفنانين الذين غيروا مفهوم البطولة فى الأعمال السينمائية.. وكان من نجوم الصف الأول حتى وهو يجلس فى مقاعد الصف الثاني، وبلغة السينما عمل كسنيد لأبطال الأفلام التى شارك فيها، لكن الأدوار الثانية التى لعبها كانت تطغى فى معظم الأحيان على أدوار نجوم الصف الأول.

وخلال ما يزيد عن عشرين عاما، كان هو جوكر السينما المصرية بلا منازع، به يضمن المنتجون والموزعون نجاح أفلامهم، وعلى أكتافه اتكأ كثير من ممثلى الجيل الجديد فى صقل تجاربهم، وتحسين أدائهم.

ولم يكن النجم الراحل نمطيا، إذ استطاع فى سنوات عمله الطويلة فى السينما والمسرح أن يكون مقنعا على الدوام، فاستطاع أن يقدم التراجيديا بنفس الجودة التى قدم بها الكوميديا، كما قدم الأدوار الشريرة بنفس درجة الإقناع التى رأيناها فى أدواره الإنسانية.

كان يتقن اللعب مع الكبار، وكان قادرا على مجاراتهم بل والتفوق عليهم، ففى فيلم "المواطن مصري"، الذى لعب فيه دور الأفاق والنصاب والمرتشى أمام العالمى عمر الشريف، كان على قصر دوره ومحدودية المشاهد التى ظهر بها، قادرا على أن يحفر اسمه كأحد أبرز صناع هذا الفيلم وأبطاله، بسبب العفوية والتلقائية التى أدى بها هذا الدور.

فى قائمة الأفلام الكثيرة التى شارك فيها، كان الفنان الراحل يضيف أبعادا مختلفة على الشخصيات التى يؤديها، وبسببه أحيانًا كانت بعض الأفلام تأخذ رصيدها من النجاح.

وفى فيلم "سواق الأتوبيس"، كان حسن حسنى ماهرا فى تجسيد دور الإنتهازى الذى سرق حماه، واستولى على أمواله مستغلا كبر سنه ومرضه.

وفى موجة أفلام "الكوميديانات الجدد"، كان له حضور كبير فى معظمها، ولم يكن أى من هذه الأفلام يمكن أن يعطيه الجمهور جواز النجاح والمرور، إلا إذا كان حسن حسنى أحد أبطال الفيلم.

كان فنانا محترفا لم نسمع فى سيرته الشخصية ما يشين، ولم تطله الشائعات التى كانت تطال الناجحين من أمثاله، وظل حتى وهو فى العقد التاسع من عمره قادرا على العطاء والإبداع، لم يتقاعد ولم يعتزل، وظل مثل الأشجار التى تموت واقفة حتى وهو يسلم الروح.

يشهد نادي الزمالك هذه الأيام أزمة تتصاعد خلف الكواليس، على إثر قرارات المدير الرياضي الجديد، جون إدوارد، الإنجليزي صاحب الأصول المصرية. ورغم أن قرارات جون إدوارد تأتي فى إطار ما وصفته إدارة الزمالك بمحاولة إعادة الهيكلة وتطبيق مفاهيم احترافية حديثة، إلا أن ردود الفعل من أبناء البيت الأبيض لم تكن مرضية؛ فبينما عبر أبناء النادي عن غضبهم مما اعتبروه تهميشًا متعمدًا، أبدت الجماهير دعمًا لافتًا لرؤية المدير الرياضي.

محمد هلال

بسبب قرارات جون إدوارد..

أبناء الزمالك غاضبون.. والجماهير ترد: النادي «مش تركة»

البداية كانت بإعلان تشكيل الجهاز الفني لفريق كرة القدم فى نادي الزمالك، وذلك إيذانًا بانطلاق مشروع إعادة البناء على أسس تنظيمية حديثة وإدارية أكثر احترافا.

وضم الجهاز الفني الجديد للزمالك بقيادة المدرب البلجيكي يانيك فيريرا كلا من «بيير باهرلي (فرنسا) – مدرب مساعد»، «حازم إمام – مدرب مساعد»، «يوجوسلاف لازيتش (بلجيكا) – مدرب حراس»، «راؤول لوبيز (إسبانيا) – مدرب أحمال»، «جوليان لاجوكس (فرنسا) – محلل أداء» و«ماريو توملیانوفيتش (كرواتيا) – مخطط أحمال».

بينما ضم الطاقم الإداري «محمد حسن تيتو - منتصر السيد - عبدالله حسين - محمد عبد الرحيم»، بجانب القرار الذي أشعل فتيل الأزمة تمثل في تعيين عبد الناصر محمد، فى منصب مدير الكرة، علما بأن جميعهم من خارج نادي الزمالك..

عبد الناصر محمد، الذي يمتلك باعًا طويلًا فى العمل الرياضي، سواء كلاعب سابق فى المقاولون العرب، أو كمدرب فى عدة فرق، قبل أن يتجه للعمل الإداري فى نادي إنبي لمدة ٣٦ عامًا، حيث عرف بانضباطه وحزمه وقدرته على فرض النظام فى غرف الملابس.

هذا الاختيار يعكس توجهًا إداريًا واضحًا نحو المهنية والانضباط بدلا من المجاملات أو الاعتبارات العاطفية.

غياب أبناء النادي

التشكيل الجديد للجهاز الفني والإداري فى الزمالك يكشف عن توجه إداري متعمّد لكسر القاعدة التقليدية التي حكمت الأندية الجماهيرية لسنوات طويلة، وهي الاعتماد على أبناء النادي فى المناصب الفنية والإدارية، بغض النظر عن كفاءتهم الفعلية.

صحيح أن بعض أبناء الزمالك كانت لهم تجارب ناجحة فى الماضي، لكن أيضًا فشلت محاولات كثيرة لمجرد أن الاختيار تم على أساس الانتماء لا الكفاءة، وهو ما أضر بالاحتراف الحقيقي داخل النادي، وأبقاه رهينة للعاطفة وأهل الثقة بدلا من أهل الخبرة.

رد فعل أبناء الزمالك

عدد من رموز الزمالك ولاعبيه القدامى أبدوا استياءً علنيًا من التوجه الإداري الجديد، معبرين عن شعورهم بالإقصاء والتجاهل، خاصة أنهم يعتبرون أنفسهم أحق بالاضطلاع بالأدوار الفنية والإدارية داخل ناد خدموه سنوات.

بدوره، قال مدرب ونجم الزمالك السابق، طارق يحيى: «أحترم كل فكر جديد، لكن من غير المقبول أن يتم تجاوز أبناء النادي وكأننا لا نملك خبرة أو تاريخ».

وتابع: «الزمالك ليس شركة تدار من الخارج، بل كيان له هوية وروح، ولا يمكن فصل القرارات عن هذا السياق».

ويرى يحيى أن المجلس الحالي للزمالك يعيد إنتاج أخطاء سابقة، حين تم استبعاد أبناء النادي فى وقت كان أحوج ما يكون إلى أولاده لانتشاله من الأزمات المتلاحقة التي يمر بها إداريًا وماليًا وفنيًا.

من جانبه، علق أسطورة الزمالك، جمال عبد الحميد، قائلا: «أبناء النادي ظلوا يساندونه طوال الفترات الصعبة، لكن أين هم اليوم من الفريق الأول؟ فهل هذه نهاية أبناء الزمالك».

وتابع: «ما يحدث شيء غريب.. ما يهم هو مصلحة النادي، لست فى حاجة لمنصب أو وظيفة، لكن غضبي بسبب خوفى على هوية النادي».

وأكمل عبد الحميد: «الزمالك يمتلك كفاءات وخبرات كبيرة بين أبنائه.. كيف نتجاهلهم؟!».

الزمالك بحاجة إلى ثورة إدارية شاملة تضع أسسا احترافية قادرة على نقل الفريق إلى مستوى ينافس به قاريا ودوليا

إدوارد يعلنها: الكفاءة أولا

فى المقابل، يرفض جون إدوارد الخضوع لأي ضغوط تتعلق بالولاءات أو العواطف، إذ يعتقد أن الزمالك بحاجة إلى ثورة إدارية شاملة تضع أسسًا احترافية قادرة على نقل الفريق إلى مستوى ينافس به قاريًا ودوليًا، بعيدًا عن الترضيات والمجاملات.

إدوارد يرى أن معيار الاختيار الوحيد لأي منصب أو قرار سيكون الجدارة المهنية، كاشفًا عن خطط لإدخال مساعدين أجانب، وتطبيق نظم تقييم رقمية، وهيكلة قطاع الناشئين وفقًا لنماذج أوروبية أثبتت نجاحها.

وأوضح إدوارد رؤيته قائلا: «لا أستهدف إقصاء أحد، لكن لا يمكننا بناء مستقبل قائم على المجاملات. الانتماء لا يقاس فقط بتاريخ اللاعب، بل بما يمكن أن يقدمه اليوم للنادي كمؤسسة محترفة».

جماهير الزمالك: كفى مجاملات

على غير المتوقع، جاءت ردة فعل جماهير الزمالك صادم لرموزه، حيث دعمت بشكل واضح المدير الرياضي الجديد، حيث يرى كثير من الجماهير أن ما يحدث هو فرصة تاريخية لكسر حلقة التكرار والفشل، مطالبين بمنح إدوارد كامل الصلاحيات بعيدًا عن ضغوط الرموز والأسماء القديمة.

ويقول أحمد الأمين، أحد مشجعي الزمالك: «النادي ليس ورثا لأحد، وليس بالضرورة كل من لعب ضمن صفوفه يحق له تولي منصب عقب اعتزاله».

وأكمل: «الجميع يردد جملة (نحن فى عصر الاحتراف).. فما الفرق بين موظف وإداري فى النادي عن لاعب كرة قادم من صفوف المنافس (الأهلي)؟ لماذا لم نسمع أي اعتراض فى السابق على تواجد أيمن حافظ (الأهلاوي) فى منصب مدير الكرة تحت رئاسة مرتضى منصور؟ السبب كان الخوف منه».

من جانبه، يقول إبراهيم سعد، أحد عاشقي الزمالك: «جربنا أبناء النادي كثيرًا.. والنتائج كانت دون الطموحات، والتغيير الحقيقي يبدأ من العقلية، مش من الشعار».

وتابع: «ظاهرة خروج عدد من نجوم الزمالك السابقين دفعة واحدة فى منصات إعلامية لمهاجمة سياسة النادي الجديدة أمر غير جيد ويثير الشكوك، يكفي إتباع نظام الكراسي الموسيقية منذ ٢٠ عاما تقريبا بتبديل وجوه أبناء النادي، الذين كانوا سببا فى التراجع، تمت تجربة أولاد النادي سنين، فلنجرب الاحتراف الإداري ونرى النتيجة».

ويرى محللون أن هذا التحول فى موقف الجماهير يعكس وعيًا متزايدًا بضرورة الانتقال من مرحلة الوفاء للعاطفة إلى الرهان على الكفاءة، وهو ما يمنح الإدارة الحالية غطاء شعبيًا نسبيًا لمواصلة تنفيذ خططها رغم المعارضة.

ويقول أكرم حسين، المحلل الفني لكرة القدم الإنجليزية: «فى أوروبا لا وجود لمصطلح (أبناء النادي)، ليفربول، على سبيل المثال، تجد ريتشارد هيوز، لاعب آرسنال السابق، يعمل كمدير رياضي».

وتابع: «هيوز هو من حسم بقاء محمد صلاح ونجح فى تجديد عقده، وهو من أنهى التفاوض مع المدرب الهولندي آرني سلوت، وذلك فى إطار منظومة لا تعبأ بالانتماء بقدر ما تهتم بالكفاءة».

بوسمان يضرب من جديد..

نجوم القمة يهربون بعقود مجانية

مصطفى يحيى

إذا كنت لا تعرف «قانون بوسمان»، فإن ما تمر به الأندية المصرية من أزمات مع لاعبيها عند التجديد كفيل بتعريفك به.

ظهر القانون لأول مرة عام 1990، حين حاول لاعب بلجيكي يدعى جان مارك بوسمان الانتقال من نادي لييج إلى دنكيرك الفرنسي بعد نهاية عقده، لكن ناديه رفض التخلي عنه دون مقابل. لجأ بوسمان للقضاء، ورفع قضية بمساعدة المحامي جان لويس دوبون، استمرت خمس سنوات، وانتهت بتغيير جذري في عالم الكرة.



عرفت القضية لاحقًا بـ «حكم بوسمان»، ومن خلالها أقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم حرية انتقال اللاعب بعد نهاية عقده دون موافقة ناديه، واعتباره لاعبًا محليًا داخل الاتحاد الأوروبي. وسرعان ما تم تعميم القرار على اتحادات العالم.

فى الدوري المصري، استغل عدد من اللاعبين هذا القانون لتحقيق مكاسب شخصية، من خلال رفض التجديد لأنديتهم والانتقال مجانًا عقب نهاية عقودهم، مستفيدين من المقابل المالي الذي كان سيحصل عليه النادي القديم، ليضموه إلى عقودهم الجديدة كرواتب أو مقدمات تعاقد.

أبرز هؤلاء أحمد السيد «زيزو»، الذي رفض التجديد للزمالك وانتقل للأهلي بمقابل مالي أكبر، وكذلك أكرم توفيق ورامي ربيعة، اللذان رفضا تجديد عقديهما مع الأهلي وسعيا للانتقال إلى ناديي الشمال القطري والعين الإماراتي على التوالي.

الحالة تتكرر حاليًا مع احمد عبدالقادر، ووسام أبو علي، وحسام عبد المجيد، الذين يرفضون تمديد عقودهم، رغم تبقي نحو موسمين فيها، ويضغطون على أنديتهم لقبول عروض الرحيل هذا الصيف، ملوحين بتكرار سيناريو زيزو وغيره حال بقاء الوضع على ما هو عليه.

عادل عبد الرحمن، نجم الأهلي السابق، أكد أن الأندية تواجه صعوبة فى التعامل مع هذه الظاهرة، خاصة مع غياب الانتماء، وتغير عقلية اللاعب، وظهور مفاهيم جديدة مثل «الاحتراف الكامل».

وأضاف أن الميزانيات المحدودة لا تساعد الأندية على الإبقاء على النجوم، فى ظل العروض الخيالية القادمة من الخارج أو بعض الأندية المحلية.

وأشار إلى أن اللعبة باتت سوقًا خاضعًا للعرض والطلب، فمن لم يستطع تلبية مطالب لاعبيه المالية، عليه أن يبيعهم بأعلى قيمة ممكنة، كما يحاول الأهلي فعله مع وسام أبو علي، وما كان يجب على الزمالك فعله مع زيزو بدلاً من خسارته مجانا.

وشدد عبد الرحمن على أن الحل يكمن فى تطوير آليات إدارة الكرة داخل الأندية الكبرى، وتكليف كوادر متخصصة بوضع خطط احترافية، تتضمن توقيع عقود طويلة الأمد، تتوازن فيها حقوق اللاعب والنادي، مع وجود بنود تمنع التمرد أو التلاعب، مثل رفض التدريب أو الضغط للرحيل.

واختتم بتأكيده ضرورة الاستثمار فى قطاعات الناشئين كحل استراتيجي، لضمان استمرار ضخ المواهب للفريق الأول، وتعويض أي رحيل قد يؤثر على التوازن الفني، شريطة منحهم فرصًا حقيقية للتصعيد واكتساب الخبرة.



تنبه مسئولو النادي الأهلي إلى ما أقدم عليه نظراؤهم فى ناديي بيراميدز والزمالك من محاولات لضم لاعب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي أحمد عبدالقادر، بعد انتهاء عقده الموسم المقبل فى صفقة انتقال حر أو دفعهم للاعب لاختلاق أزمة وطلب الرحيل فى فترة الانتقالات الصيفية الحالية سواء بالانتقال إلى نادي آخر ثم أخذ توقيعه فى منتصف أو نهاية الموسم المقبل، أو بالضغط عليهم للحصول على الاستغناء الخاص به وضمه أيضا فى صفقة انتقال حر.

عبدالقادر في مرمى الثلاثي

هل يرد الجميل لـ الأهلي.. أم يختار الكوبري؟

مصطفى يحيى



وعلمت أكتوبر أن عبدالقادر اتفق مع مسئولي نادي بيراميدز للانتقال إلى فريقهم فى أقرب وقت ممكن وعدم الاستجابة لضغوط مسئولي النادي الأهلي فى تجديد أو تمديد عقده لمواسم مقبلة، لقطع الطريق على الأهلي فى الإبقاء على اللاعب والاحتفاظ به.

ووفق ما ورد من معلومات فإن مسئول كبير فى بيراميدز استغل صداقته وقربه من عبدالقادر، خاصة فى ظل وجود شراكة بيزنس خاص بينهما، بالتأثير على عقل لاعب الأهلي، من خلال تعديد المزايا التي سوف يجنيها من توقيعه لبيراميدز، وأهمها العامل المالي، حيث إنه سيتساوى مع لاعبي الفئة الأولى فى المقابل المالي السنوي وعلى رأسهم رمضان صبحي، متمما اتفاقه معه بحصوله على ٥٠ مليون جنيه سنويا.

كما أقنع هذا المسئول نجم الأهلي بأن بيراميدز أصبح فريقا كبيرا يقارع عملاقة الدوري المصري وعلى رأسهم الأهلي والزمالك، بدليل حصده دوري أبطال إفريقيا ومن قبله كأس مصر ٢٠٢٤، كذا منافسته مع الأهلي حتى آخر لقاء على الدوري هذا الموسم وحتى الموسم الذي قبله، وكذلك على كأس مصر هذا الموسم الذي خسره أمام الزمالك، بجانب تأكيده له أنه سوف يتخلص من الضغوط فى بيراميدز عكس ما كان يواجهه فى الأهلي أيضا.

فى حين بدأ مسئولو نادي الزمالك مفاوضاتهم مع عبدالقادر منذ منتصف الموسم المنقضي وتحديدا وقت عمل أحمد حسام ميدو عضوا فى لجنة التخطيط فى القلعة البيضاء، والذي بادر بالتواصل معه عن طريق وسطاء ومقربين فى محاولة لإقناعه بعدم التجديد للأهلي والتوقيع للزمالك بداية من الموسم بعد المقبل، وهو ما لم يرفضه عبدالقادر، مؤكدا له أنه لا يمانع من اللعب للزمالك حال عدم الاستمرار مع الأهلي.

وفي الوقت الحالي وبعد علم مسئولي النادي الأهلي بهذه الكواليس فإنهم يسعون بكل قوة لتقويم عبدالقادر بل واستيعابه لمحاولة قطع الطريق على منافسيه الزمالك وبيراميدز من تنفيذ مخططهم بخطف اللاعب، وتبذل إدارة الكرة برئاسة محمد يوسف المدير الرياضي جهودا كبيرة معه لإقناعه بتمديد عقده وقبول عرض الإعارة المقدم من نادي سيراميكا كليوباترا لمدة موسم، بحيث يعيد تقديم أوراق اعتماده لمسئولي الأهلي، خاصة بعد كثرة أزماته خلال فترة تواجده فى الفريق خلال آخر موسمين، والتي دار معظم أسبابها مع السويسري مارسيل كولر المدير الفني السابق للفريق بسبب عدم مشاركته أساسيا فى معظم الفترات.

وبحسب المصادر فإنه حال تمسك عبدالقادر برفض الإعارة والتمديد للأهلي، فإنهم لن يجدوا سبيلا آخر سوى الموافقة على بيعه، سواء لسيراميكا كليوباترا أو لأي نادي خارجي يرغب فى ضمه، خاصة أنه يلوح بامتلاكه عرضا من بعض أندية الدوري السعودي، خاصة من ناديي الحزم ونيوم.

ومنذ بدايات أحمد عبدالقادر فى قطاع ناشئي النادي الأهلي، كان دائما مثيرا للأزمات، منذ هروبه من فرق الناشئين للاحتراف فى أوروبا، وتحديدا فى ٢٠١٨ برحيله إلى نادي سبارتا براج التشيكي، وبعد عودته للانضمام إلى الفريق الأول للأهلي فى سبتمبر ٢٠٢٠، أثار أكثر من أزمة مع مدربي الأهلي المتعاقبين بدءا من المدير الفني الجنوب إفريقي بيتسو موسيماني أواخر عهده، ثم السويسري مارسيل كولر، فى ظل عدم مشاركته بشكل أساسي، هذا بخلاف دخوله فى أزمات متكررة مع جماهير الأهلي على صفحات السوشيال ميديا.

وعاد أحمد عبد القادر للأهلي مؤخرا بعد انتهاء تجربة الإعارة لمدة موسم فى نادي قطر القطري، غير أن إدارة النادي كانت ترغب فى خروج اللاعب معارا لمدة موسم آخر فى ظل تكدس الفريق فى مركزه خاصة بعد التعاقد مع أشرف بن شرقي وتريزيجيه وأحمد سيد زيزو.



«البحث عن البطولة» شعار يرفعه الأجانب الـ 5

يشهد الدوري المصري الممتاز الموسم القادم تواجد خمسة مدربين أجانب أربعة منهم يخوضون التجربة الأولى لهم مع الأهلي والزمالك والمصري والإسماعيلي، فى ظل منافسة شرسة مع المدير الفني لبيراميدز للموسم الثاني بعد النجاحات التي حققها الموسم الماضي، وتنتظر جماهير الأندية الأربعة من التجربة الجديدة الكثير لتحقيق طموحات الجماهير والمنافسة الشرسة المنتظرة محليا وقاريا.

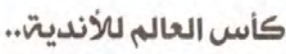
محمد الفرماوي

رفعت الأندية الجماهيرية من على كتفيها أعباء المسئولية أمام جماهيرها الكبيرة باتمام التعاقد مع مديرين فنيين أجانب ووضع ثقتها فى المدير الفني الأجنبي استعدادا للموسم الجديد الذي ينطلق منافساته الشهر القادم، ويعد النادي الأهلي أول هذه الأندية، فبالرغم من تألق عماد النحاس فى قيادته للفريق أخر مباريات الموسم الماضي وكللت مجهوداته بالفوز ببطولة الدوري بعد تراجع النتائج مع السويسري مارسيل كولر، إلا أن إدارة الكرة بالنادي كانت واضحة بأن تواجد النحاس وتحمل المسئولية حتى نهاية الموسم، واختارت الإدارة البرتغالي خوسيه ريبيرو لتولي الإدارة الفنية للفريق قبل انطلاق كأس العالم للأندية الذي يقام حاليا فى أمريكا، وفى أول اختبار حقيقي للبرتغالي فشل فى تحقيق أي فوز وخلال ثلاث مباريات حقق التعادل فى مباراتين ونال الهزيمة فى مباراة وخرج من دور المجموعات متزيلا مجموعته برصيد نقطتين من بطولة كأس العالم بنظامها الجديد، إلا أن إدارة الكرة بالنادي الأهلي دعمت المدير الفني بقوة لمواصلة مشواره مع الفريق، وبداية فترة إعداد بالمعسكر الذي سيقام فى تونس استعداد للموسم الجديد، وتراهن على قدرات البرتغالي فى قيادة الفريق فى البطولات التي يشارك فيها الموسم القادم.

وعلى الجانب الأخر بدء البلجيكي يانيك فيريرا فى مهمته مع نادي الزمالك بعد التعاقد معه لتولي مهمة الفريق الموسم القادم، وترى إدارة النادي فى المدرب البلجيكي مشروع جديد للنادي، بعد وضع نظام ورؤية مختلفة مع المدير الرياضي لكرة القدم جون أدوارد لتحقيق أهداف وطموحات الجماهير الكبيرة للعودة إلى منصات التتويج الفترة القادمة، وتسير إدارة الكرة بالنادي فى خطوات ثابتة لتهيئة الأجواء المحيطة بالمدير الفني الجديد وتحديد طلباته فى سد عجز مراكز اللاعبين داخل الفريق بالتعاقد مع صفقات جديدة تستطيع تحقيق الفارق مع الفريق طبقا للرؤية الفنية للجهاز الفني بأكمله، وتكوين فريق جديد قادر على المنافسة على البطولات التي يشارك فيها الفريق بداية من كأس السوبر المصري، والهدف الأساسي الدوري الممتاز لكي يعود الفريق لدوري أبطال أفريقيا البطولة الأهم، وكأس مصر، بجانب المنافسة على البطولة القارية الكونفدرالية الأفريقية. وتم التعاقد مع البلجيكي لمدة موسم واحد وفى حالة تحقيق الأهداف المرجوة سوف يتم تجديد التعاقد لمدة موسم أخر.

أما النادي المصري البورسعيدي المشارك فى الكونفدرالية الإفريقية النسخة القادمة فقد استعانت الإدارة بالتونسي نبيل الكوكي لتولي الإدارة الفنية للفريق استعداداً للموسم الجديد، وذلك خلفا ميمي عبد الرازق الذي تولى تدريب فريق المصري فى آخر جولتين من عمر مسابقة الدوري، خلفا للتونسي أنيس بوجلبان الذي رحل لتراجع النتائج، ونجح فى حسم المركز الرابع فى المربع الذهبي بنهاية الموسم، ويأتى فى مقدمة الأندية التي جددت الثقة بيراميدز مع الكرواتى كرونسلاف يوريتيتش، بعد نجاحه اللافت فى قيادة الفريق خلال الموسم الحالي حيث قاد الفريق السماوي لحصد لقب دوري أبطال إفريقيا لأول مرة فى تاريخه، كما وصل إلى نهائي كأس مصر، ونافس بقوة على لقب الدوري الممتاز حتى مراحله الأخيرة.





كأس العالم للأندية..

غربلة فى بيراميدز لاستعادة زمام الأمور

محمد الفرماوي

يستعد بيراميداز بقوة لبداية موسم جديد حيث تسعى إدارة بيراميداز فى الانتهاء من كل الملفات المطروحة على الساحة بخصوص دعم الفريق بالتعاقد مع لاعبين جدد للموسم القادم، وحسم كل ما يدور حول صفقات تبادلية مع الزمالك أو رحيل أحد اللاعبين الأساسين بالفريق فى ظل العروض التي يتلقاها عدد من اللاعبين بعد الموسم الماضي التاريخي للفريق.

نجح بيراميدز خلال الموسم الماضي تحقيق الأهداف الأساسية بالفوز ببطولة دوري أبطال أفريقيا، كما حقق المركز الثاني فى الدوري الممتاز منتظرا قرار المحكمة الرياضية بالفصل فى بطولة الدوري الممتاز، مع الوصول للمباراة النهائية لبطولة كأس مصر أمام الزمالك وخسارة اللقب.

ويمر فريق بيراميداز بحالة من الاستقرار الفني بعد تجديد الثقة فى الكرواتى كرونسلاف يوريتيتش وتجديد تعاقده واستكمال مشواره بعد نجاحه اللافت فى قيادة الفريق خلال الموسم القادم، ويواصل فريق بيراميدز تحضيراته الجادة للموسم الجديد بمعسكر خارجي يقام فى تركيا، ضمن خطة الإعداد التي يشرف عليها يورتشيتش، استعدادا لموسم طويل فى الدوري الممتاز ودوري أبطال أفريقيا والسوبر المصري وكأس مصر.

ويستثمر الكرواتي كرونسلاف يورتشيتش المدير الفني للفريق، الثقة الكبيرة للاعبي الفريق بعد الموسم الماضي ليبدأ موسم جديد بقوة محددا مع إدارة التعاقدات الأماكن التي يريد الدعم فيها الموسم القادم والحفاظ على فريقه من العروض التي تقدم للاعبي الفريق، ويعتمد الكرواتي على بعض العناصر الأساسية بالفريق على رأسهم إبراهيم عادل ورمضان صبحي والمغربي وليد الكرتي، والمتألق مصطفى فتحى والمهاجم الكونغولي فاستون مايلي والنيجيري صديق أوجولا، والبوركيني بلاتي توريه ومن خلفهم أحمد سامى بالإضافة للمغربى محمد الشبيى أفضل لاعب بالفريق.

وتسير إدارة الكرة بالفريق بقوة لحسم الجدل حول العروض التي يتلقاها لاعبي الفريق وتأمين وإقناع اللاعبين بالبقاء، بداية من المهاجم الأساسي الكونغولي فاستون مايلي الذي تلقى العديد من العروض الخليجية، وطلب المغربي محمد الشيبي بالرحيل لخوض تجربة احتراف جديدة، وإقناع مصطفى فتحي بالاستمرار مع الفريق.



نجوميات

جرس إنذار!



محمد نجم

أعتقد أن حريق "سنترال رمسيس" حادث عارض، وقد تم التعامل معه بالسرعة والكفاءة المصرية "المعتادة" فى مثل هذه الحالات المفاجئة والطارئة، ولكنه.. يظل "جرس إنذار" لاحتمالات التكرار بسبب التراخى الإدارى وغياب الصيانة.. حتى تحدث "كارثة جديدة.. فنستيقظ من جديد.. مؤقتا"!

أقول ذلك.. بعد متابعتى لمشكلة تكاد تكون مزمنة تتمثل فى "تكرار" حوادث الطرق اليومية وارتفاع عدد ضحاياها من القتلى والمصابين، على الرغم من إنجازنا لشبكة طرق ضخمة خلال السنوات العشر الماضية نقلت مصر فى ترتيب "جودة الطرق" من المرتبة الثمانية عشر على مستوى العالم، بعد أن كانت رقم ١١٨ من قبل!

نعم.. نعتز ونفتخر بما تحقق من "إعادة تأسيس وبناء" الكثير من البنية التحتية فى بعض القطاعات الخدمية والإنتاجية، وعلى رأسها قطاع النقل والطرق.

لأن هذا القطاع "يُخدّم" على الاستثمارات القائمة والمطلوبة، ويعيد توزيعها على مناطق مختلفة من البلاد، كما يربط بين قواعد الإنتاج وأماكن التوزيع والاستهلاك والتصدير.

وإجمالا يحقق منفعة زمنية بزيادة معدلات النمو فى الناتج المحلى - أى زيادة فى فرص العمل والإنتاج.

وأخرى مكانية.. برفع قيمة الأماكن والأراضى التى تتخللها وتخترقها شبكة الطرق الجديدة.

لقد أصبح لدينا شبكة ضخمة من الطرق تضم ١٧٤ ألف كم، و٤٤،٥٢١ ألف كوبرى، و٣٢٣ ألف نفق، و١١ محطة تحصيل رسوم!

هذا الإنجاز.. كنا فى حاجة ملحة له بعد أن تُركت الأمور "على حالها" لسنوات طويلة، واخترنا نظام "العمل.. يوم بيوم".. والتساهيل على الله.

ولا جدال أن تطوير قطاع "النقل والطرق" يستهدف تحقيق "الأمن والسلامة" لحركة المواطنين والبضائع، ولكننا لم نستفد بالقدر الكافى من "شريانين" موجودين من قبل، ويحتاجان للتطوير فقط، وهما: نهر النيل الذى يمتد من جنوب البلاد إلى شمالها وشبكة السكك الحديدية التى تغطى جميع أنحاء الجمهورية.

كما أن عملية النقل أو الانتقال ثلاثية الأبعاد، تضم الطريق والمركبة والسائق.

وقد اهتممنا بالأول.. وهذا أمر طبيعى، ولكن لماذا لا يمتد الاهتمام للمركبة.. وهى وسيلة نقل البشر والبضائع؟.. بمعنى مراعاة الوفرة وعدد الركاب وأوزان الحمولات.

وأيضا "السائق" سواء كان لمركبة خاصة أو عامة، بداية من التدريب، والحصول على الرخصة، ثم مراقبة الطريق والتأكد من الجاهزية والالتزام بقواعد المرور.

ومن ثم لابد من عودة "الدوريات الراكبة" أفراد أو سيارات، للوقف الفورى للمخالفين قبل وقوع الضرر، فالوقاية خير من العلاج.

بدأنا.. ولازم نكمل.. فالإصلاح عملية مستمرة تحتاج للكثير من الجهد والمتابعة.

بصراحة

سلام ترامب

جمال رائف

سلام الأقوياء ليس هو السلام بالقوة.. فالخيار الأول يحتاج إلى إرادة سياسية تنحي أدوات الحرب وتحقق السلام العادل الذي يحفظ الحقوق والحريات ويضمن الاستقرار المستدام، بينما تحقيق السلام بالقوة فهو يعني استسلام طرف للآخر وتنازل عن الحقوق مقابل تحقيق سلام هش قابل للانهيار مع أول اختبار.

سلام أم استسلام.. ماذا يقصد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعد أن طرح شعار تحقيق السلام بالقوة متجاهلا أن هذه المعادلة مختلة وصفرية حيث إن غطرسة القوة لن تولد سوى كراهية وعنف؟!

وفق التحركات الأمريكية على ساحة الصراع الدولي والتي ما زالت تعتمد بشكل أساسي علي الأدوات العسكرية أو الصدامات السياسية يتبين أن ترامب يريد إما صفقات لصناعة السلام وهذا المسار محدود ويطبق مع الدول التي تشكل تهديدا لنفوذ الولايات المتحدة الأمريكية مثل روسيا والصين بينما يريد أن تستسلم وترضخ للإرادة الأمريكية شعوب ودول أخرى فهكذا وجه خطابات غير عادلة تجاه كندا والمكسيك وجرين لاند وبنما وصولاً للشرق الأوسط وفى القلب منه القضية الفلسطينية وبالطبع قطاع غزة، فهي خطابات لا ترسخ للسلام بل تهدف للاستسلام للرغبة والمصالح الأمريكية فقط دون غيرها بل دون النظر لمصالح تلك الدول والشعوب، بينما يستخدم مصطلح السلام كغطاء سياسي لتحقيق أهداف السيطرة والنفوذ الأمريكي، وتعد مطالبة ترامب بالحصول على جائزة نوبل للسلام هي أحد الدعايات التي يستخدمها الرئيس الأمريكي لتبرير تحركاته على الساحة الدولية بكونها بهدف صناعة السلام فى حين إن أراد هذا حقا فعليه أن يسلك مسلك آخر متعلق بقوة السلام تلك القوة التي تستمد من تحقيق العدالة وتطبيق القانون الدولي وإعلاء القيم الحضارية والإنسانية، مسار يبدأ من الشرق الأوسط عبر الاعتراف بالحق الفلسطيني المشروع فى دولة مستقلة على خطوط الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧، ولعل التجربة التى خاضتها الولايات المتحدة الأمريكية فى كامب ديفيد إبان سبعينيات القرن الماضي ونجحت بالفعل فى ترسيخ السلام بشكل فعلي وهي التجربة التي يجب استحضارها فى الوقت الراهن كنموذج فعلي لقوة السلام.

حل الدولتين هو سلام الأقوياء الذي يخشى منه الضعفاء من يطلقون الذخائر فى وجه الأطفال والنساء والشيوخ، فهل تمتلك الإدارة الأمريكية الشجاعة للحديث مجددا عن الدولتين كحل واقعي ووحيد لإقرار السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط فى وقت يتجاهل ترامب الحديث عن هذا الحل فى وقت نحتاج خلاله عودة الخطاب الأمريكي للمسار الصحيح.

سطر وسطر

يجوب 34 ولاية ليفضح إسرائيل

حسين خيري

تجتاح أوروبا حركات شعبية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وتضمنت أنشطة متعددة بدءًا من المظاهرات الحاشدة إلى الأغاني والمهرجانات، وتتفرد فاعلياتها بمهارات ابتكارية، ولأول مرة ينتفض مائة إعلامي وإداري فى الـ "بي. بي. سي" ضد تحيزها لصالح إسرائيل، وتهون للغاية التقارير الصحفية معاناة الفلسطينيين، وتدعم على طول الخط الرواية الإسرائيلية البعيدة عن الواقع، واعترف المعترضون على خروج مؤسستهم عن الحيادية.

وتزامنا مع صراخهم يثور مغني الراب الشهير "بوبي فيلان" على مسرح مهرجان شعبي كبير، ويهتف الجمهور معه "فلسطين حرة.. حرة"، ورددوا معه ذلك "الموت لجيش الدفاع الإسرائيلي"، ويتوالى بث الصور الفردية المبدعة الداعمة لغزة من بلاد الحلفاء، لاشك أن مأساة غزة أشعلت روح الغضب فى أجساد لا تخطر على البال أن تثور لقضية بعيدة عنها آلاف الأميال، وفى صورة أخرى تطالعنا السوشيال ميديا بفيديو لرجل أمريكى بدين، يسكن أقصى جنوب الولايات المتحدة ولاية تكساس، يرتدى على رأسه قبعة مرسوم عليها علم فلسطين.

ويصر الرجل الأمريكى الأبيض أنه لن يعود إلى بيته حتى تحرر فلسطين، ويعود أهل غزة إلى ديارهم فى أمان، ورسم على شاحنته المسجد الأقصى، وزار بها ٤٣ ولاية بطولها وعرضها، ويقف بين أهالى الولايات الأمريكية ليعرض عليهم معاناة شعب فلسطين وغزة، ولك أن تتخيل أنه جاب بلاد ذات مساحات شاسعة، ليُقبح فظائع الاحتلال، وأثارت غزة هذا الرجل الأمريكى لابتكار وسائل تفضح الوجه الحقيقى الصهيونى، وتفوقت وسائله البسيطة على إمكانات إعلامية كبيرة.

ويلخص "بن كسبيت" الكاتب الإسرائيلى فى صحيفة معاريف رؤيته عن الحرب الإسرائيلية على غزة، ويقر بالهزيمة بعد مرور أكثر من ٦٠٠ يوم، ويصفها حرفيًا بالمدوية والأليمة والمهينة، هذا بالرغم من نجاح نتنياهو فى كسر قوة حماس، ويعلل وجهة نظره أن أسرائيل لا تملك أى دعم من المجتمع الدولى للبقاء فى غزة، وثانيًا أصبحت إسرائيل دولة منبوذة، وبذلك حطم نتنياهو إسرائيل من الداخل والخارج، ويعلق فى خاتمة مقاله بعبارة "هُزمت إسرائيل.. وينتصر نتنياهو"، ولكن يبقى فى الصدر مرارة مشاهد الإبادة وقتل وإصابة عشرات الآلاف، ولذا بدت ملامح نصر غزة فى انتفاضة شباب أوروبا وأمريكا.

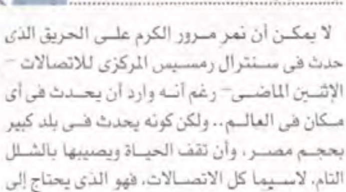
وتنقل الفضائيات مباراة للملاكمة، ويظهر فيها الملاكم الإيرلندى "بادى ماكوري" وهو يوجه ضرباته فى وجه الملاكم الإسرائيلى شوكى فاراج مرددًا: فلسطين حرة، ويعلن الحكم فوز الأيرلندى على الإسرائيلى بالضربة القاضية، ويعكس مدى كراهيته لسياسة الاحتلال، وانتصرت غزة فى بعث قلوب وأفئدة كانت تجهل تمامًا ماهية القضية الفلسطينية، خاصة لدى شباب من أوروبا وأمريكا وحول العالم عاشوا وتربوا على تعتيم لقضية شعب مغتصب أرضه منذ مائة عام.

صباح جديد

حريق سنترال رمسيس والدروس المستفادة



بهاء زيتون



لا يمكن أن نمر مرور الكرم على الحريق الذى حدث فى سنترال رمسيس المركزى للاتصالات - الإثنين الماضى- رغم أنه وارد أن يحدث فى أى مكان فى العالم.. ولكن كونه يحدث فى بلد كبير بحجم مصر، وأن تقف الحياة ويصيبها بالشلل التام، لاسيما كل الاتصالات، فهو الذى يحتاج إلى وقفة لمراجعة أنفسنا.

فما حدث سببه أن الشبكة الرقمية فى مصر مصممة وفق نموذج تقليدى مجمع فى مركز رئيسى واحد وهو سنترال رمسيس، بلا أى مسارات بديلة فعّالة، ليكشف لنا الحريق حقيقة هذه المصيبة.

.. وهذا معناه إذا تعرضت هذه البنية الرقمية لحريق أو غيره سواء كان عن طريق القدر أو الإهمال أو بفعل فاعل، فإن الدولة ستتوقف بكاملها ويصيبها الشلل التام من اتصالات ومطارات ومستشفيات وبنوك وبورصة وسكة حديد وبيانات ووسائل دفاع وقطاعات واسعة وحتى الطوارئ.. وهذا ما حدث.

فأى رقمنة.. وأى بنية رقمية هذه التى ترتبط كلها بخيط واحد.. وفى مكان واحد، وهو شىء مخالف للأمن القومى، الأمر الذى يسهل "ضربها"، وإحداث الشلل التام للبلد سواء أكان حريقا أو بفعل فاعل.

وكان المفروض أن تكون شبكة متعددة المسارات فى أماكن متفرقة أو حتى على الأقل يكون لها بدائل فى أماكن أخرى فى حال تعرضها لأى مشكلة؛ ولكن أن تكون (كلها) مجمعة بهذا الشكل فى مركز واحد.. فهذا هو الخطأ بعينه.

وقد أثبتت الأيام أن التكنولوجيا بلا استراتيجية آمنة تحميها خطر داهم.. وهى رسالة نبعثها للقائمين على منظومة الاتصالات والبنية الرقمية فى مصر.

و"رُبّ ضارة نافعة"، فما حدث لكى نأخذ حذرنا.. فهو بمثابة جرس إنذار صريح يجب ألا يطوى بالتبريرات غير المجدية..

بل يجب أن يكون نقطة انطلاق لنا لتصحيح مسار البنية الرقمية فى مصر وبنائها بشكل جديد آمن.. قائم على مسارات متنوعة وبدائل متفرقة.. ولا تكون فى مكان مجمع واحد يسهل ضربه كما حدث.

فالأولوية القصوى أمامنا فى الأيام المقبلة هو استيعاب الدرس ببناء شبكة رقمية جديدة ذكية متعددة المسارات، مرنة قابلة للصمود أمام الأزمات، مثل "الحريق إلى حصل" وغيره.. لأننا فى زمن الاقتصاد الرقمى الذى يعنى أن ثبات الشبكة يساوى ثبات الدولة.. وهو ما يجب أن نضعه فى الحسبان وأمام أعيننا فى الأيام المقبلة، فنحن نعيش فى زمن أصبحت فيه البنية الرقمية ليست مسألة تكنولوجية فقط، بل هى قضية أمن قومى واقتصادى واستقرار اجتماعى.

.. ولا نملك إلا أن نقول إن ما حدث "رب ضارة نافعة" للتعلم من أخطائنا..

حفظ الله مصر

برلمان التحرير

الحقائق لا تنقص من قوة الدولة



سوسن أبو حسين

فرق كبير بين المجاملة المستمرة لشخص مهما كان موقعه وبين رصد الإنجازات على أرض الواقع. فالإنجازات أهم من العناوين البراقة التى تنطفئ فى ثانية، خاصة عندما يتعلق الأمر بأمن واستقرار دولة بحجم مصر وهنا أحاول رصد ما حدث وسيحدث فى مواقع استراتيجية تتعلق بالطرق وأرواح ومقدرات الوطن ويقينى أن الحرائق، التى تشتعل بين وقت وآخر لا يمكن التعامل معها ببساطة وعدم اهتمام لأن معظمها بفعل فاعل ومصطنعة وكثرة الحوادث اليومية ليست قضاء وقدر وإنما بكل تأكيد يقف خلفها عصابات من الداخل والخارج تحصل على الثمن وتستمر فى الهدف وهو سقوط مصر واعتقد أنه غير قابل للتحقيق بفضل أبناء الوطن المخلصين ووعيهم بكل التفاصيل ومراقبتهم لكل ما يحدث من تطورات على المستوى العربى والإقليمي والدولى وما يعلن عن تغيير الخرائط فى منطقة الشرق الأوسط وكذلك ما يتم من استقطاع وضم أراضي من دول عربية، كما حدث فى سوريا ومحاولات نفس الهدف فى لبنان وابتلاع أرض فلسطين ليس بعيدًا عن وعى الشعب المصرى.

إن الخطر الحقيقى وجود أجانب ولاجئين فى مصر ولابد من إنهاء هذا المشهد لأنه من غير المعقول أن تحدث حرائق فى كل المدن والمحافظات وحتى القرى فى أوقات متفرقة وخلال الشهر الماضى شهدنا حرائق غير مسبوقة فى محصول الكتان بمدينة الغربية ثم أعطالا كبيرة فى البحر بسبب غرق حفار تلاها خروج قطار عن القضبان وانقلاب شاحنات على الطريق الإقليمي كل هذا ونقول قضاء وقدر وعادى وأن كل الدول معرضة لهذه الكوارث طبعا هذه النظرية خطأ كبير وحان الوقت لأن نعترف بنظرية المؤامرة لحماية بلدنا العظيم، الذى سيظل صامدا ضد كل المخططات، التى تحاك ضده وأقسم بالله أن الدول التى تم تخريبها يأتى شعوبها إلى مصر بهدف الهروب من الحروب ويتم دفع أموال ضخمة لهم بهدف التخريب وهذا ليس استنتاج وإنما معلومات ووقائع يصعب تجاهلها وللمرة الأولى.

قضية

السيناريو السوري غير قابل للتكرار فى مصر



عاطف عبد الغنى

فى المسألة المتعلقة بالفيديو الأخير المنسوب لما تُعرف بـ"حركة حسم"، إحدى الأذرع المسلحة لجماعة الإخوان الإرهابية، لا يبدو أن الهدف الحقيقى هو استعراض القوة أو التهديد المباشر، بل بث رسالة أوسع، موجهة بعناية، تنتمى لعالم الدعاية النفسية السوداء، وتقول صراحة إن "الإرهاب الإسلاموى لم يمت"، وإن "البديل المسلح" ما زال حاضرًا، وأن مصر قد تعود إلى لحظة الفوضى.. أو هذا على الأقل ما ترغب فيه بعض الدوائر الاستخباراتية المعادية.

المحتوى الذى ظهر يحمل كل بصمات العمل الخارجى، ليس فقط لأن الجناح المسلح للإخوان قد تم تفكيكه أمنيًا منذ سنوات، وتحديدًا بعد تصفية محمد كمال، أحد أبرز قادة العمل النوعى، بل لأن الرسائل المصاحبة للفيديو وتوقيته وطريقة انتشاره، كلها تدفع إلى ترجيح فرضية التوجيه الخارجى، سواء من الموساد الإسرائيلى، أو من أحد الأجهزة الأوروبية التى طالما احتضنت كوادر الجماعة الهاربة من العدالة، خاصة فى دول لا تربطها بمصر اتفاقات لتسليم المجرمين.

الأكثر دلالة هو أن أول من نشر الفيديو كان أحد المقيمين فى العاصمة البلجيكية بروكسل، وينتمى لتنظيم على الهامش يسمى "حاسب"، ثم قام لاحقًا بحذفه، وكأن من وجّه بالنشر وجّه بالحذف، أو أن الرسالة وصلت وانتهى الغرض منها. هذه الدوائر، التى تتقن التلاعب الإعلامى، والدعاية السوداء، تعرف جيدًا كيف توظف لحظة إقليمية حرجة، مثل لحظة العدوان الإسرائيلى على غزة، والضغوط على حدود رفح، والحديث المتواتر فى بعض الدوائر الغربية عن سيناريوهات بديلة لتوطين الفلسطينيين. وفى هذا السياق تحديدًا، تأتى مثل هذه المواد المصورة كأدوات تعبئة وتبرير، لا مجرد بيانات شاردة.

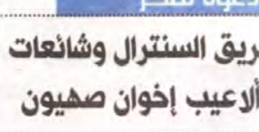
يدعم ما سبق أن مضمون الفيديو - كما رجّحه مرصد الأزهر لمكافحة التطرف - ليس جديدًا، بل عبارة عن تجميع لمشاهد قديمة تم إعادة تحريرها بإخراج معاصر، مع بعض المؤثرات الصوتية والتعليقات المبطنة، التى لا تحتوى على تهديد صريح، لكنها تقول ما يكفى لتخويف من يراد تخويفهم، أو التلويح بأن "الحسم" لم ينته، وأن هناك أوراقا قد يعاد استخدامها إذا لزم الأمر، لكن مصر اليوم ليست مصر ٢٠١٣، وأجهزة الدولة ليست فى حالة ارتباك أو دفاع، والجيش المصرى، الذى خاض معركة تطهير سيناء من الإرهاب خلال السنوات الماضية، أثبت قدرة صلبة على المواجهة. بل إن سيناء، التى كانت فى وقت ما ساحة مفتوحة لكل أشكال التسلل، تحولت إلى منطقة مؤمنة بالكامل، لا تمر فيها ذبابة إلا برصد، ناهيك عن ميليشيا أو فصيل مسلح.

ولهذا فإن محاولة بعض الأطراف الخارجية إحياء هذه الجماعات فى الخطاب لا فى الواقع، ليست إلا واحدة من أدوات الحرب النفسية، التى لا تستهدف الدولة من الخارج فقط، بل تسعى لاختراق الوعى العام، وزرع الوهم بأن الجماعة تملك أوراقا مؤجلة يمكن اللعب بها.

وإذا أضفنا إلى ذلك أن الحديث عن سيناء كان دائمًا جزءًا من صفقة أكبر خطط لها الإخوان مع بعض القوى الدولية، فإن الصورة تزداد وضوحًا. تلك الاجتماعات القديمة التى جرت بين ممثلى الجماعة وسفراء دول كبرى، وجرى الترتيب لها بوساطة رموز مثل سعد الدين إبراهيم، لم تكن لقاءات تعارف بريئة، بل كانت جزءًا من هندسة خفية لواقع جديد، كانت فيه الجماعة مستعدة لتقديم تنازلات تتعلق بالأرض والسيادة مقابل التمكين السياسى.

هذا ما حدث قبل ٢٠١١، وما حاولت الجماعة تنفيذه بعد وصولها إلى الحكم. لكن ما لم يفهمه الإخوان، وربما لن يفهموه أبدًا، أن الدولة المصرية أعمق من أن تسقط بهذه البساطة، وأن السيناريو السورى الذى يلوّحون به من حين إلى آخر، ويُراد تلميعه عبر مثل هذه الفيديوهات، لا يمكن أن يتكرر هنا. لا بالجغرافيا، ولا بالتركيبة السكانية، ولا بمؤسسات الدولة، ولا حتى بالوعى الجمعى الذى نضج كثيرًا بعد التجربة المريرة.

ما تبقى الآن ليس سوى ألعاب استنزاف. محاولة لخلق شعور عام بأن هناك خطرًا قادمًا، أو أن الجماعة لم تُهزم بعد، أو أن بوسعها العودة فى لحظة ما. وفى المقابل، تصمت الدولة المصرية لأنها تعلم جيدا الرد ليس على مقطع مصور، ولا على تهديد مبطن، بل على شبكة مصالح دولية أوسع، تستخدم الإخوان كأداة من أدواتها. وفى هذا النوع من الصراعات، الصمت ليس تراجعًا، بل تكتيك، والمواجهة لا تبدأ من الشاشات، بل من مواقع القرار، ومواقع الدفاع، ومن عمق الدولة التى لم تعد تؤخذ على حين غرة.



دعونا نفكر

حريق السنترال وشائعات وألاعيب إخوان صهيون



محسن أنور

بمجرد حدوث حريق سنترال رمسيس فى المبنى الذى يبلغ عمره ما يقرب من مائة عام استغل أعضاء وقيادات إخوان صهيون، أقصد خلايا الإخوان فى الخارج والتنظيم الدولى للإخوان الموجود أفرعه فى تركيا وبريطانيا ولبنان وسوريا والسعودية، هذا الحدث للإضرار بالاقتصاد المصرى فدعت المصريين إلى سحب أموالهم من البنوك المصرية وبثوا شائعاتهم المغرضة الخاطئة أنه بمجرد حدوث انقطاع للإنترنت ووقوع السيستم فى البنوك فى المرات القادمة سيتم سرقة أموال عملاء البنوك وذلك من الخارج الذى يتحكم فى الإنترنت وهذه هى المصيبة الكبرى.. الشائعات التى ينشرونها وأن الدول الكبرى المتحكمة فى الإنترنت هى التى ستستولى على أموال العملاء فى البنوك ويضربون المثل مثلما حدث فى لبنان وسوريا منذ عدة سنوات وكأنهم يقولون حقيقة. هذه الشائعات تؤثر فى المواطنين البسطاء من الشعب المصرى غير الواعى، لكن الأغلبية العظمى من الشعب المصرى يدركون حقيقة وهى أن الدولة المصرية مستعدة جيدًا لهذه الظروف ومن أجل ذلك قامت باتخاذ عدة إجراءات تؤمن بها سيستم البنوك وغيره من الجهات والهيئات التى تعتمد على النظام الرقمى بتكنولوجيا متقدمة جدًا، وقد ظهر ذلك جليًا فى عدم تأثر جميع قطاعات الدولة بما حدث سوى جزء قليل محسوس شعر به سكان شرق القاهرة وبعض المناطق الأخرى تأثرت بخدمات الإنترنت والاتصالات التليفونية وخدمات البنوك.

والسؤال يطرح نفسه فى هذا المجال: لماذا نعطى الفرصة لهذه العناصر من إخوان صهيون وأعداء مصر والشامتين معهم فيما أصاب مصر من أزمة جزئية وحدث طارئ تمت وتتم معالجته حتى هذه الساعات التى أكتب فيها هذا المقال؟!

لقد أعلن وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الدكتور عمرو طلعت أمام جلسة مجلس النواب فى إجابته عن هذا بأن منظومة الإطفاء الذاتى أقل من شدة النيران وأنه قد تم تحويل الخدمات إلى عدة سنترالات وأن خدمات الاتصالات ستعود تدريجيًا وسيتم تعويض المستخدمين المضارين فى حين طالبت لجنة الاتصالات الوزير بوضع خطة عاجلة لمنع تكرار حوادث مماثلة، فهذا الحادث راح ضحيته (٤) مهندسين وأصيب عدد كبير بالاختناق وصل إلى (٣٢) مصابًا.. والسؤال: متى تصل خدمات الإنترنت لشبكات المحمول الأخرى للمستخدمين.. ومتى نخرس ألسنة إخوان صهيون وأعداء مصر الذين يبثون الشائعات للإضرار بالاقتصاد القومى؟!

بيني وبينك

من فضلك.. أوقفها عندك !



مجدى الشاذلى

من أغرب ما نعيشه فى هذا الزمان، أن نتحول إلى ما يشبه الكائنات الفضائية، نستقل أطباقا طائرة، نسبح بها فى فضاءات غير محدودة، نبعث برسائل للآخرين لا حصر لها، ونستقبل منهم رسائل بلا نهاية، نقرأها أو لا نقرأها، نتدبر معاني ما نرسله أو لا نفعل؛ المهم أن يتقن كل منا دور شرطي المرور الذي يقف عند الإشارة على مدار الساعة ليحول السيارات فى كل الاتجاهات!.

عشرات الرسائل تصلنا يوميا بشكل مباشر أو عبر الجروبات محملة بالمغالطات فى كل مجالات الحياة، دين، سياسة، رياضة، اقتصاد، قل ما شئت، وبمجرد استلام الرسالة يقوم البعض بإعادة تحويلها للأهل والأصدقاء، تنفيذا للوصية التي تتذيل الرسالة، وتنصحك أو تتوسل إليك، وقد تتوعدك بالويل والثبور إن تركت الرسالة تتوقف عندك، ولم ترسلها فورا لكل من عندك فى قائمة الأسماء!.

قد لا أنزعج من محتوى رسالة تحمل معلومة أو نصيحة وكفى، ولكن من المزعج حقا أن يسارع البعض بإعادة توجيه رسائل مليئة بالأخطاء والمغالطات عشرات المرات وربما المئات، دون التوقف لحظة واحدة للتحقق من محتوى الرسالة؛ فلماذا نشارك فى نشر الشائعات، وتشويه الحقائق دون اكتراث بتوابع ما نفعل؟. ناهيك عن طوفان الرسائل التي حولتنا إلى ملايين من الدعاة الدينيين، ومع ذلك قد لا نحفظ آية أو حديثا مما نرسله للآخرين ليل نهار، والأغرب حين لا نعمل فى حياتنا بما نرسل للناس، فينطبق علينا قوله تعالى فى سورة الصف: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ"!

عزيزي الذي يحول كل هذا الكم من الرسائل التي تصل إليك دون أدنى مراجعة..أرجوك انتبه.. فقد تكون نيتك صادقة وهدفك إفادة الآخرين، لكن هذه المهمة لها أهلها من المتخصصين.. فاحتفظ بالرسالة، دعها تتوقف عندك، تدارس معانيها، وتأكد من صحة المعلومة التي تحملها، ومن ثم أرسلها لمن شئت؛ منعا لهذه الفوضى التي لا تؤدي إلا لمزيد من الجهل والتضليل!.

فى حب مصر

ليلة «وقع» فيها «السيستم»

حاتم فاروق

الحريق الذى طال سنترال رمسيس مساء الإثنين الماضى، وتسبب فى توقف خدمات الاتصالات والإنترنت فى مصر المحروسة، وانحسار أنشطة البنوك وتطبيقات الدفع بالأسواق وارتباك حركة الطيران والقطارات وانهيار خدمات صرف السلع والمنتجات بالمراكز التجارية وتوقف ماكينات الصراف الآلي، حتى بلغت الأزمة مداها عندما علقت البورصة المصرية جلسة التداولات، كشف لنا جميعًا مدى هشاشة البنية التحتية الرقمية للمؤسسات والأجهزة الحكومية.

خلال ليلة سقوط «السيستم» نتيجة حريق سنترال رمسيس، بوابة مصر للإنترنت الدولي والمركز الرئيسي لكابلات الألياف الضوئية القادمة من خارج البلاد، أصيب الاقتصاد المصري فى مقتل وتعرض لخسائر ضخمة مع توقف الأنشطة التجارية وانهيار نظم التحويلات بالسوق، لنشاهد طوابير العملاء أمام ماكينات الصراف الآلي «الخالية» للحصول على «الكاش» لسداد عمليات الشراء بعدما توقفت البطاقات المصرفية عن العمل.

الحقيقة أنه عندما تتعرض مصر لأزمة أو حادث طارئ، نجد أنفسنا أمام تحديات جديدة لا ندركها إلا عند مواجهة آثار وتداعيات تلك الحوادث والأزمات الطارئة، فالحادث كشف لنا تأخرًا واضحًا فى التعامل والسيطرة على الحريق لمبنى استراتيجي مثل سنترال رمسيس.

أما عدم وجود مسارات بديلة لمراكز البيانات وشبكات الإنترنت عند حدوث أزمات أو حوادث طارئة، مع انحسار كابلات الاتصالات الرئيسية فى مكان واحد، فكانت الفاجعة الكبرى التي أصابت الحياة فى مقتل، مع توقف خدمات الإنترنت الأرضي، وانقطاع شبكات الاتصالات بعدما اضطر القائمون على مواجهة الكارثة لفصل الكهرباء عن الأجهزة فى مكان الحادث، وهو ما جعل عودة خدمات الاتصالات للعمل بشكل طبيعي تستغرق وقتًا أطول.

الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الذي أكد فى تصريحات عقب السيطرة على الحريق أن «سنترال رمسيس لم يعد صالحًا للعمل فى الوقت الحالي، وأنه تم توزيع الأحمال على مراكز بيانات أخرى».. وهي خطوة متأخرة للغاية كان لابد من تنفيذها قبل سنوات عندما شهدنا جميعًا ما تفعله شبكات الإنترنت وخدمات الاتصالات فى تقدم الأمم، أو جعل الأوطان خارج سياق العالم عندما تتخلف عن مواكبة التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي وقبل كل ذلك تدشين منظومة وطنية متقدمة لأمن وحماية المعلومات والبيانات.

الآن وبعد عودة خدمات الاتصالات للعمل بشكل تدريجي، لابد أن نعي هذا الدرس القاسي ونعمل على تفعيل منظومة إدارة الطوارئ والأزمات فى مختلف قطاعات الاقتصاد المصري، ونبدأ فى تنفيذ خطط واستراتيجيات تستهدف مواجهة مثل هذه الأزمات والحوادث الطارئة بطرق حديثة ومبتكرة تقلل من خسائر الدولة المصرية على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية، وتساهم فى عبور الوطن نحو التقدم المنشود.

حمى الله مصر وشعبها العظيم

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

ما أشبه اليوم بالبارحة ..
الولايات المتحدة الأمريكية دائما مستعدة لأن تحمى مصالحها فى المنطقة بأى طريقة حتى لو تعرض العالم كله للخطر.. هذا ما يوضحه لنا الأستاذ محمود عبد المنعم مراد فى مقاله فى مجلة أكتوبر تحت عنوان «شخصيات وحوادث».



مشكلة الطاقة تُعرِّض العالم للخطر

المشكلة الأولى فى العالم الآن ومنذ بضعة أسابيع هى مشكلة الطاقة، أى البترول، وفى سبيل حلها تعقد المؤتمرات وتصدر التصريحات ويجتمع أصحاب الشأن يتباحثون ويحاولون الوصول إلى مخرج.

والمشكلة ذات شقين.. أحدهما يتعلق بالكم أى بنقص كميات النفط المتاحة أمام الطلب العالمى المتزايد، والشق الثانى يتعلق بالسعر الذى يرتفع بين أسبوع وآخر ويتفاوت بين السعر الذى تحدده الدولة المنتجة والسعر الحر الذى تفرضه شركات البترول من أقل من عشرين دولارًا للبرميل الواحد إلى أكثر من ثلاثين دولارًا وما يتبع ذلك من ارتفاع الأسعار بوجه عام، مما يُعرِّض الاقتصاد العالمى بأسره للخطر.

وهناك أربعة أطراف تتأثر بهذه المشكلة.. أولها الدول المنتجة للبترول ومعظمها دول عربية فى منطقة الخليج، خاصة والشرق الأوسط عامة.. والطرف الثانى هو شركات البترول العالمية، والطرف الثالث هو الدول الصناعية المتقدمة المستهلكة أكثر من غيرها لموارد النفط العالمية، أما الطرف الرابع فهو الطرف الذى يعانى أكثر من غيره وهو الدول الفقيرة أو النامية والتى سيقع العبء كله على عاتقها.

والدول المنتجة يهمها أن ترتفع الأسعار فتجنى مزيدًا من الأموال ويهمها أن تقتصد فى الإنتاج لتبقى الأسعار مرتفعة وتزيد ارتفاعًا جديدًا فى كل شهر.

والدول الصناعية المستهلكة للبترول تشكو من ذلك مر الشكوى وتحاول علاج الموقف بالاقتصاد فى الاستهلاك، كما تحاول البحث عن بدائل من مصادر الطاقة الأخرى كالفحم أو الطاقة الشمسية أو النووية لكنها تشير وتلمح إلى وسيلة أخرى تضمن بها وصول احتياجاتها من النفط وبخاصة نفط الخليج الذى يشكل الدعامة الرئيسية لإنتاج النفط فى العالم وهذه الوسيلة هى القوة العسكرية أو على الأقل التهديد باستخدامها.

ولم يعد ذلك سرًا خافيًا، ففى كل أسبوع يصدر تصريح بأن الولايات المتحدة تفكر جديًا فى استخدام قوتها العسكرية لضمان مصالحها النفطية فى منطقة الخليج.

وفى آخر تصريح لهارولد براون، وزير الدفاع الأمريكى، قال إن حكومته مستعدة لذلك، ولقد ألفت قوة كاملة مستعدة للانتقال إلى المنطقة عند أول إشارة وتتكون القوة من جنود تدربوا برًا وجوًا فى أي ظروف تواجهها.

والمستشار الألمانى فى تصريح أخير له يستبعد استخدام القوة العسكرية لضمان وصول النفط إلى أمريكا وأوروبا الغربية، لكنه فى نفس الوقت يضع الفكرة موضع البحث الجدى ويريد القول بأن هذا الاحتمال قائم.

وفى اليابان ذهب الرئيس كارتر ومعه زعماء سبع دول صناعية كبرى لبحث بعض المشاكل وأولاها مشكلة الطاقة ولا يعلم أحد ما إذا كان المجتمعون قد تدارسوا الحل العسكرى ووافقوا عليه أو استبعدوه فتلك القرارات تحاط دائمًا بالسرية التامة.

لكن السرية لا تمنع استخدام البالونات لجس نبض الرأى العالمى ولا تمنع تهيئة المناخ الصالح لقبول هذه المخاطرة الكبرى عن طريق جميع وسائل الإعلام، بما فى ذلك الأغانى الصاخبة وأصبح العرب يتحكمون فى الكميات التى تحملها الأنابيب إلى ناقلات البترول ويحددون أسعارها ويهددون العالم الغربى كله بالتوقف، صناعة وحركة، كما يهددونه بالموت بردًا عندما يجىء الشتاء القادم.

وهم يتعمدون الآن إلى أن يغلقوا محطات البنزين فى بعض ساعات النهار وفى بعض الأيام وتصطف السيارات طوابير طويلة، وبطبيعة الحال سوف يتحدث الناس عن هذه الأزمة وسوف يقع اللوم على العرب وهكذا نهيئ أذهان الناس للعمل الفاصل الذى يحل المشكلة.. وهو القوة العسكرية.

وأكثر من ذلك الإذاعة تردد أن مسئولاً أمريكيًا كبيرًا ينادى لا باستخدام القوة العسكرية فحسب، بل بتجميد أرصدة الدول المنتجة للبترول حتى تضطر إلى تلبية احتياجات أمريكا من النفط بالأسعار المعقولة منعًا لتزايد التضخم المالى المتزايد لديها كل عام، والدول المنتجة للبترول فى منظمة الأوبك منفتحة على بعضها، مختلفة فى وجهات نظرها.

والدول العربية التى تشكل النسبة الكبرى من هذه الدول متخاصمة متضاربة المصالح إلا فى مقاطعة مصر.

ألا يمكن أن يعرف هؤلاء أن مصر العربية هى الدرع الواقية عندما يتأزم الموقف وينذر بالخطر؟!.. أم أنهم يعرفون مصالحهم ويعرفون من أين تهب الرياح وإلى أين تتجه السفن؟!

محمود عبد المنعم مراد

نشر بمجلة أكتوبر فى يوليو 1979م - 1399هـ

دار المعارف

تقدم للقارئ أحدث إصدار لسلسلة القصص الشعبي

بأقلام الأساتذة:

حسن جوهر ● محمد أحمد برانق ● أمين أحمد العطار

تصنعه أحلام الفقراء والبسطاء، وتضع فيه كل آمالها في أن يقضي لها على الظلم، والخيانة والفساد والمفسدين، فهو بطلها المخلص، ومنجدها في وقت الشدائد.. إنه "البطل الشعبي" الذي ترسم ملامحه القريحة الشعبية، وفقا لما تراه محققًا لأحلامها، مستوفيًا الشروط والمواصفات التي يحلم بها الضمير الجمعي للبسطاء، وتصيغه المواهب الفذة للرواة الشفاهيين للسير الشعبية، وهؤلاء الأبطال أحيانًا ما يكونون مُختلقين، ولا وجود لهم إلا في الحواديت والحكايات.

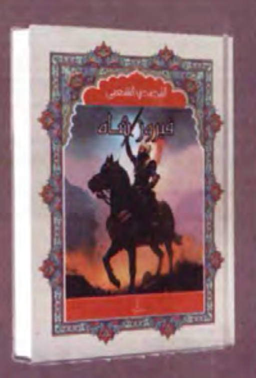
ولأن القصص الشعبي له تأثيره السحري في العقول، فقد أثرت القصص والحكايات الشعبية في أجيال وأجيال من القراء وتربعت على عرش خيالهم، وتُعد بلادنا العربية منبعًا خصبًا وغنيًا بالقصص والحكايات التراثية التي اعتدنا سماعها، وهي ما تحرص "دار المعارف" على تقديمه في سلسلة "القصص الشعبي" من خلال عرضها لأبرز وأهم قصص التراث الشعبي والسير الشعبية.







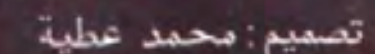












تصميم: محمد عطية

رئيس مجلس الإدارة

م. رزق عبد السميع

المركز الرئيسي: ١١١٩كورنيش النيل - القاهرة - ج. م. ع - ت: ٢٥٧٧٧٠٧٧ فاكس: ٢٥٧٤٤٩٩٩

مكتبات دار المعارف فى: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - الزقازيق - المنصورة - الإسماعيلية - السويس - العريش - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان

البريد الإلكترونى: octmag@idsc.net.eg maaref.nashr@yahoo.com

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال برقم: ٠١٠٩٦٥٣٠٥٥٥

Dar.Elmaref